

أحد أساتذة التاريخ في الجامعة اللبنانية

A  
956.92034  
W333w

د. عصام كمال خليفه  
أحد أساتذة التاريخ في الجامعة اللبنانية

ورثائق لبنانية  
من الأرشيف العثماني  
١٨٤١-١٩١٣

LAU - Riyadh Nassar Library

16 DEC 2008

RECEIVED

بيروت

٢٠٠٨

النادي الثقافي العربي 153335



## الإهداء

إلى طلابي في الجامعة اللبنانية،  
وإلى كل شباب لبنان،  
أقدم هذا الكتاب مع الأمل  
بأن يأخذوا العبر من أخطاء  
الأجداد. ويتذكروا جيداً أن  
العنف والتعصب والاقتتال هو  
نقيض التقدم، وأن الحوار والمواطنة  
وقبول التعدد ضمن الوحدة الوطنية  
هو من جوهر الاجتماع السياسي  
للشعب اللبناني. وأن القوى الخارجية  
لا تتدخل إلا من أجل مصالحها هي،  
وأن الاستقواء بها وقبول دعمها للبعض  
لا يستمر طويلاً وأن تقدم لبنان والحفاظ  
على سيادته واستقلاله لا يتحقق إلا  
بالتعامل مع «الخارج» من ضمن التضامن  
الوطني والمصالح الوطنية الشاملة.

المؤلف

الناشر: إصدار خاص

٠٣/٧٥٥٣٠٢

تنضيد الحروف: سميرة طحان

تنسيق الصفحات: درغام ش.م.م

الطباعة: مطبعة جوزف الحاج

سد البوشرية - تلفون: ٨٨٧٧٦٣-٠١

الترقيم الدولي

ISBN 978-9953-0-1163-9

التوزيع: دار نوفل

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

٢٠٠٨

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف بما في ذلك حق الطبع والنسخ والتصوير بأية وسيلة أو طريقة سواء العادي أو الإلكتروني أو الميكانيكي أو الفوتوغرافي وكذلك التسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات في الكمبيوتر واسترجاعها كما يحظر استعمال المنسوخ منها أو المصور أو المحفوظ على النحو المبين أعلاه من دون إذن خطي من المؤلف.

## محتويات الكتاب

مقدمة	٩
الوثيقة رقم ١: مطالبة أهالي دير القمر بقاء مقام عثماني	
وقاضي ذو عفة وصلاح	٢٩
الوثيقة رقم ٢: شكوى ضد حكم الشهابيين	
وترحيب بحكم عمر باشا النمساوي	٣١
الوثيقة رقم ٣: تقرير حول وضع النصاري والدروز	
وموقف العساكر العثمانية	٣٤
الوثيقة رقم ٤: تقرير عن انحياز العساكر العثمانية	
الى جانب الدروز وطلب مساعدة	٣٦
الوثيقة رقم ٥: مطالبة من أعيان الجبل بحكم عمر باشا النمساوي	٣٧
الوثيقة رقم ٦: مطالبة أعيان من جبل لبنان بحكم عمر باشا	
النمساوي ورفض عودة حكم آل شهاب	٣٩
الوثيقة رقم ٧: تشكيك بصدق اختتام أعيان من آل حيش	٤٤
الوثيقة رقم ٨: شكوى من أعيان دروز مقدمة للدولة العثمانية	٤٥

- الوثيقة رقم ٩: عرضحال من امرا ومشايخ ووجوه نصارى  
 جبل لبنان إلى الدولة العلية حول المسلوبات ..... ٤٧
- الوثيقة رقم ١٠: رأي مجلس تخمين خسائر الفتنة ..... ٥٤
- الوثيقة رقم ١١: عرضحال من بعض نصارى جبل لبنان  
 مقدمة إلى الدولة العلية ..... ٥٨
- الوثيقة رقم ١٢: عرضحال من بعض الدروز تطالب  
 بعودة حكم آل شهاب وتتحفظ على أمين أرسلان ..... ٦١
- الوثيقة رقم ١٣: عرض حال من أهالي جبل لبنان النصارى  
 إلى الدولة العلية حول ما تعرضوا له خلال الفتنة ..... ٦٥
- الوثيقة رقم ١٤: مذكرة مقدمة من وكلاء النصارى  
 إلى الدولة العلية حول قضية المسلوبات ..... ٧٠
- الوثيقة رقم ١٥: عرضحال من اسلام ودروز مقاطعة حاصبيا  
 إلى الدولة العلية ..... ٧٥
- الوثيقة رقم ١٦: تقرير عن وضع مقاطعة حاصبيا ..... ٧٧
- الوثيقة رقم ١٧: تقرير من وكلاء نصارى حاصبيا ..... ٧٨
- الوثيقة رقم ١٨: جواب وكلاء نصارى حاصبيا إلى الدولة ..... ٨٠
- الوثيقة رقم ١٩: عرضحال وجهاء نصارى حاصبيا حول المصالحة ..... ٨١
- الوثيقة رقم ٢٠: رسالة من قنصل النمسا إلى وجيه باشا والي صيدا ..... ٨٤
- الوثيقة رقم ٢١: تقرير من محصل منهوبات حاصبيا ..... ٨٦
- الوثيقة رقم ٢٢: سؤال المأمورين وجواب وكلاء النصارى ..... ٨٨
- الوثيقة رقم ٢٣: رسالة من قنصل فرنسا بوجاد إلى مشير ايالة صيدا ..... ٩٠
- الوثيقة رقم ٢٤: رسالة من قنصل بروسيا لويس ده ولد بروك إلى والي صيدا ..... ٩١
- الوثيقة رقم ٢٥: إعلان عن فتنة دمشق وضرورة التعويض على مسيحييها ..... ٩٥
- الوثيقة رقم ٢٦: قرار الضريبة واعانة فوق العادة على اهالي ولاية الشام ..... ٩٧
- الوثيقة رقم ٢٧: شكوى من ربع أهالي قرية عبرة ضد  
 وكيل بطريك الكاثوليك مع افادات شهود ..... ١٢٩
- الوثيقة رقم ٢٨: شكوى مقدمة من وجهاء في قضاء البترون  
 ضد تصرفات واصله باشا ..... ١٣٣
- الوثيقة رقم ٢٩: شكوى من شيوخ صلح صوريات  
 والمجدل ضد واصله باشا ..... ١٣٧
- الوثيقة رقم ٣٠: رسالة إلى الصدارة العظمى موقعة من مشايخ صلح  
 ووجهاء قضاء البترون احتجاجاً على اعتقال المشايخ  
 بطرس طريه وسليمان ابي صعب وابراهيم خليل  
 عقل من قبل المتصرف واصله باشا ..... ١٣٩
- الوثيقة رقم ٣١: شكوى وجهاء اهدن ضد الخوري يواكيم يمين ..... ١٤٤
- الوثيقة رقم ٣٢: رسالة من البطريك الماروني يوحنا الحاج إلى الصدارة  
 العظمى بقبول النيشان المجيدي ..... ١٤٦
- الوثيقة رقم ٣٣: احتجاج على فتنة سراي بتدين وما نتج عنها  
 من تزوير انتخابات الكورة ..... ١٤٨
- الوثيقة رقم ٣٤: احتجاج من بلدية جونيه إلى الصدارة العظمى  
 ضد تجنيد سكان المتصرفية ..... ١٥٢
- الوثيقة رقم ٣٥: تقرير عن تأمين المياه لقرى في قضاء المتن ..... ١٥٣
- الوثيقة رقم ٣٦: عريضة من أهالي برجه تطالب بتعيين  
 الشيخ خالد افندي زين مدرّساً في البلدة ..... ١٥٤
- الوثيقة رقم ٣٧: ملحق عن مسلوبات النصارى ..... ١٥٩
- الوثيقة رقم ٣٨: تقرير أعضاء النصاره الكاتبين في مجلس التحقيق ..... ١٦١

## مقدمة

منذ قمت بتصوير بعض الوثائق، من أرشيف رئاسة الوزراء في اسطنبول، المرتبطة بتاريخ المناطق اللبنانية في فترة الحكم العثماني ترسخت لدي قناعة مفادها: لا قدرة لكتابة تاريخ علمي وموضوعي للبنان (١٥١٦-١٩١٨)، على الصعد كافة، بدون الاستناد إلى الوثائق العثمانية.

وبرغم اهتمامي بالديمغرافية التاريخية والتاريخ الاقتصادي<sup>(١)</sup> إلا أن الوثائق المتعلقة بالجوانب السياسية والثقافية والإدارية وغيرها لا تقل عنها أهمية. وبسبب أهمية الفتن الطائفية والصراعات الدولية، التي عصفت بجبل لبنان وصولاً إلى دمشق منذ العام ١٨٤١، وجدت من المفيد عرض بعض الوثائق التي تلقي الضوء على تصور أطراف الصراع (وبخاصة بعض النخب الدرزية والمسيحية) والسياسات المتبعة من قبلها، ومدى تقاطعها أو ابتعادها عن سياسات بعض الدول الكبرى المؤثرة

(١) لقد أصدرت، حتى الآن المؤلفات التالية، استناداً إلى دفاتر التحرير بشكل رئيسي: أبحاث في تاريخ شمال لبنان في العهد العثماني، بيروت، ١٩٩٥ لبنان في أرشيف اسطنبول، بيروت، ١٩٩٦. شمال لبنان في القرن السادس عشر جوانب من الحضارة المادية، بيروت، ١٩٩٩. الضرائب العثمانية في القرن السادس عشر، بيروت، ٢٠٠٠. فلاحو ناحية البترون في القرن السادس عشر، بيروت، ٢٠٠٣. نواحي لبنان في القرن السادس عشر (أطلس تاريخي)، بيروت، ٢٠٠٤. لبنان في القرن السادس عشر أوقاف وبلدات، ٢٠٠٧.

Des étapes décisives dans l'histoire du Liban, Beyrouth, 1997

في هذه المرحلة وبخاصة فرنسا وانجلترا. وبعبكس ما يعتقد البعض فإن الإدارة العثمانية تبدو من خلال هذه الوثائق صاحبة تأثير واسع في مسار الأحداث.

الوثائق التي ننشرها هي كلها من أرشيف رئاسة الوزراء في اسطنبول. وهي في معظمها موجودة تحت مصطلح (جبل لبنان مسائل مهمة) وبعضها تحت مصطلح (ارادلدفترى) أو (داخلية) وغيرها.

إن نشرنا لهذه الوثائق هو موقف علمي يهدف إلى دعوة الباحثين والطلاب والمواطنين إلى أخذ العبر من هذه الوثائق.

من المسلم به أن كل شعب تحجب عنه المعرفة التاريخية الضرورية لترسيخ حس المواطنة يمكن أن يصبح شعباً مستعبداً ينحني أمام كل طغيان. وهناك محاولات كثيرة عرفها التاريخ لفرض الظلامية على العقول. من هنا أهمية تحليل الأحداث التاريخية وفهمها على مستوى الوجدان الشعبي، وبالتالي تدريس التاريخ واعتبار ذلك كأساس للتنشئة الوطنية.

وبرغم أن التاريخ هو علم يسعى لإعادة تركيب أحداث الماضي والعمل على تفسير ترابطها، فإن تعليمه للناشئة أو نقله إلى الوعي الشعبي العام يجب أن يكون ساعياً لنقل ظواهر ماضية إلى ضمير الجماعة في الحاضر، والعمل على الاتعاض بعبرها مع تقييم العلاقات بين مصائر الطوائف والمناطق، وربط ذلك بالمسار العام للتاريخ الوطني والإقليمي والإنساني. إن عمق إدراك العلاقات في الماضي هي خير معين لتطوير هذه العلاقات في الحاضر والمستقبل.

في تدريسنا للتاريخ أو في معرفتنا الشعبية به علينا أن نعي ما اندثر من ماضيه وما هو باق أثره ومستمر في الحاضر، كذلك يجب أن نكتنه مواطن الانقطاع ومكامن الاستمرار في هذا التاريخ. وبالتالي يجب أن نعي العلاقات الكامنة بين الزمن المتحرك وبين الظواهر الراهنة للمجتمعات. والا فإن التاريخ - أو فهمنا له - يبقى مغلقاً ضمن الماضي أو يبقى حلماً وتسليّة.

يجب على مدرسي التاريخ وكذلك على الباحثين في مختلف مجالاته أن يشددوا على ديمومة الجهد عبر العصور من أجل استمرار البناء. وأن هناك جهداً

يتراكم ويضاف الى جهد آخر. وإذا ما حصلت حروب ودمرت. فهذا أمر يناقض المسار المتقدم لحركة التاريخ. هناك اليوم في مجتمعنا من يقدر الحروب ويجذر في نفوس شبيبنا مبدأ العنف للعنف متجاهلاً أن تاريخنا المحلي وكل تاريخ ينضوي فيه نشاط واسع في حقول الفكر والآداب والعلوم وأن ثمة إبداعاً في مجالات الجمالات والقيم والتقنيات المختلفة. إن التاريخ كما يدرس اليوم في الكثير من المدارس والجامعات أو كما يطرح من خلال الكتابات المتشنجة هو مادة حرب في عقول الناشئة والمجتمع، انه سم زعاف، أنه أداة تهديم لكل مشروع ديمقراطي يمكن أن يقوم عليه مجتمعنا.

وقبل أن نحمل التلامذة على التحسس بمسائل السياسة المعاصرة يجب علينا كمدرسين للتاريخ أن نعمق ثقافتهم ومعرفتهم بمرتكزات تاريخهم الوطني على نحو مبسط، أخذ، ولكن دقيق. ويجب علينا أن نتمتع بميزة عدم الانحياز لهذه الطائفة أو تلك وبالتالي أن نكون موضوعيين في تعليم تاريخ وطننا وتاريخ سائر الأوطان. إن تعليم التاريخ، في مجتمع متعدد الطوائف والعقائد كمجتمعنا هو عملية جوهريّة يكون من نتائجها تزايد التعاون والوحدة الوطنية، إيجاباً، أو انفجار المجتمع وترسخ تقاليد العنف واللاعقلانية، سلباً.

كيف نعلم تاريخ آئنا بركليس؟ كيف ندرس تاريخ روما وبيزنطية؟ كيف نطرح تاريخ الخلفاء الراشدين؟ ما هي القيم الإنسانية الكبرى التي نأخذها من المسيحية والإسلام والثورة الفرنسية وغيرها من الثورات الإنسانية؟

إن إعطاء القدرة لكل تلميذ من قبل أستاذه في إبراز طاقاته وطموحاته في التحليل العقلاني للظواهر التاريخية - القديمة والمعاصرة - وأن يقوي فيه الحس النقدي، وامتلاك المنهجيات المختلفة، وليس فقط «تحفيظه» كمية متراكمة من الأسطر، إن العمل لتحقيق ذلك هو مساهمة في تنشئة مواطن متنور وفاعل ومسؤول.

على مدرسي التاريخ أن ينتقي أمثله تبعاً للأماكن وتبعاً للثروات المحلية فيقوم مع طلابه بزيارة المتحف مثلاً، أو أسواق المدينة، أو المحكمة، أو مصانع العمال وبيوتهم. ولا شك أن هذه الزيارات تترك أثراً لا يمحي في نفوس تلامذته.

يجب أن يبدأ تلامذتنا منذ الصغر بقراءة تاريخ لبنان. وبموازاة نضوجهم يجب أن يدرسوا تاريخ البلدان العربية، وبالتالي عليهم أن يدرسوا تاريخ الشعوب الأخرى - الغربية منها والشرقية.

فعلى أرضنا عاش إنسان ما قبل التاريخ (منذ أكثر من ٢٠٠٠٠ سنة ق.م.) وعلى أرضنا عرف الإنسان أول تجمعاته المدنية (جبل). من فينيقيا إلى الفتح العربي مروراً باليونان والرومان وغيرهم كثر عرفت أرضنا تتابع الثقافات. فإذا نحن اليوم حصيلة هذا التراكم الحضاري. ولئن قلنا أن لبنان عربي فهذا لا يعني بأي حال وفي المفهومين التاريخي والحضاري إلغاء جذوره الفينيقية والآرامية والهلنستية والرومانية وغيرها. وعليه فاستاذ التاريخ الناجح في تنشئة طلابه ضمن الروح الوطنية البناء، يجب أن يحمل كل طلابه على التحسس بعقيدة الفينيقيين من خلال أبجديتهم وإنسانية الإمام الاوزاعي في اجتهاداته الفقهية. كما على هذا الأستاذ أن يفهم تلاميذه دور فخر الدين المعني الثاني في جمع مختلف الطوائف ضمن مشروع «حلف الرافضة» الذي أطلق عليه لقب «الإمارة اللبنانية».

وهذا الأستاذ عليه أن يقرأ وثائق الشهابيين السنة وأعيان الدروز والشيعية الذين أعطوا العديد من الأوقاف للربان، وعليه أن يوضح كيف خرجت مدارس المواردية مفكرين وأدباء من كل الطوائف.

على هذا الأستاذ أن يحترم ما أعطته كل طائفة من طوائف لبنان لهذا الوطن وأن يشعر تلميذه أن تراث كل الطوائف هو تراثه هو. من هنا يصبح أدب جبران خليل جبران وسعيد تقي الدين وعمر فاخوري جزءاً من ثقافته. وتصبح مواقف يوسف السودا وخير الله خير الله والصلحيين مدرسة في الروح الوطنية تنهل من معين إنسانيتها ووطنيتها أجيالنا المتعاقبة، وتكون عامياتنا الشعبية نموذجاً يحرك في أعماقنا معاني الكفاح من أجل الاستقلال والكرامة الوطنية. وتكون مسيرة حسن كامل الصباح حافظاً لشبيبتنا كي تسلك طريق العلم من أجل مواجهة تحديات المستقبل.

وفي كل حال فإن إبراز هذه الرموز المحورية لا يعني تعطيل الفكر النقدي عند ناشئتنا ولا يعني إخفاء الفتن الطائفية التي حصلت وأيام المجاعة والظلم والهجرة التي

عرفها تاريخنا الوسيط الحديث والمعاصر. فالوطنية اللبنانية المرتبطة بالأخوة العربية لا يمكن أن تخاف الحقيقة التاريخية. ذلك أن الآلام المشتركة والحروب والفتن الداخلية هي - إذا أحسن تعليمها - عوامل توحيد بقدر ما هي المواقف المجيدة التي وقفتها الطوائف والأحزاب.

إن أستاذ التاريخ العامل بوعي مصلحة الوطن يحمل طلابه على أن يلتزموا بدخلهم احتراماً شاملاً وعميقاً لأجدادهم - من كل الطوائف - الذين أبدعوا الكثير من المنجزات الإنسانية فوق هذا التراب الوطني اللبناني، في جباله الوعرة وفي مدنه المنبسطة. من خلوات البياضة بجبل حرمون ومن مدارس جبل عامل إلى البلمند ووادي قاديشا مروراً بصيدا وببيروت وطرابلس وزحلة ثمة جهد وعرق ودم من كل أبناء شعبنا. وكل هذا التاريخ، في تراكم حلقاته الموصولة هو وديعة في أعناقنا يجب أن نحافظ عليها كقيم إنسانية، ويجب أن نحسنها ونزيد عليها من خلال تعمقنا في فهم تجلياتها.

وإذا كان مفهومنا للتنشئة الوطنية يناقض المنحى الشوفيني فإن ما نراه واجباً على كل مرب هو العمل الدؤوب على تنمية شعور وطني يؤدي بنا إلى اعتبار كل اللبنانيين أخوة لنا في المواطنة كمدخل لتعميق الاندماج الوطني وإن أفضل سبيل لتعزيز مظاهر الأخوة هي في الاحترام المتبادل وفي التنسيق المشترك بمواجهة مشاكل التخلف والاحتلال من قبل القوى الخارجية وبخاصة إسرائيل.

لقد توقفت أكثر من اللازم عند دور أستاذ التاريخ في مسألة التنشئة الوطنية. لكن من الواجب أن أشير إلى أن «الثقافة التاريخية الموضوعية» هي خير «دواء» لمجابهة موجات التعصب واللاعقلانية «والمنهج التبسيطي» السائد في أوساط واسعة من الحرفي إلى التاجر، ومن صاحب البنك إلى النقابي، ومن المزارع إلى العامل ومن السياسي إلى الموظف. من هنا كان التبسيط المفرط والجهل بتاريخ وطننا خير حقل للديماغوجية من فئات داخلية وخارجية.

فهل سنستيقظ من سباتنا أم أننا مستمرون في الفتنة حتى الإنهيار. ما نأمله أن ينتصر الوطن على كل الكوارث وينهض أشد عزمًا وأثبت قدرة لكي يبقى رائد حرية ونهضة في هذا الشرق العربي وفي العالم.



وانطلاقاً من كون أغلب الوثائق تعود إلى مرحلة الفتن ١٨٤١-١٨٦٠ فحري بنا أن نتوقف عند مدخل عام لهذه الفترة بحيث نستطيع أن نضع هذه الوثائق في سياقها التاريخي.

لا يمكن فهم الفتن الطائفية والحركات الاجتماعية التي عرفها جبل لبنان في القرن التاسع عشر إلا في سياق فهم التماثل العميق بين التحولات الثقافية والاجتماعية والديمقراطية والاقتصادية والسياسية داخل الطوائف عامة، وبخاصة داخل الموارد والدروز، وبين السياسات العثمانية والأوروبية المتصارعة على سوريا انطلاقاً من جبل لبنان. وإن محاولة تفكيك العوامل الداخلية على تعددها، والعوامل الخارجية على تنوعها - بعضها عن البعض الآخر - هي عملية نظرية لا تنطبق مع حركة الواقع التاريخي المعقدة والمتشابكة.

بالنسبة للعوامل الداخلية:

١. انهيار النظام الإقطاعي وصعود البنى الطائفية: بدا واضحاً منذ القرن ١٨ أن نظام التيمار قد تراجع في السلطنة العثمانية عامة وفي جبل لبنان وبر الشام بشكل خاص، وقد حل مكانه نظام الالتزام أو المقاطعة. في هذا النظام الذي يطلق عليه البعض «نظام الإقطاع» - وكما عرفه جبل لبنان - كان الولاء للإقطاعي أولاً ثم للأمير الحاكم، سواء كانا من هذا المذهب أو ذاك<sup>(٢)</sup>. ومن كان من رعايا مقاطعجي، عد في «عهدته» وكان يدعو رعاياه «ناسنا» أي رجالنا. ولم يكن الولاء السياسي للعوام يقتصر على المقاطعجي وأسرتيه بل تجاوزه إلى الحزب (أو

(٢) إيليا حريق، التحول السياسي في تاريخ لبنان الحديث، الأهلية للنشر، بيروت، ١٩٨٢. ويمكن أيضاً مراجعة بعض المؤلفات التي ركزت على هذه المرحلة:

- «منير اسماعيل، لبنان في السياسات الأوروبية ١٨٤٠-١٨٦١، دار النشر للسياسة والتاريخ، بيروت، ٢٠٠٥.
- د. محمد ترحيني، الأسس التاريخية لنظام لبنان الطائفي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨١.
- د. أحمد طربين، أزمة الحكم في لبنان منذ سقوط الأسرة الشهابية حتى ابتداء عهد المتصرفية ١٨٤٢-١٨٦١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٠.
- سمير خلف، لبنان في مدار العنف، ترجمة شكري رحيم، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٢.
- سمير المقدسي، بين الاقتصاد والحرب والتنمية العبرة من تجربة لبنان، نقله عن الإنجليزية شكري رحيم، دار النهار للنشر، بيروت، ٢٠٠٤.

الغرض) الذي ينتمي إليه. وكان بإمكان النصاري والدروز والمسلمين أن ينتموا إلى أي حزب من الأحزاب، بصرف النظر عن مذهبهم الديني. والعوام كانوا يتبعون حزبية مقاطعجيتهم<sup>(٣)</sup>. وبفعل عوامل ثقافية واجتماعية (حركة الإصلاح مع المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ خاصة) عرفت الكنيسة المارونية تحولات حملتها، تدريجياً، على الصعود كقوة قادرة على تطوير مؤسساتها الاقتصادية وتنمية قدراتها السياسية الأمر الذي مكنها من رفض تبعيتها التاريخية للإقطاع وبالتالي مواجهته. ومع صعود هذه العصبية المارونية لم يعد الاندماج السياسي وتكامله يقوم على الروابط العائلية والمكانة الاجتماعية والولاء الشخصي للأسر الإقطاعية بل على أساس الانتماء إلى مجتمع الطائفة<sup>(٤)</sup>. وهذا الاتجاه ساهم في بروز الوعي الطائفي من جهة، وفي زعزعة المؤسسات الإقطاعية من جهة أخرى. إن «الحركات العامة» وسياسة «مركز السلطة» مع الأمير بشير الثاني، إضافة إلى إجراءات إبراهيم باشا بعد ١٨٣١ وحركة التنظيمات عامة، عززت في صفوف الفلاحين الموارد روح رفض سيطرة الإقطاع والامتيازات ومفهوم الاستقلال. والنظام القديم الذي كان قائماً على التحالف بين الأمير وحزبيات الأعيان حل مكانه تحالف بين الأمير والكنيسة والأهالي الموارد.

على صعيد الطائفة الدرزية لم تحصل تحولات اجتماعية وثقافية عميقة داخلها تخفف من سيطرة العائلات الإقطاعية وتبلور تياراً عاماً. من هنا فإن الاتجاه لتحطيم المؤسسة الإقطاعية - التي كانت تجمع المسيحيين والدروز - بدا وكأنه مدخل إلى التفكيك على اعتبار أن المؤسسة البديلة لم تكن تركز على إيديولوجية «قومية» أو «وطنية جامعة» لا سيما وأن قوى خارجية ثلاث دخلت ضمن المعادلة. هذه القوى كانت الدولة العثمانية والإنجليز والفرنسيين.

(٣) إيليا حريق، المرجع السابق، ص ٤٧. جاء في كتاب «الحركات في لبنان» ليويسف أبو شقرا، ص ٢٥: «وإنما كان النزاع العام في الجبل ما بين الحزبين المتباينين في مصدر الدم ومشتق السلالة وذلك نزاع شريف، لا بين الحزبين المتباينين في المذهب والاعتقاد، وهذه خصومة خسيسة».

(٤) المرجع نفسه، ص ١٢٣.

٢. التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية بين الدروز والموارنة: إذا كانت الكنيسة المارونية، حسب بعض المصادر، تملك ثلث مساحة الجبل قبيل اندلاع الفتن، فإن تمركز الموارد المتزايد في جنوب ووسط لبنان واثراء المسيحيين، من تجارة وصناعة الحرير خاصة، وما رافق ذلك من تبعية نسبة كبيرة من الفلاحين الدروز للمرابين المسيحيين<sup>(٥)</sup> حمل القنصل الفرنسي بوريه على القول: «قلما وجدت قطعة أرض لا نزاع عليها بين نصراني ودرزي». وعام ١٨٤٠، من أصل ١٤ مقاطعة في الشوف كان يحكمها المقاطعجيون الدروز، لم يبق سوى اثنتين يحكمهما الدروز بينما ال ١٢ الباقية إما أوكلت إلى الشهابيين وإما إلى حكام مسيحيين<sup>(٦)</sup>.

وعلى صعيد آخر عرف الدروز تراجعاً ديمغرافياً بينما تزايد عدد الموارد بشكل بارز. فعدد الذكور الموارنة كان لا يقل عن ٨٧٧٢٧ بينما الدروز لم يكن يزيد عدد ذكورهم عن ١٢٠٢٣<sup>(٧)</sup>.

(٥) سميليانسكايا، الحركات الفلاحية في لبنان - النصف الأول من القرن التاسع عشر، تعريب عدنان جاموس، دار الفارابي، بيروت، ١٩٧٢، ص ١٠٧.

(٦) Adel Ismail, Histoire du Liban, T. IV, Beyrouth, 1958, p.128 ويوسف خطار أبو شقرا، الحركات في لبنان إلى عهد المتصرفية، مطبعة الاتحاد، بيروت، د.ت.، ص ٣١.

(٧) سميليانسكايا، المرجع السابق، ص ١١١-١١٢، ويذكر د. فيليب حتي في كتابه لبنان في التاريخ، ص ٥٢٨: «وقد كان عدد سكان لبنان في هذه الحقبة ٢١٣,٧٠٠ نسمة منهم ٩٥,٣٥٠ من الموارنة و ٤١,٠٩٠ من الروم الكاثوليك و ١٨,٥٠٠ من الروم الأرثوذكس و ٢٥,٦٠٠ درزي و ١٢٣٣٠ شيعياً و ٢٠٠ يهودي. ويذكر تقرير مقدم إلى Guizot إن شعب سوريا يبلغ مليون و ٤٠٠ ألف بينهم ٣٠٠ ألف مسيحي (التقرير بدون تاريخ ويرجح أنه في أوائل عام ١٨٤١).

لقد دهش فولني، وهو كونت وعالم فرنسي، من شدة الشبه بين الدروز والموارنة في أساليب العيش، وفي نظام الحكم وفي اللهجة وفي العادات والآداب العامة. فإن عائلات درزية ومارونية تعيش جنباً إلى جنب متصافية متوادة. وأحياناً يصطحب الموارنة جيرانهم الدروز إلى الكنائس. ويؤمن الدروز بفعل الماء المقدس الذي يصلي عليه الكاهن. وأحياناً إذا ألح المبشر في تبشيره للدرزي فقد يقبل الدرزي سر المعمودية. وقد لاحظ ماريتي الراهب الإيطالي الذي زار البلاد قبل مجيء فولني بقليل، إن الدروز «يظهرون خالص الود والاحترام للنصارى ويحترمون دينهم. والدرزي يصلي في كنيسة للروم الأرثوذكس كما يصلي في مسجد تركي».

(فيليب حتي، لبنان في التاريخ، ترجمة د. أنيس فريجة، دار الثقافة، بيروت ١٩٥٩، ص ٤٩٥).

هذه التحولات الداخلية العميقة لم تكن لتؤدي الى الاقتتال الدموي الواسع لولا تمفصلها مع تدخل خارجي مباشر واحتدام للصراع الدولي حول المنطقة. فما هي أبرز أهداف واستراتيجيات القوى الدولية والعثمانية في هذه المرحلة بالنسبة لجبل لبنان خاصة وسوريا بشكل عام؟

(أ) فرنسا: كانت فرنسا، منذ عهد نابليون الأول على الأقل، تسعى لاعتبار المتوسط بحيرة فرنسية. وقد أولت السلطنة العثمانية، وبخاصة مصر وبلاد الشام، اهتماماً متزايداً. وليس صدفة أن يصف نابليون سوريا بأنها مفتاح آسيا. وقبل عام ١٨٤٠ لم يكن للنفوذ الفرنسي أي منافس، وكانت فرنسا تتوسل لترسيخ هذا النفوذ، مسألة حماية الملل المسيحية الكاثوليكية. وجبل لبنان كان من خلال وجود الطوائف الكاثوليكية فيه بكثافة، المنطلق الأساسي لتأثير فرنسا على مصر وسوريا. وفي الواقع تحت الحكم المصري، ومع الأمير بشير الثاني الكبير، كان المستشارون الفرنسيون يسيطرون على مراكز أساسية في الإدارة والجيش. لكن هذا الوضع تغير جذرياً في عام ١٨٤١ عندما حلت انكلترا محلها كصاحبة النفوذ الأول في المنطقة. هذا الوضع حمل كلا من غيزو وتيار (Guizot et Thiers) إلى إقناع الحزب الديني في فرنسا على استمرار بذل كل الجهد لاسترجاع نفوذهم لا بل العمل على فصل سوريا عن الإمبراطورية العثمانية. وقد ازداد اهتمام فرنسا، بعد أحداث ١٨٤٠، بجبل لبنان لما برز من أهميته في ضبط الوضع السوري وكونه المنطقة الأكثر أهمية على الصعيد الاستراتيجي. وقد استنكر العملاء الفرنسيون ما سموه الاختراق البريطاني، وكانوا حذرين من التدخل النمساوي المتزايد في شؤون الطوائف الكاثوليكية. وبرغم كونه بروتستانتياً فقد حاول (Guizot) أن يبرهن عن التزامه بمصالح الكاثوليك بحيث بدا وكأن السياسة الفرنسية في شرق المتوسط كانت تركز على هدف توسيع قاعدة الكاثوليك في سوريا وإعطاء قوة دفع لحقوقهم، ومن جهة أخرى حماية الدروز قدر الإمكان من النفوذ الإنجليزي والروسي والنمساوي. وكان القنصل (Bourée) - الذي عين في هذه الأثناء - من أعمق

الديبلوماسيين الفرنسيين علماً بأمور الشرق والسياسة العثمانية، وكانت تشده إلى أعيان لبنان والاكليروس الماروني صداقة قديمة متينة.

(ب) **انجلترا:** بمواجهة تزايد الاهتمام الفرنسي بشرق المتوسط فقد زاد الانجليز من اهتمامهم. وكانت المصالح الإستراتيجية للإمبراطورية الاستعمارية الانجليزية تولي سوريا أهمية كبرى. وفي هذا السياق قال الكولونيل تشرشل: «إذا كانت بريطانيا ترغب في الحفاظ على سيطرتها في الشرق ينبغي لها، بشكل أو بآخر، أن تدخل سوريا ومصر في نطاق نفوذها وسيطرتها». وقال المستشرق البريطاني أوستن هنري لبارد عضو البرلمان البريطاني في تلك الفترة: «علينا ألا ننسى أنه إذا كانت مصر طريقاً من الطرق إلى الهند، فسوريا ووادي الدجلة والفرات هي الطريق، والدولة التي تسيطر على هذين القطرين تتحكم في الهند». إن أهمية سوريا بالنسبة لبريطانية كانت في الأساس تنبع من معطيات استراتيجية (ربط المتوسط بالمحيط الهندي من خلال خط حديدي). إن سوريا - كما يقول السير هنري Bulwer - السفير البريطاني في اسطنبول «هي في الواقع حلقة اتصال بين إفريقيا، من جهة، وآسيا من جهة أخرى».

بعد الدور البارز الذي لعبه الانكليز في طرد محمد علي من شرق المتوسط وإعادة سلطة السلطان العثماني إلى بر الشام، ارتفع شأنهم في اسطنبول، حتى أن بعض العملاء الانكليز كريتشارد وود أطلق عليه لقب «باشا» و«بطريك». وفي جبل لبنان قام العملاء الانكليز بجهود واسعة لتشجيع الاقطاعية عند المسيحيين والدروز من هنا مطالبتهم بإعادة الإقطاعيين الذين تم نفيهم إلى مصر. وقد قام وود - بحكم كونه كاثوليكياً - بإقناع اكليروس الطائفة المارونية أن مصالح الطائفة المارونية يمكن الحفاظ عليها بالتنسيق مع بريطانيا بدلاً من فرنسا. حتى أن الكولونيل روز لبي العديد من طلبات الموارنة ودعا عدة مرات البطريك محاولاً أن يكسب ثقته. والفرنسيون لم يكونوا على اطلاع بالاتصالات القائمة بين الانجليز والبطريك. وهكذا لم يكن هدف السياسة البريطانية الاهتمام بحماية المسيحيين بقدر ما كانت تسعى لكسب ثقة كل الطوائف.

على صعيد آخر كان يهم السياسة الانجليزية في هذه المرحلة تدعيم الإرساليات البروتستانتية وقد كانت هذه نقطة خلاف مع قيادة الاكليروس الماروني الذي منع، تحت طائلة الحرم، أي نشاط لهذه الإرساليات في المناطق المارونية. بينما كان هناك ترحيب بها في المناطق الدرزية وفي أوساط طائفة الارثوذكس.

ومن جهة أخرى كان عدد من كبار السياسيين الانكليز وفي طليعتهم بالمرستون يعملون لتوطين اليهود في فلسطين، ولقيام كيان خاص بهم في الأراضي المقدسة. وكان تشرشل من كبار المتحمسين لإنشاء دولة يهودية في فلسطين. وينقل أحد التقارير للمخابرات الفرنسية ان الانجليز يروجون في ٩ ت ١٨٤٠ لتحقيق هدفين:

- قيام مملكة إسرائيل.
- تقسيم جبل لبنان إلى كاتنونات يحكم كل قسم منه شيخ من الطائفة المعنية.

ويجدر بنا أن نشير في هذا السياق إلى دور الأب ارسانيوس الذي تحول من اليهودية إلى المارونية ولعب دوراً هاماً في مساعدة عملاء الانكليز في نشاطاتهم السرية ضد الأطراف الموالية لفرنسا في جبل لبنان. ويبدو أن هذا الأب كان من دعاة إعادة خلق مملكة إسرائيل بواسطة المساعدة الإنجليزية. وكان هذا الأب قد تقاضى مقابل تحركه ١٠ آلاف قرش وكان له الدور الفعال في الإنتفاضة ضد قوات ابراهيم باشا.

(ج) **روسيا:** طلب نسلرود، الذي كان له اهتمام واضح بمسيحيي سوريا وجبل لبنان، من تيتوف (القائم بالأعمال الروسي في اسطنبول) بأن ينصح الباب العالي بتحديد الضرائب الواجب أن تدفعها مختلف الملل في جبل لبنان. كما نصح بإقامة نظام حكم في الجبل يعطي الإدارة المباشرة لقادة الجبل تحت إشراف الباب العالي، وكذلك ألح نسلرود على التسامح باتجاه مختلف الطوائف في الجبل، وأن يكون ثمة ضمانات لحقوقها في الإدارة في كل الولايات السورية.

ويبدو أن روسيا اعترفت أن سوريا ستكون منطقة نفوذ انكليزية فرنسية في السنين المقبلة، فعزمت على أن لا تدخل في المنافسة، واقتصر هم حكومة القيصر على تقوية العلاقات مع الكنيسة الارثوذكسية والدفاع عن مصالح الارثوذكس ليس ضد الحكومة العثمانية بقدر ما هي ضد الطوائف الكاثوليكية. من هنا فإن السياسة الروسية وقفت إلى جانب الإدارة العثمانية وحكمها المباشر في المنطقة، وعارضت مشروع الإمارة المسيحية المستقلة - انطلاقاً من جبل لبنان - والتابعة لفرنسا. ومن الأرجح أن الحكام العثمانيين في الولايات السورية وقعوا تحت تأثير نصائح العملاء الروس، في مواجهة قناصل القوى الأوروبية المتصارعة والذين كانوا يدفعون الوضع الى عدم الاستقرار. من هنا فالتنازع في السياسات الروسية والعثمانية - مع العلم أن الروس قد كسبوا نفوذاً في البلقان - اتجه لضرب الإدارة الإقطاعية فيما وجد الانكليز أنفسهم مضطرين للدفاع ولحماية القيادات الإقطاعية.

خلاصة القول ان هدف الديبلوماسية الروسية في شرق المتوسط، وضمن إطار الاعتبارات الاستراتيجية الشاملة لحكومة القيصر، كان يصب في تقوية الإدارة العثمانية في الولايات السورية وإضعاف موقف كل من بريطانيا وفرنسا. وقد كان بازيل، القنصل الروسي في بيروت، من أبرز مهندسي هذه السياسة، وبرغم دفاعه عن مصالح الطائفة الأرثوذكسية وحقوقها لكنه لم يسع لاستعمال الطائفة كقاعدة لتوسيع طموحات حكومته في المنطقة.

(د) النمسا: أولى مترنيخ المسألة الشرقية اهتماماً متصاعداً وقال عن جبل لبنان: «ذلك البلد الصغير المهم إلى هذا الحد». وبعد تقلص الدور الكبير لفرنسا أثناء أزمة ١٨٤٠ في أوساط كاثوليك المنطقة، طرحت النمسا نفسها كحامية لمصالح هذه الأوساط بدل فرنسا وركز مترنيخ على دور جبل لبنان ودعا إلى احترام الامتيازات التقليدية للسكان مع تحفظات لجهة إخضاع اللبنانيين للخدمة العسكرية خارج بلادهم، كما اعترف بالدور الكبير لبطريك الموارنة في استقرار المنطقة، فكتب له باسم إمبراطور النمسا ليعبر عن ضرورة الإبقاء على ولائه للسلطان ولحثه كي

يبقى مسالماً ريثما يتم الحصول على ضمانات ملائمة ضمن الأئمة الإدارية. وكذلك حذر مترنيخ البطريك من السياسات التي يمكن أن تورط ملته بما يهدد حريتها. وقد تبرع مترنيخ بمبلغ ٣٠٠ ألف قرش تركي للبطريك كي يوزع على المسيحيين.

ومن حق المحلل للسياسة النمساوية، إزاء المسألة اللبنانية، أن يتساءل عن مدى تأثير الفلسفة السياسية لمترنيخ، القائمة على رفض مفهوم الدولة - الأمة وتبني السلطات المحافظة في المجتمعات المركبة، على موقفه المتبني تقسيم الإمارة الى قائمتين: مارونية ودرزية.

(هـ) سياسات الإدارة العثمانية: كانت السياسة العثمانية في هذه المرحلة تواجه صراعاً داخلياً بين التيار التجديدي الذي تبني التحديث فيما سمي «التنظيمات»، وبين التيار المحافظ الرفض كل تجديد. وكان هناك اتجاه نحو المزيد من المركزية في إدارة الولايات. ولما كان جبل لبنان يشكل جزءاً من السلطنة العثمانية فكان بديهياً أن تكون الحكومة العثمانية صاحبة الدور الرئيسي في مسار أحداثه. ويمكن التصور بأن موجهي السياسة العثمانية قد لمسوا أهمية المسألة اللبنانية كأحد أبرز مفاتيح التدخلات الدولية في شؤون السلطنة، لا سيما وأن قوات الأمير بشير الثاني كان لها الدور الفعال في انتصار محمد علي على قوات الدولة، كما أن هزيمة قوات ابراهيم باشا حسمت من خلال ثورة الجبلين اللبنانيين. في ضوء ذلك كان الهدف الذي سعى العثمانيون لتحقيقه يتجه لوضع حد لامتيازات الجبل. ومن وسائل العمل التي اتبعوها استغلال التناقضات وتعميقها خاصة بين الموارنة والدروز. وقد أشار إلى ذلك وزير الخارجية الفرنسي غيزو في خطاب ألقاه بمجلس الأعيان: «الحزب المتعصب (في تركيا) يعتقد أن إدارة الشؤون قائمة بمعاونة الأمتين بعضهما ببعض ويحلم بإبادة الدروز بواسطة الموارنة وبالعكس بانتصاره تارة لفريق وطوراً لآخر...» ويشير صاحب «حسر اللثام عن نكبات الشام» الى خطة العثمانيين: «فبينما كان الأتراك يهيجون الدروز على النصاري والنصارى على الدروز قصد الانتقام من الطائفتين وصيرورة الجبل



إلى قبضتهم، لا بل أن أحمد باشا والي الشام قال بوضوح: «في سوريا آفتان هما المسيحيون والدروز، فكلما ذبح أحدهما الآخر، استفاد الباب العالي». ان الاقتتال ينهك كل الأطراف فلا يتقبل اللبنانيون فقط التدخل الخارجي وإنما يطالبون بهذا التدخل لوضع حد لهدر الدماء بحيث تبدو حكومة الباشا الحكم الملائم. وهكذا يقنع الباب العالي الدول الأوروبية ان اللبنانيين غير قادرين على حكم أنفسهم بأنفسهم، وأن الباشا العثماني وحده، المحايد، يمكنه أن يضع حداً للفوضى المتفاقمة منذ الاحتلال المصري.

سنحاول أن نعرض بعض الملاحظات العامة التي تساعدنا على بلورة توجه يحاول أن يجمع بين المنحى العلمي في فهم التاريخ، وبين استخلاص العبر مما حدث لكي يتخطى شعبنا الوقوع مجدداً في الأخطاء. إن كل الشعوب تمر بفترات اقتتال داخلي وتدفع ثمناً باهظاً لأخطائها. لكن الشعوب الحية هي تلك التي تعكف على دراسة تاريخها فتستنبط منه العبر وتحجم عن الوقوع مجدداً في الأخطاء، ويبدو أن ما يحصل اليوم في وطننا - من صراع وتشردم وتبعية للقوى الخارجية - هو الدليل على فشلنا، وهو الإدانة الواضحة لمدارسنا وجامعاتنا وأحزابنا ومختلف القوى الدينية والزمنية في مجتمعنا.

١. كانت كلفة فتن ١٨٤١-١٨٤٥ باهظة على الصعيدين البشري والمادي. فعلى سبيل المثال نتج عن فتن ١٨٤١ خسارة ثلاثة آلاف رجل من النصاري وحوالي أربعماية رجل من الدروز<sup>(٨)</sup> وتم تخريب ٧٠ قرية، ونهبت أمتعة للمسيحيين بمبلغ ٥٨,٥٠٠,٠٠٠ قرشاً، كما نهب للدروز بمبلغ ١,٣٠٠,٠٠٠<sup>(٩)</sup>.

وفي فتن ١٨٦٠ تحولت ٦٠ قرية إلى رماد في الشوف والمتن، وقتل ١١ ألف مسيحي، و٤ آلاف ماتوا من العوز، وتشرد مئة ألف بدون مأوى.

(٨) نعمان قساطلي الدمشقي، المرجع السابق، ص ١٠٠.

(٩) لكي نعرف عظم الخسارة المادية علينا أن نشير إلى أن معدل أجرة الفاعل في هذه الفترة كان ٤ قروش، ورطل الطحين ثمنه قرشان (الارشمندرت اثناسيوس الحاج، الوهبانية الباسيلية الشورية في تاريخ الكنيسة والبلاد، ج ٢، زحلة، ١٩٧٨، ص ٦٩).

٢. إن الدول الأوروبية والدولة العثمانية لم تكن تهدف الى تحقيق مصلحة الطوائف اللبنانية، وإنما كانت تمول وتسليح مختلف الفرقاء في الطوائف وتحرضهم لتسوغ تدخلها - وتالياً لفرض نفوذها - في جبل لبنان كما في سائر المناطق السورية.

٣. وإنطلاقاً من النقطة السابقة كان من نتائج فتن ١٨٤١ - ١٨٤٥ سقوط الإمارة الشهابية، وخضوع الجبل اللبناني للحكم العثماني المباشر (مع عمر باشا النمساوي ونظام القائمقامتين). الاقتتال الداخلي إذن يؤدي إلى ذل الاحتلال الخارجي وخسارة الاستقلال.

٤. الاقتتال الطائفي أدى إلى تقسيم الجبل إلى قائمقامتين طائفتين، وهذا التقسيم شكل عاملاً رئيسياً من عوامل استمرار التصارع والتوتر بين الطوائف. إنه تنظيم لاستمرار الحرب<sup>(١٠)</sup> وذلك أن الأرض اللبنانية - بأغلب قراها ومدنها - كانت مجالاً لتعاش السكان من مختلف الطوائف.

٥. الحقد الطائفي أدى إلى تشويه القراءة للتاريخ. فبدلاً من أن يتذكر الموارنة والدروز أن المصالح جمعت فيما بينهم في الماضي وأن للطائفتين فضائل وأفضال على بعضهما وعلى الوطن، وأن الأرض التي يعيشون عليها تتسع للجميع أخذ كل فريق يطرح الأسانيد لاقتلاع الآخر من أرضه. فالبطريك حبيش طرح شعار إجلاء الأقلية الدرزية عن الجبل وأهالي زحلة كتبوا إلى القنصل الفرنسي بوجاد: «... أن لبنان ليس ملكاً للدروز بل هو لنا وهم ملتجئون إلينا فقبلناهم حينما هربوا من مصر بعد قتل الحاكم بأمر الله وعليه ليسوا من سكان البلاد الأصليين بل هم غرباء عنه»<sup>(١١)</sup>. بالمقابل طرح بعض القادة الدروز ضرورة خضوع الفلاحين الموارنة

(١٠) جاء في المحررات السياسية، ج ١، ص ٦٦: «... وهو (أي الكولونيل روز) الذي عمل مع المستر وود على قسمة لبنان إلى قائم مقاميتين لقنوطهما من استمالة الموارنة إليهما تأييداً لسياسة دولتهما التي كانت ترغب في إحراز سوريا لتضمن لها طريق الهند. وقد وصف رفعت باشا ناظر الخارجية العثمانية مشروع قسمة إمارة لبنان إلى قائم مقاميتين مسيحية ودرزية بقوله «إنها بمثابة إشعال نار الحرب الأهلية». وقال دي ملقيل في مجلس النواب الفرنسي، المرجع نفسه، ص ٢٤٧: «لما أعلن أمر هذه التدابير .. لم ير فيها (المجلس) سوى وسيلة جديدة لاستمرار الشقاق وتواصل البلايا على مسيحي لبنان».

(١١) فيليب وفريد الخازن، المرجع السابق، ص ١٨٣.

للمقاطعة الدروز أو الجلاء عن الأرض التي هي أصلاً تحت سيادتهم. وقد مارس الفريقان عمليات التهجير السكاني<sup>(١٢)</sup>.  
٦. من الخطأ الشائع إطلاق الأحكام العامة باتجاه هذه الطائفة أو تلك. فالحقيقة التاريخية تؤكد عدة أمور منها:

- انه كان هناك تباين وصراع داخل الطائفة المارونية (صراع بين الاكليروس والأعيان، وبين الأعيان أنفسهم) (اقتتال عائلي حبيش والدحاح مثلاً).  
- كان هناك اقتتال بين الأعيان الدروز (وبخاصة بين اليزبكين والجنبلطين).

- لم يكن الصراع الطائفي ليخفي الوجه الإنساني لدى كل الطوائف. فقد اتفق نصارى صليما ودروزها وتعاهدوا على أن يبذلوا الجهد في أن لا يضر بعضهم بعضاً وأن يتحاشوا حرق المنازل ويمنعوا الغريب من ذلك وقد تم لهم ما أرادوا. وأهالي الشويفات من نصارى ودروز قرروا أن يلازموا الحياد<sup>(١٣)</sup> كما أن دروز قرية عماطور رفضوا خروج المسيحيين من قريتهم وقاموا بحمايتهم.

والشيخ سلمان بـحمد من كفرسلوان أرسل نساءه وسلاحه وقت الحركة الى بيت صديقه نجم اندريا البشعلاني في صليما فحافظ عليها بكل وفاء. ومنع الشيخ حسين تلحوق قومه عن إيقاع الضرر ببيت الأمير فارس سيد أحمد في الحدث والأمير بشير أحمد اللامي منع النصارى من حرق منازل الدروز في برمانا<sup>(١٤)</sup>.

- بالإضافة إلى تنوع المواقف ضمن الطوائف، كان هناك مواقف أخرى ملفتة للانتباه. فبعض المصادر تذكر أن بعض الروم الأرثوذكس وقفوا

(١٢) من أهم المناطق المختلطة: المتن، العرقوب، الشوف، الغرب، جزين، الجرد، إقليم الخروب، المناصيف، الشحار، الساحل، إقليم التفاح فضلاً عن دير القمر. Adel Ismail, Histoire du Liban, op. cit., pp. 233-239.

(١٣) الخوري اسطفان البشعلاني، لبنان ويوسف بك كرم، مطبعة صادر، ١٩٧٨، ص ١٤٧.

(١٤) المرجع السابق، ص ١٧٦-١٧٨.

إلى جانب الدروز لأنهم كانوا يعتقدون أن التفوق الماروني يعرضهم لاضطهاد ماروني بهدف إخراجهم عن عقيدتهم<sup>(١٥)</sup>. كما أن المؤرخ طنوس الشدياق<sup>(١٦)</sup> يذكر في سياق وصفه لأحداث ١٨٤١: «وفي غضون ذلك قدم ثلاثة من المشايخ الحمادية المتأولة ومعهم ثلاثون فارساً إلى بعبداء حيث مجتمع النصارى» ويضيف: «أما الحمادية فتوجهوا بفرسانهم إلى أصحابهم النصارى عند الشويفات<sup>(١٧)</sup> أما زحلة فقد اضطروا أهلها أن يعقدوا اتفاقاً مع الأمراء الحرفوشيين. ففاوضوا زعماءهم الأميرين خنجر وسلمان وأخوتهما وبني عمهما فقاموا لمساعدتهم على الدروز برجالهم من بعلبك في ٢٢ ت ١ وكانوا ستمائة فارس انضموا إلى الزحليين<sup>(١٨)</sup>. وإبان حركة ١٨٤٥ استشار الزعيم الشمالي يوسف بك كرم صديقه مفتي طرابلس عبد الحميد افندي كرامة في أمر الذهاب الى القتال فأثابه منه الجواب التالي: «... إن خاطرنا وشورنا حسب محبتنا لكم بان لا تروحو لمطرح ولا تقارشوا (تتعاطوا) شيء. فهذا حد نصحننا لمحبتكم. ومن خاطركم (تعرفون) بأننا نريد لكم الصالح وحبنا لكم الله مطلع عليه. وبهذا القدر كفاية...»<sup>(١٩)</sup>.

٧. في بعض مراحل الصراع كان يحصل التلاقي في المواقف بين المقاطعات بين الموارد والدروز والكنيسة ولكن بالطبع انطلاقاً من مصالح كل منهم. فعندما اقترح وود إنشاء ديوان يتشكل من كل الطوائف ويساهم في تحمل

(١٥) Charles H. Churchill, The Druzes and the Maronites under the Turkish rule from 1840-1860, New York, 1973, pp. 80-81.

(١٦) الشيخ طنوس الشدياق، أخبار الأعيان في جبل لبنان، ج ٢، مطابع سميا، بيروت، ١٩٥٤، ص ٢٦١.

(١٧) المرجع السابق، ص ٢٦٧.

(١٨) المرجع نفسه، ص ٢٦٥. والخوري اسطفان البشعلاني، المرجع السابق ص ١٤٩. وكمال الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، دار النهار، بيروت، ١٩٦٧، ص ٨٢.

(١٩) يمكن قراءة الرسالة كلها في اسطفان البشعلاني، المرجع السابق ص ١٨٢-١٨٣.

المسؤولية، لم يتحمس له المقاطعيين الدروز والموارنة كما لم يتحمس له الاكليروس الماروني لأنه كان سيهدد سلطتهم. ويبدو أن ترتيبات شكيب أفندي فرضت على كافة الأطراف بسبب الإرهاق الذي أصابها بفعل طول الأزمة واستنفاد الطاقات. وأن تحليلاً لمواد نظام شكيب أفندي<sup>(٢٠)</sup> يحملنا على القول:

- إنه خلق إدارة ذاتية في قسيمي الجبل وإن أبقى للسلطات العليا العثمانية يداً عليا عليهما.
- إنه عبارة عن محاولة لعبور الأزمة الطائفية عن طريق مجلس مختلط يضم عناصر من مختلف الطوائف فرض عليها أن تعمل متعاونة فيما بينها.
- إنه نظام يكرس الطائفية رغم محاولته التخفيف من حدة الأزمة الطائفية.
- إنه لم يحل مشكلة المناطق المختلطة حلاً جذرياً.
- إن هذا النوع من الإدارة كان ضربة قاسية للنظام الإقطاعي ولنموذ المقاطعية<sup>(٢١)</sup>.

٨. إن التحولات ضمن الطوائف - وبخاصة الموارنة - كانت تتخذ مساراً سلمياً على امتداد القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩. وكان من المحتمل أن يستمر سلمياً لولا المداخلات الأوروبية ورد الفعل العثماني. وهكذا فإن الصراع بين الموارنة والدروز أسفر عن إعادة بناء النظام السياسي بكامله. ولكن هذا الصراع الذي سيستمر حتى ١٨٦٠ كان أيضاً محصل تنافس بين الإقطاع والطوائف، وضمن الإقطاع والطوائف، وكذلك كان واجهة للتنافس الدولي وبخاصة الانجليزي - الفرنسي. وفي كل حال كانت النتيجة انهيار نظام الإمارة وصعود نظام ونمط من التفكير يركز على العلاقات الطائفية.

في هذه الفتن ١٨٤١-١٨٤٥ خسر أهل الجبل على كافة المستويات: اقتصادياً

(٢٠) يراجع النص بكامله في فيليب وفريد الخازن، المرجع السابق، ص ٢١٨-٢٣٧.

(٢١) راجع مقال عبد العزيز نوار في كتاب: الأزمة اللبنانية: أصولها - تطورها - أبعادها المختلفة، القاهرة ١٩٧٨، ص ١٠٤.

وبشرياً، ونفسياً وسياسياً. انتقلوا من وضعية الإدارة الذاتية إلى وضعية التفكك وتزايد التدخلات الدولية والعثمانية. والسؤال الذي يطرحه الحريص على مصلحة كل أبناء الشعب اللبناني - من كل الطوائف - ألم يكن من المفروض أن يتم انهيار نظام الإقطاع - في كل المناطق ولدى كل الطوائف - والانتقال من الولاء «للمقاطعي» إلى الولاء للوطن، بدلاً من الدخول في مشاريع الأوطان الطائفية؟ وكما كانت هذه المشاريع في القرن التاسع عشر مطية للمخططات الخارجية فإنها كذلك اليوم تصب في مصلحة القوى المعادية للمصلحة التاريخية والعميقة للشعب اللبناني<sup>(٢٢)</sup>.

على صعيد آخر فقد اعتمدنا في نشر هذه الوثائق جملة مبادئ:

١. انتقينا الوثائق المكتوبة باللغة العربية باستثناء وثيقة صورناها كما هي باللغة الفرنسية.
٢. صورنا الوثيقة المتعلقة بفرض الضرائب على ولاية الشام للتعويض على المنكوبين في فتن ١٨٦٠. وتعتمدنا ترك النص العثماني مع النص العربي.
٣. حافظنا بدقة على النص كما هو، دون أي تعديل ولو كان ذلك على حساب الأخطاء اللغوية والإملائية.
٤. حاولنا أن نعرف باختصار ببعض الشخصيات الواردة في الوثائق.
٥. حاولنا أن نقارن ما ورد في بعض هذه الوثائق بما ورد، حول نفس الموضوع، في أرشيفات أخرى.
٦. وضحنا باختصار مضمون بعض المصطلحات الواردة.
٧. أشرنا إلى تاريخ الوثيقة بالعام الميلادي دون أن نتمكن من تحديد الشهر.
٨. في الوثائق التي لا تاريخ عليها رجحنا تاريخاً معيناً تقريباً.
٩. هناك بعض الكلمات القليلة التي لم نتمكن من معرفتها بدقة، فرجحنا معنى معيناً ينسجم مع سياق النص.

(٢٢) استعنا بمقال لنا صدر في كتاب الحق في الذاكرة، المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم، بيروت، ١٩٨٨ (ص ١٢١-١٣٥).

إن نشرنا لهذه الوثائق هدفه مساعدة الباحثين على التعمق في تحليل خلفيات الفتن التي حصلت في القرن التاسع عشر<sup>(٢٣)</sup>، ومسارها ونتائجها. وعسى أن نساهم في إيجاد ذاكرة جماعية وطنية تستخلص العبر مما حصل وتؤكد على الوحدة الوطنية وترفض أن تكون مطية للمخططات الخارجية. فاللبنانيون من كل الطوائف والتيارات تجمعهم على تنوعهم وحدة المواطنة.

والقوى الخارجية التي تدفع الأموال وتصدر الأوامر لا تعمل لمصلحة لبنان واللبنانيين بل تنفذ مصالحها. فهل يستيقظ القادة على خطورة المتزلزل الذي يوصلون شعبنا إليه خاصة في المرحلة الراهنة.

## الوثيقة رقم ١

مطالبة أهالي دير القمر بقيام مقام عثماني  
وقاضي ذو عفة وصلاح<sup>(١)</sup>

عرضحال للاعتاب السنيّه المشيرانيه

يعرضوا عبيدكم نصارة دير القمر أنه سابق قد صدر الأمر الكريم بان يكن سعادة قادري بيك واليا علينا يتعاطى اعمالنا ومصالحنا لبيّنما يكن صدره اوامر ولي نعمتنا الدولة العلية بترتيب احكام القرايا المختلطة والمومى اليه بحسب الامر تعاطى بعض اعمالنا ومصالحنا ثم ان الاعمال والمصالح التي تعاطاها سعادة المومى اليه نظرنا نهايتها حسنه جداً وكذلك نظرنا سياسته واحكامه وكفاة تصرفاته وسير جميع الاشخاص الذين تحت مئموريته حسنه هي وقد حصلنا على امنيّه وراحه نوعاً عن الايام السابقه فحيث الامر كما ذكر وعبيد دولتكم صرنا متيقنين انه ولا بد سيحصل لنا راحه وأمنيّه تامتين بوجود واليا علينا دايماً لا وقتي من طرف دولتكم فنسترحم من عواطف عدالتكم ان يصدر الامر الشريف الى سعادة المومى اليه بان يكون قيم مقام علينا مفوض بجميع اعمالنا الذي بذات دير القمر وبالمحلات الخارجيه عنها لاجل ان يحصل لنا تمام الراحه والامنه ونسترحم ايضاً أن يصدر الامر المشير ان ينصب قاضياً مسلماً ذو عفة وصلاح ودرايه يتعاطى القضا فيما بيننا لتحصل لنا الراحه وحسن التمدن ويرتفع عنا مشقات الاسفار والتكاليف التابعه لدعاويننا وجعل ديوان متجري في الدير لاجل نحصي القضايا العرفيه حيث المحل المذكور بندر<sup>(٢)</sup>

(٢٣) من أبرز المؤرخين اللبنانيين الذين درسوا هذه الوثائق وغيرها الدكتور قيصر فرح، وعنوان مؤلفه:

Caesar E. Farah, The politics of interventionism in ottoman Lebanon 1830-1861, Centre for Lebanese studies,

I.B. Tauris, London - New York, 2000

(١) لا تاريخ مدوّن للوثيقة لكن المرجح أنها تعود إلى مرحلة استقالة الأمير بشير الشهابي الثالث ١٨٤١م.

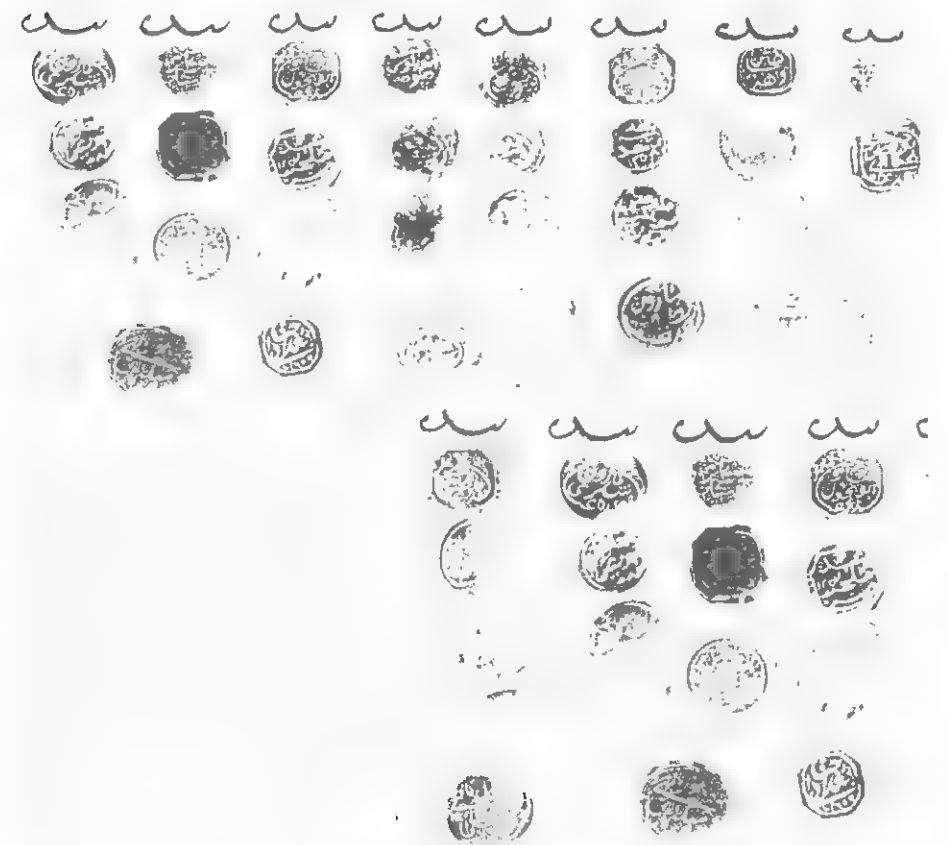
(٢) بندر الجبل أي السوق التجارية الكبرى للجيل.



الجبل وموجود به تجار ومتسبين<sup>(٣)</sup> ومحتاجين لذلك ويجمع ذلك نحصل على راحة تامه ونواظب الدعوات الخيرية لولي نعمتنا الدولة العلية صانها وحرسها رب البريه والامر لدولتكم ولي النعم افندم

اهالي نصارة دير القمر

والزاهره المختلطه<sup>(٤)</sup>



(٣) متسبين أي مشترين.

(٤) هناك ٤٧ ختماً موقعاً على الوثيقة.

## الوثيقة رقم ٢

شكوى ضد حكم الشهابيين<sup>(١)</sup>

وترحيب بحكم عمر باشا النمساوي

يعرضوا عبيدكم بمواطي الاعتاب السنيه ان الاحوال السابقة التي كانت حاصله في جبل لبنان من تظلمات الامرا الشهابيين وجودهم علي الاهالي والفقرا واجرا غرض النفس على مقاطعجيه وكبار ووجوه الحمايل<sup>(٢)</sup> رويدا رويدا توصلت منه الاهالي الى درجت التلف والخراب وبعين الحقيقه ما بقى في جبل لبنان مغتتما الراحة الا الشهابيين ومن يلوذ بهم ومقدماً عندما شرف الركاب السامي السرعسكري الى بيروت فبالحال اطاعة وانقيادا لاوامر دولته الساميه رمينا جميعنا لاعتاب دولته السعيدة مقدمين كمال الاطاعة الواجبه وقد توافقنا على اعتاب دولته واسترحمنا عتقنا واستخلاصنا جميعا من نير حكومت امرا بيت شهاب وان لا ينصب حكمدارا على الجبل منهم حتى ولا من غيرهم من كبار الجبل ان كان دروز ام نصاره لا ينصب منهم حمداً كما ذكر ليلا تبقى عموم الاهالي مستعبده لذلك الحكمدار كما كان في السابق بل يقام علينا حكمدارا من معتمدين الدولة العلية يعطي الحكومه حقوقها لكي نعرف ذواتنا جميعا من وجوه ومشايخ وعموم اهالي اننا عبيد ولي نعمتنا الدولة العلية ولا عبيد بيت شهاب عند ذلك حصلنا على العناية بنصب سعادة عمر باشا حكمدار علي الجبل والمشار اليه حيث انه خالي الغرض ليس هو في بيت شهاب ولا من غيرهم ظهر الفرق العظيم بحصول الجميع على الراحة العموميه من ساير الوجوه حيث انوجد كل منا عبيدكم على طريقته بحسب ابايه واجداده متعاطيا كل منا مصلحته مطمئنين القلوب من

(١) لا تأريخ مدون على الوثيقة لكنها تعود إلى العام ١٨٤٢ على الأرجح.

(٢) وجوه العشائر أو العائلات.

غوايل نفسانيات حكام الجبل السابقين من الشهابيين الذين دمروا احوال الاهالي ومن المعلوم كايين من يكون من معتمدين الدولة العلية فيكون حكيم مهذب حيث متربي في حجر نعمة حضرة ولي نعمة العالم وحيث حصلنا على هذه الرحمة الذي يحصل بها الراحة لكل منا عبيدكم فحمدنا المولى تعالى وبسطنا الدعا الخيري للدولة العلية حيث خلاصنا من حظ نفس الامرا بيت شهاب غير انه بعد تحريك الركاب السرعسكري من بيروت الى الدوارة في ايلات برت الشام<sup>(٣)</sup> تولف البعض من امرا الشهابيين ومن يلوذ بهم من الذين يسعون في الارض بالفساد وتدخلوا في البعض من تبعت الدول المتحابه وصاروا يرتبوا تقارير كاذبه مزوره عن لسان الوجوه والاهالي ان نصب عمر باشا حكمدارا عليهم بغير الرضى والقبول وانهم يرغبوا اعادة الحكومه الى بيت شهاب فمن حيث الان شرف الركاب السر عسكري ثانيا الى بيروت فليثلا يصير فاعليه الى هذا التزوير الذي عمال يحرروه القوم المرقومين فنحن جميعنا من امرا ومشايخ وعموم اهالي وسكان نعرف حالنا اننا عبيد حق مولانا السلطان ورعاياه فجميعنا نسترحم ونتوقع علي بسط العدالة الملوكانيه ان لا يقام علينا حكمدارا بعد الان علي الجبل لا من بيت شهاب ولا غيرهم كايين من كان لا من دروز ولا من نصاره الا من معتمدات الدولة العلية ونحن راضيين بأي من تنصبه علينا وليت نعمتنا الدولة العلية حيث يكون من معتمدات الدولة العلية لا يكون من الامرا الشهابيين لكي نكون دائما حاصلين علي درجة الراحة والاستراحة نظير بقيت العبيد والاهالي والرعايا الموجودين في الملك العثماني وهذا التزوير والنفاق الذي عمال يستعملوه بعض ارباب الفساد نسترحم ونتوقع ان لا يصير التفاتا اليه لانه عاري عن الصحة بالكلية وكل وقت وكل ساعه يظهر عدم صحته والخلاصه نحن العبيد المقدمين هذا العرض حال باي وجه كان وباي محل كان لا نرضي ولا نقبل ان يقام حكمدارا علينا من بيت شهاب ولا من كبار الجبل بوجه الاطلاق لا من دروز ولا من نصاره ولا نرتضي حكمدارا علينا الا

(٣) برت الشام أو بر الشام هو مصطلح كان يستعمل في الوثائق العثمانية للدلالة على ولاية الشام، وفي بعض الأحيان يطلق على منطقة الهلال الخصيب.

من معتمدات الدولة العلية وهذا الاسترحام قلما ولسانا وجميعنا وجوه واهالي بوجه العموم بصوت واحد واي وجه انطلب منا لاثبات استرحامنا هذا مستعدين لاثباته حتي ولو اقتضي الأمر الي توجه معتمدين بالوكاله عن جميعنا لاجل التقرير واثبات ما نحن عارضينه لمحروسة الاستانه العلية فبالحال والساعه نوجه وكلا من دون توقف ولا تاخير وبعد هذا جميعه اذا صاب سهم المفسدين ورجع علينا حكمدارا من بيت شهاب او غيرهم خلاف معتمدين الدولة العلية غصباً عنا نترك له البلاد ونتفرق في غير محلات حيث لله تعالى الحمد بلاد مولانا السلطان واسعه نتوجه نستقيم في محلات نستريح بها تحت الظل الملوكي ونخلص من الاتعاب والمشقات فهذا حقيقة احوالنا بسطنا اعراضها للاعتاب السنيه واملنا بمراحم وعدالة الدولة العلية دائما قويم متين لان احسانات عدلها الشاهاني قد عم الرفيع والوضيع فنسأله تعالى دوام اشراق شمسها الباهره في سما الوجود في اخر الدوران امين<sup>(٤)</sup>



(٤) التوقيع على هذه الوثيقة (عدد ٢٤) والأغلبية الساحقة من وجهاء الدروز.

## الوثيقة رقم ٣

### تقرير حول وضع النصارى والدروز وموقف العساكر العثمانية<sup>(١)</sup>

مضمون تحرير

غير خافىكم ان سعادة افندينا وجهى باشا حضر الى خان الحسين مع ١٥٠  
عسكري وارسل يستدعى الامير امين والشيخ حسين تلحوق<sup>(٢)</sup> والشيخ يوسف  
عبد الملك<sup>(٣)</sup> والشيخ سعيد جنبلاط<sup>(٤)</sup> والشيخ خطار العماد<sup>(٥)</sup> والشيخ حمود

(١) لا تاريخ للوثيقة مدوّن. والأرجح انها تعكس وجهة نظر مسيحية.

(٢) الشيخ حسين تلحوق ولد في عبتات عام ١٨٠٠ وتوفي عام ١٨٧٢. عرف بالشجاعة والجرأة والدكاء والمصاحبة وحسن التدبير. أطلق عليه لقب لسان الدروز. ومن مآثر أقواله لفؤاد باشا: «إذا رفعت عمامتي قام الدروز وإذا وصعتها قعدوا». وقوله لأحد شيوخ النصارى في أعقاب فتنة ١٨٦٠: «اتو عارفيها ونحنا عارفيها وكلنا وقعنا فيها». كما قال للمطران طوبيا عون بعد أن هدد بكثرة العدد: «العدد ما يقوم مقام الشجاعة وعلى كل حال الريحان خسران والخسران خسران».

لعب هذا الرجل دوراً بارزاً إلى جانب الأمير بشير الكبير. وعند بدء فتنة ١٨٤١ كان داعية وفاق ووثام. تحدى عمر باشا النمساوي فاعتقله. انتخب مع الشيخ أحمد تقي الدين الكبير للمرافعة عن الدروز.

محمد البابا، معجم اعلام الدروز، ج ١، الدار التقدمية، المختارة، ١٩٩٠، ص ٢٣١-٢٣٦.

(٣) الشيخ يوسف عبد الملك ولد أواخر القرن ١٨ في نتار وتوفي عام ١٨٦٠. كان من زعماء قومه وشارك في معظم الأحداث التي وقعت في البلاد. هو الذي استقدم آل برطاليس لبناء مصنع حرير في بلدته عام ١٨٤٨. وكان فيه ٢٠ دولاراً. معجم اعلام الدروز، ج ٢، المختارة، ١٩٩٠، ص ١٦٦-١٦٨.

(٤) الشيخ سعيد جنبلاط ولد في المختارة عام ١٨١٣ وتوفي عام ١٨٦١. تسلم القيادة بعد العام ١٨٤٢. ولعب دوراً أساسياً في الفترة اللاحقة. كانت الدولة العثمانية تستعين به في مهمات مختلفة خاصة في جبل حوران. فتح مدرسة في المختارة عام ١٨٤٩ تعلم فيها النصارى والدروز. سجن مع بعض زعماء الدروز من قبل فؤاد باشا بعد فتن ١٨٦٠. توفي بدء الصدر قبل أن يُبلّغ حكم براءته.

محمد الباشا، المرجع السابق، ج ١، ص ٣٥٤-٣٧١.

(٥) الشيخ خطار عماد لعب دوراً قيادياً في الحركات التي حصلت بين ١٨٤١ و ١٨٦١. وكان محط ثقة من الدولة العثمانية فعُيّن في مناصب أمنية وإدارية. نقل عنه أنه قال وهو على فراش الموت: «الأتراك هم الذين ألقوا بنا في

أبو نكد<sup>(٦)</sup> فلحد الان ما توجه من هولاً الا الشيخ يوسف عبد الملك والمظنون ان  
الشيخ حسين والامير امين يتوجهوا ايضاً ولكن بنوع اكيد ان الباقين لا يتوجهوا حيث  
انه يومياً ننظر الدروز عملياً تنهب النصارى لا سيما الديوره ففي دير الشير نهبوا امتعته  
والذي ما قدروا على حمله كسروه واول امس مساءً احد الدروز مسك ريس الدير  
وقصد يقتله واذا تصدف مرور نصارى من هناك فتوسّطوا دعوته واستعوضوا قتله بدية  
اعنى مايتين غرش ورأس بقر واعمال الدروز مع النصارى صايره كثيره على هذه  
الكيفية ولما العساكر الشاهانية نظروا ان النصارى غالبية في الشوف حتى توجهوا مع  
سعيد جنبلاط ضد النصارى وقتلوا من النصارى جملة اناس وطردهم من امامهم.  
دروز المتن اجتمعوا في قرنايل وعددهم كل يوم على زياده وسعادة داود باشا توجه  
لهناك مع مايتين عسكري واقام عليهم ضابط ملحم اغا واعطاهم صندوقين جيبخانه  
والنصارى ما زالت فوق بكفيا ومعترها الوجل والخوف من عساكر الدولة التي صار  
ظاهر اصطحابها مع الدروز مع اننا نحن عبيد الدولة والطايعين لاوامرها ليس نحن  
مغتربين ولا عاصي نظير الدروز اقتضى اعراضه

الوضع الذي نحن فيه فالمسيحيون هم أخصامنا. ولكنهم ليسوا أعداءنا. تقربوا منهم. واتحدوا معهم...».

محمد الباشا، المرجع السابق، ج ٢، ص ٢١٣-٢١٧.

(٦) الشيخ حمود أبو نكد كان له الدور البارز في ظل الأمير بشير الشهابي الكبير حيث ساهم في قمع عامية لحفد ١٨٢١. وسلمه الأمير بلاد الشوف بعد القضاء على نفوذ بشير جنبلاط عام ١٨٢٥. وقف ضد ابراهيم باشا مع الدولة العثمانية، لكنه ما لبث أن اتصل بمحمد علي مع أقاربه فأنزلهم على الرحب والسعة في وادي النيل. شارك في أحداث ١٨٤١-١٨٤٥، ونفي إلى قونيا في تركيا حيث توفي عام ١٨٤٥.

محمد الباشا، المرجع السابق، ج ٢، ص ٤٦٠-٤٦٥.

## الوثيقة رقم ٤

تقرير عن انحياز العساكر العثمانية الى  
جانب الدروز وطلب مساعدة<sup>(١)</sup>

مضمون تحرير وارد من الشوف

يوم السبت الواقع من شهره الساعة ٤ قد قمنا للمحاماه عن انفسنا ضد الدروز  
فدخلنا الى نيجا وجباع وباتر ومرستى والخريبه وحارة الجنادله وعماطور وصار  
من الطائفتين قتل ومجاريح وافره وكان دخولنا الى عماطور الساعة ٩ واذا بعساكر  
الدوله العليه ابتدت بالحرب معنا وقتلوا منا خمسة انفار ومسكوا قدرهم وربما  
قتلوهم فكفينا حينئذ من امام عسكر الدوله ورجعنا الى جباع فدخل عسكر الدوله  
الى عماطور وبعدران وكان في دار الشيخ احمد من جماعتنا مقدار ثلاثين نفر  
فاخذهم العسكر النظام<sup>(٢)</sup> ملجومان وبعده قتلوهم وغالبهم من بيت القهوجى وثانى  
يوم قدمت العساكر اليانا من الدروز والنظام معهم الى جباع فلما رايناهم عن بُعد  
انحدروا من امامهم وتوجهنا لمحللاتنا فاقتضى تحريره لكى نرجوكم الاعراض  
لجناب القونسلوس المحترم بان عساكر الدوله تظاهرت بالمضاده ضدنا وعمال  
تحارب مع الدروز والظاهر ان المقصود دمارنا حيث لحد الان العساكر النظام قتلوا  
منا خمسه وخمسين نفر واذا كان يصير عنا سوال وحمايه فالان وقت المحاماه  
واكرموا علينا بالجواب والله يحفظكم

(١) لا تاريخ للتقرير لكن، على الأرجح، يعود لفتنة ١٨٤١. ومن الواضح ان وضعه هو من التصارى. والأرجح ان  
القتل المعنى في الوثيقة هو القتل الفرنسى.

(٢) أي العسكر النظامى العثمانى.

## الوثيقة رقم ٥

مطالبة من اعيان في الجبل بحكم  
عمر باشا النمساوي<sup>(١)</sup>

المعروض

انه قديماً حينما قدمنا الاعراض للاعتاب السنيه السر عسكرى باننا نكون مرتبطين  
باطاعه الدوله العليه صانها وحرسها رب البريه ولا يكون لنا الاحالة عن رضاها  
الملوكانى وبخصوص امرا الجبل مسلمين لاوامرها الشاهانيه ثم بعده حينما تحرر  
العرض محضر باختم امرا ومشايخ ووجوه طوايف الجبل من عيسويين ودروز يتضمن  
ان الجميع قابلين ومرتضيين بالحاكم الذى نصب عليهم من طرف الدوله العليه وهو  
سعاده عمر باشا<sup>(٢)</sup> المفخم وان لا يرتضوا ولا يريدوا ان يكون الحاكم من احد بيت  
شهاب فكان هذا وذاك جميعه بكل رضا وقبوله ورغبه من الجميع من دون وقوع  
ادنا ارغام ولا اغصاب بذلك وان طان احد من وجوه الجبل مقرر الى احد ان كان  
المتحايين ام غيرهم بان هذا التحرير كان بنوع ارغام او جبر فيكون هذا التقرير غير  
حقيقى وتزوير وجوداً لاجل القاء الفساد والقييل والقال لانه عديم المصلحه من ساير  
الوجوه واما حقيقه ما توقع ان ما اتحرر منا يا وجوه الجبل بهذه الخصوصات كان  
بكل رضا وقبول ورغبه وكل منا ختم بيده ولا حصل علينا ادنا الزام ولا محاباه ولا

(١) تاريخ الوثيقة عام ١٨٤٢م.

(٢) عمر باشا النمساوي: ولد في كرواتيا وكان اسمه Michael Latas (مسيحي). بعد اعتناقه الإسلام التحق بخدمة عبد  
المجيد الذى سيصبح سلطاناً. تابع دروساً عالية مدنية وعسكرية. بعد أن برز في الحروب ضد ابراهيم باشا، عينه  
مصطفى باشا حاكماً على جبل لبنان، بعد إقالة الأمير بشير الثالث، في ١٥ كانون الثاني ١٨٤٢. وأقبل في ٧ كانون  
الأول من نفس العام. توفي في اسطنبول عام ١٨٧١.

Karam Rızık, Le Mont-Liban au XIX<sup>e</sup> siècle de l'Emirat au Mutasarrifiya, Kaslik, Liban, 1994, p.111



جبر بوجه من الوجوه وبالحقيقة هن على عين راحتنا وعمارنا وبدونها لا يحصل راحه  
 لاحد وبناءً على ذلك حررنا هذا التقرير المبني على الصدق والاستقامه العاريه من كل  
 شك وريب تحريراً في ٧ (....) سنة ٢٥٨

بشير قيدبيه فارس قيدبيه عبده مراد بشير احمد سيد احمد مراد  
 حسن اسماعيل حيدر اسماعيل ٧ من آل الخازن ٣ من آل حبيش (٣)



## الوثيقة رقم ٦

مطالبة أعيان من جبل لبنان بحكم عمر باشا النمساوي  
 ورفض عودة حكم آل شهاب<sup>(١)</sup>

الباعث لتحريره

انه لما شئت الارادة الالهية وسمحت بفضلها بانقاذنا يا جميع الناس من اكابر  
 واصاغر وعموم الفقرا والاهالي من تلك المتظلمات التي كانت مستحوذه على  
 الجميع منا باوقات حكومات بيت شهاب على الجبل قد صار لنا الالهام الرباني  
 والانوار الصمداني بتقديم الاعراض على البيدر للاعتاب السنيه السر عسكريه  
 بتسليم ارادتنا ورضانا التام باطناً وظاهراً لكلما ترضاه وتامر به حضرة ولي نعمتنا  
 الدولة العلية صانها وحرسها رب البرية وان نكون خاضعين لاوامرها الساميه بهذا  
 الخصوص ولا نخدم غيرها ولا نرضى الا فيما ترضى به فبناءً على ذلك حينما  
 انتخب حكمداراً على الجبل سعادة ميرلوا<sup>(٢)</sup> عمر باشا المفخم ونظرنا وشاهدنا  
 منه ومن عملياته المرضيه لراحة العموم انواع الانصاف والراحه والرفاهيه والعداله  
 الموافقه مرضاة الباري تعالى واوليا الامر تمسكنا به واتخذنا وجوده منحةً من منح  
 المولا جل وعلا وعندما لحظنا ان البعض من اولو الفساد واصحاب الغايات الرديه  
 ساعيين بامور وحركات موجبه سلب راحة العموم التي حصلوها بوجود سعادة  
 الباشا المشار اليه حكمداراً على الجبل وغايتهم ارجاع حكومة الجبل العامة الى

(١) تاريخ الوثيقة عام ١٨٤٢ م. وأغلب الأعيان الذين وقعوها من النصارى والشيعه (مشايخ الزاوية آل الضاهر - مشايخ  
 كسروان آل الخازن، مشايخ غزير آل حبيش - مقاطع بلاد جبيل والبترون آل حمادة الشيعه في جبيل، أمراء  
 وحكام مقاطعات المتن والقاطع والشويز وبسكنتا ورحلة آل أبي اللمع - اميرين من آل شهاب).

(٢) الميرلوا هو مصطلح عسكري إداري يعني حاكم اللواء.

(٣) يمكن مراجعة احمد أبو سعد - معجم أسماء الأسر والأشخاص، دار العلم للملايين، ١٩٩٧، عن آل حبيش (ص  
 ٢٢٤)، عن آل الخازن (ص ٢٨٢-٢٨١) وعن آل الضاهر (ص ٥٤٠-٥٤١).

بيت شهاب لكي يرجعوا الى عملياته وحركاتهم السابقة بالظلم والجور والتعدي فطلباً ورغبةً بآزالة هذا الغرم الفاسد اجتماعنا يا وجوه طوائف الجبل وحررنا عن عرضمحضر للاعتاب السامية الملوكية يتضمن غاية قبولنا ورضانا وراحتنا في حكومة سعادة الباشا المشار اليه بما انه منصوب علينا من طرف الدولة العلية ولاننا لا نرتضى ولا نقبل احد غيره حاكماً عاماً علينا لامن بيت شهاب ومن احد طوائف النصاره والدروز ولا من احد اهل الجبل وقدمناه لكي يصادف محل القبول ونبقى بوجوده علينا حاصلين على غاية راحتنا وامنيتنا ورفاهيتنا الحاصلين عليها الان وفيما بعد بلغنا ان البعض من ارباب الفساد بكفايات الرديه المار ذكرهم مقدمين تقرير عن يد احد المتاحيين ان العرضمحضر المار ذكره تحرر وانختم منا بوجه الجبر والارغام والحال ان جميعاً ابدوه بهذا التقرير عارى من الصدق وهو محضاً تزوير ونفاق وتحت غايات ردية منهم لاجل القا الفتن والقيل والقال ينتج منه دوام الازعاج والاعتاب وسلب الراحة وسلب المال الى عامة الرعايا والاهالي والفقرا واما نحن فنقول بالاصالة عن انفسنا وبالوكالة عن عموم اهالي الجبل قولاً صادقاً باطناً وظاهراً خالياً ومجرداً من كل شبهه وغرض فاسد من دون جبر ولا ارغام ولا محاباه ولا طلب منا اننا جميعاً قطعاً جزملاً لا نرتضى ولا نقبل ولا نظاوع ولا نجاور بايجاد حاكماً علينا احد من بيت شهاب ولا غيرهم من النصاره والدروز ولا من احد اهالي الجبل علينا ونحن قابلين سراً وجهراً ومرتضيين الرضا التام من الحاكم الموجود علينا ان كان سعادة عمر باشا او غيره بحيث يكون من طرف الدولة العلية كيف ولا ومن قبل المفاوضات بهذه الخصوصيات قد اعطينا انعاماً واحساناً قولاً ثابتاً لا يتغير ولا يتبدل بان نبقا دائماً وابداً على رسوماتنا وعوايدنا ودوام الراحة والرفاهيه والامن والامان لعامة الاهالي والرعايا والفقرا واولاً وثانياً والان وفيما بعد قررنا واعرضنا ونقرر ونعرض انه لا من بيت شهاب ولا من احد طوائف النصاره والدروز وغيرهم بالجبل نقبل ونرضى حاكماً علينا من اهالي الجبل الا من طرف الدولة العلية هذا نقبله ونرضاه ونطيعه وعلى هذا نحن المدونين اسمائنا واختامنا بهذا التقرير بالاصالة عن انفسنا

وبالوكالة عن اهالي الجبل نصادق ونثبت مصادقتنا هذه قلماً ولساناً ها هنا وبكل مكان واذا اقتضى الامر وتعلقت الاراده السنيه بتوجه احد للعتبه الملوكية فايجاباً لذلك توجه كل عيله وطايفه شخص عمده من طرفها مصحوباً بعرضمحضر من وجوه الطايفه وعموم اهالي المقاطعة التي هم حكامها الى محروسة الاستانا كي يعرض ويقرر شفاهاً باثبات وتحقيق كلما تقدم شرحه بهذا التقرير واذا لا سمح الله ان ارغمتنا الدولة العلية بصد رجانا وراحتنا في حكومة احد بيت شهاب او غيرهم ما خلا الحاكم الذي هو من طرفها فمن كون جميع الممالك المحروسة العثمانية هي تحت ظل الدولة العلية فطلباً للخلاص من المظالم التي كانت مستحوذه علينا نهاجر بلادنا ونتركها ونرحل الى غير بلاد وبناءً على ذلك حررنا هذا السند لاجل البيان وحوادث الزمان حرر ١٨ (...) ١٢٥٨

مشايخ الزاوية بيت الدحداح بيت حيش بيت الخازن  
آل الضاهر مشايخ عرامون مشايخ غازير وتوابعها مشايخ كسروان  
بيت بللمع وهم من  
امرا وحكام ومقاطعات المتن والقواطع والشوير وبسكتنا وزحلة

مشايخ الحماديه الاسلام

بيت نصار بيت الدحداح بيت حبيش بيت الخازن بيت اللمع

مشايخ الزاوية: طنوس الضاهر.

- يمكن مراجعة احمد ابو سعد، المرجع السابق، عن آل حماده ص ٢٦٠، وعن آل الدحاح ص ٣٢١-٣١٩، وعن آل شهاب ٤٩٩-٤٩٧.

32

[illegible]

## الوثيقة رقم v

تشكيك بصدق اختتام اعيان من آل حبيش<sup>(١)</sup>

بحيث انوجدنا عبيد صادقين الى حضرة ولي نعمتنا الدولة العلية فيجب علينا اجراء الصداقه في كل الوجوه والاحوال ومن الجملة نعرض عنما توقع بوجه الصديق انه لما البعض من اهل الفساد سعوا في تقديم تقرير عن يد المتحابين ان العرض محضر الذي تقدم من امرا ومشايخ الجبل بقبولهم ورضاهم سعادة عمر باشا المفخم حاكماً عليهم من طرف الدولة العلية ولا يريدوا ولا يقبلوا ان يحكم عليهم احد من بيت شهاب كان بوجه الجبر والارغام واستعملوا لهذا التقرير جميع انواع النفاق والكذب والتزوير فلكى يثبتوا كذبهم ونفاقهم بالزور والبهتان اجتمعوا عند الامير عبد الله شهاب في غازير وعملوا ختومه مزوره نفاقه باسماء البعض من ابناء عمنا مشايخ بيت حبيش وحرروا اسمائهم بهذا التقرير النفاقي وختموه بهذه الختومه المدونة وهكذا عملوا باسماء غير طوايف فالان بحيث نحن محتمين على انفسنا بالصدق وعدم الكذب حررنا هذا التقرير بما توقع من دون زياده ولا نقصان تحريراً في ٢٢ (... ) سنة ٥٨.

بيت حبيش<sup>(٢)</sup>



١ تاريخها عام ١٨٤٢م.

٢ من الموقعين: خليل يعقوب حبيش، عبده فارس حبيش، خليل اطوان حبيش، حنا حبيش، بطرس حبيش.

## الوثيقة رقم ٨

شكوى من أعيان دروز مقدمة للدولة العثمانية<sup>(١)</sup> سلطانم  
ايد الله سعوده

ولي النعم علي الهمم اصفي الجود حاتمي الكرم الدستور الوقور المعظم واليثة الجسور  
الغشمشم سعادة افندم

غب لثم اذبال السعادة والاجلال وسط اكف الظراعه لحضرة الملك الرحمن  
المتعال بدوام دولتكم الزاهره مرسى الاحقاب والاجيال اللهم امين المعروض افندم  
تقدم من عبيدكم اعراضات خلافه عن تتحرر الذيمون<sup>(٢)</sup> المواردنا واننا كافين الحروب  
عنهم والنصارى يبارون بفتح باب الشر والحق عز الله عاطينا النصر عليهم والان  
بحسب امر سعادتكم رفعنا عنهم الحرب ولم يزل الامير ملحم<sup>(٣)</sup> يجمع الموردنه كما  
انه عسكر وولده الامير قيس كذلك في قريت عبيه وجد بعض رجال وحرير منهم  
دراويش واختياريه فقتلهم بازنه وحرقت مساجد بالمحراب والمنبر وظهرت مفاصده لا  
اهالى زحلي فسطوا علي املاكنا في البقاع نهبوا طروش واغلال وخربوا حوانيت الذي  
بيدنا من شام شريف وقوفات وزعامات اصبايه افندم هذه اعمالهم لا اجل يكونوا  
علي ظنهم حمايت خارجيه وياكلون اموال الدولت العلية وذلك ضاهر عيان كالشمس  
بخط الاستوا افراد الذميون افندم عبيدكم المجاهدين في سبيل الله تعالى استفتحنا الي  
ولا الضالين امين ونضرنا بحوله تعالى كثير من الغنم كفايتها قليلا من الجزارين وكم  
فتية قليله غلبت فتية كثيره ونجعل باس صباح قوم كافرين حيث افندم طالبين منا الشر

(١) تاريخها عام ١٨٤١م.

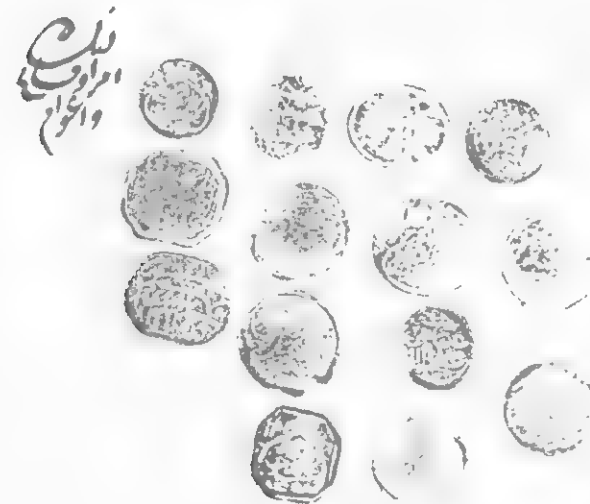
(٢) أي الذميون.

(٣) ملحم الشهابي.



ومنتشرين بكل الجهات ولم كافين الشر فهل نسلم معاذ الله تعالى الي اعداي الامه  
وحيث سميعين مطيعين للاوامر الدولت العليه رايمين نتاج الاموال الميريه طايعين  
المشورة العثمانية لزم تقديم عرضحالتنا هذه لرحال سعادتكم الواسعه انه اذا ضربنا  
الذميون وشتتنا شملهم بحوله تعالى يكون بحقنا ويكون بمساميع سعادتكم ونحن  
رهينت امركم ان لم يفتحوا الشر وايد الله دولتكم افندم سلطانم ٢٦ (... سنة ٢٥٧.

امرا ومشايخ واعوام<sup>(٤)</sup>



(٤) عدد الموقعين ١٤ ختماً من الأعيان الدروز.

والملاحظ أن لغة الشكوى فيها ركازة عربية وربما يكون هناك تدخل من قبل إداريين عثمانيين في الصياغة.

## الوثيقة رقم ٩

عرضحال من امرا ومشايخ ووجوه نصارى جبك لبنان  
الى الدولة العلية حول المسلوبات<sup>(١)</sup>

عرضحال لاعتاب حضرة ولي نعمتنا الدولة العلية صانها وحرس وجودها الشريف  
بارى البرية

ان نحن عبيدكم نصاره جبل لبنان اصحاب المسلوبات لما شملتنا عواطف دولتكم  
بارسال سعادة ولي النعم افندينا اسعد باشا المعظم مشيراً على ايالة صيدا وملحقاتها وانضمينا  
داخل مشيرانيته فقد شملنا السرور وامتلاّت قلوبنا من الامال في حصول مسلوباتنا من  
الدروز واعطى كامل راحتنا لا سيما عندما شاهدنا الاهتمام الذي ابتدى به سعادة المشير  
المومى اليه بتنصيبه مجلس موقت مؤلف من اعضا اسلام ونصارى ودروز لاجل تحقيق  
امر المسلوبات ولكن يا ليت هذه البدايه الحسنه حصلت نهايه حسنه ذات فايده وما  
ظهرت عديمه الثمن كما جرى الامر لان المشير المومى اليه قد وضع من الابتدى المجلس  
المذكور تعريفنامه شريف تنبعث منه فوحات العدل الطيبه ليكون سلوك اعضا المجلس  
بموجبه وقدمت النصارى القوايم بمسلوباتها ومحروقاتها الا انه لم يجرى العمل بموجب  
التعريفنامه المومى اليه لانه لما اخدت النصارى تقدم معروضات مخصوصه بتحصيل اشيا  
لهم موجوده عند الدروز للآن باعيانها وان ترتفع ايدي الدروز عن بعض عقارات هم  
ضبطوها للنصارى دون مسوغ شرعى فقر القرار وقتيذ لدى المشير المومى اليه ان جميع  
المعروضات التي تتقدم من النصارى بهذا الخصوص يتحرر من دولته الى امر لقيمقام  
الدروز بتحصيل هذه الاشيا العينيه من الغرما وترجع لاربابها وان ما منها يحصل عليه

١ تاريخها عام ١٨٤٣م.

التعليل ينهي بالمجلس المذكور وقد صدرت اوامر لا تُعد بهذا المعنى الا ان هذه الاوامر ذهبت دون فائدة برد شي من ذلك بل ان دعاوى كثيرة على اشيا عينيه وعقارات حصلت عليها المرافعة بالمجلس وثبتت لمدعيها وما تحصلت ولا حصل جبر على احد الدروز برد شي من ذلك بل بعكس ذلك قد حصل اخيراً الصمت عن مثل هذه الدعاوى وما عادت انقبلت معروضات النصارى بها وبقيت هذه الاشيا جميعها عند الدروز يتوسعون بها ويفنون بعضها بالاستعمال ويصرفون بعضها ويتمتعون باثمار عقاراتنا المضبوطة ونحن نقاسى مرار الفقر والديقات مع انه لو يحصل جبر على الدروز برد مثل هذه الاشيا لكان وصل لنا جانب جسيم من مسلوباتنا وتبردت حرارة اوجاعنا بها وسلمت من التلغ عند الدروز ثم انه عند نهاية النصارى من تقديم قوائم مسلوباتهم فظهرت جملة هذه القوائم نحو عدة الف ٧ مقدارها نحو ثلاثة وثمانين الف كيس (٣٧٢) عدا بعض اسلحه ومواشى وامتنعه موجوده باعيانها وبعض عقارات مضبوطة فهذه ما انضمت فوق القدر المعين ولا انقامت بثمنها بل طلبنا باعيانها فبعد تقديم ذلك وتحريره بدفاتر المجلس الموقت ظهر الدروز بغتت يدعون دعاوى باطله ان لهم مسلوبات عند النصارى الشي الذي ما انسمع

(٢) القرش العثماني على نوعين:

الصاغ ويساوي اربعين بارة. أي ان البارة تساوي ١/٤٠ من القرش الصاغ.

الرائج ويساوي عشر بارات.

وكان وزن القرش الفضي ١,٢٠٢٧ غراماً، ونقاوته ٨٣٪. ولذا فقد احتوى على غرام واحد من الفضة الصافية. وكانت الليرة الذهبية تساوي مئة قرش. والليرة الذهبية كان وزنها ٧,٢١٦ غرامات وعيارها ٩١,٦٧٪ ولذا فانها كانت تحتوي على ٦,٦ غرامات من الذهب.

شوكت باموك، التاريخ المالي للدولة العثمانية. تعريب د. عبد اللطيف الحارس، دار المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٣٧٤.

جدير الذكر ان الدخل اليومي للعامل العادي في استنبول كان حوالي ستة قروش في الأربعينات من القرن ١٩، ورغيف الخبز (وزنها ١,٢٨ كلغ) كان ثمنها في نفس الفترة، قرشاً واحداً.

المرجع السابق، ص ٣٧٥.

(٣) كان الكيس يساوي ٥٠٠ قرش. وكان ميري الجبل يدفع بالقروش وقد ارتفع من ٣٥٠٠ كيس في زمن القائمقاميتين الى ٧٠٠٠ كيس في عهد المتصرفية.

Dominique Chevallier, La société du Mont-Liban à l'époque de la révolution industrielle en Europe, Lib

Geuthner, Paris, 1971, pp. 126-128

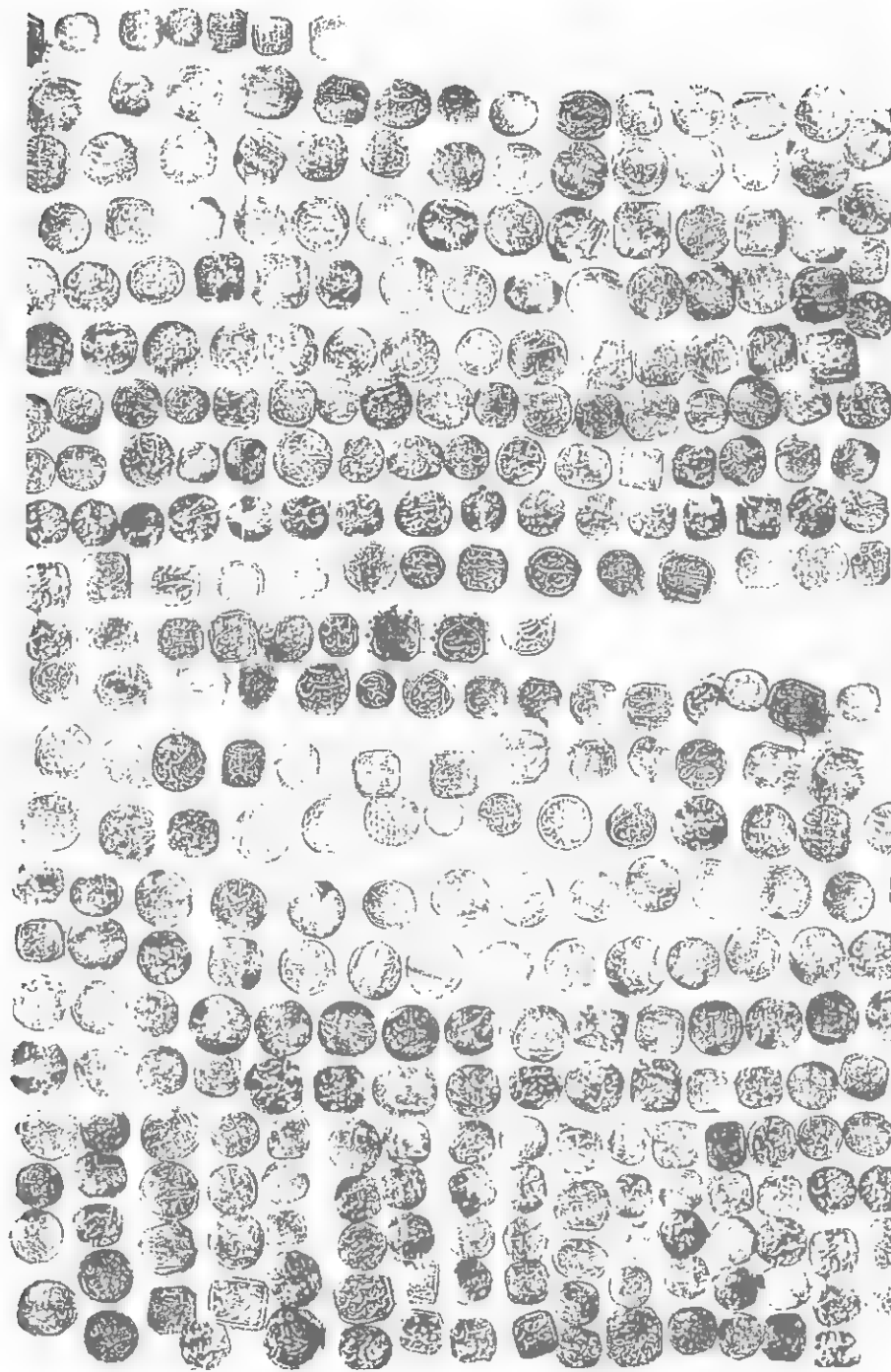
منهم قبلاً ولما قدموا قوائم مسلوبات قريتين ثلاثة تخصهم ظهر منها ادعاهم الباطل لانهم ادعوا بهذه القوائم دعاوى فايقه تحملهم وهي بالنسبة اليهم مستحيلة الوجود عقلاً وعادةً ولذلك انعرض امرها لسعادة المشير ورأها باطلت كما رؤيت فرفضها وترجعت الا ان الدروز استعملوا وسايط سريه وبسببها استجلبوا خاطر المشير فامر بقبولها وقبول غيرها من قوائم الدروز فحصلت المضادة لها من النصارى اعضا المجلس وصار بذلك جدال طويل حاوى تقارير كافيه التي اذا طلبت من المشير تعلم بالكفايه ويعمل منها ان مضادة اعضا النصارى لها كانت بمحلها الا ان المشير لكي يسد بوقته هذا الباب فامر ان توخذ قوائم الدروز وتتبع بلا قيد بالمجلس وانما يوخذ مجموعها يوماً فيوماً لترى اخيراً الكمية التي يدعيها الدروز عند ذلك صار السكوت من الجانبين فقدم الدروز نحو الفين واربعماية قائمة فبلغ مقدارها مائة وستة وعشرون الف كيس وكسور ولما انتهوا من تقديم هذه القوائم الباطله فحضر للمجلس سعادة المشير واعطى اعضى النصارى لايحة تحت ثلاث بنود وعطى اعضا الدروز نظيرها وطلب من كل من الفريقين ان يعطى جواباً عن هذه اللايحة في ترتيب صورته مستحسنه للتحقيق فالدروز قدموا جواباً وطلبوا به جزم هذه الدعاوى بموجب الشرع الشريف والنصارى قدموا جواباً مؤرخاً في ٢١ ب ٥٩ واصله نسخته ضمن اعراضنا هذا ومنه يتضح لدولتكم الطريق السهل الذي انوضع من اعضى النصارى في نهى هذه القضية الجسيمة ولكن ان سعادة المشير ولو انه رفض جواب اعضى الدروز المذكور وصحح على جواب اعضا النصارى لمطابقته اصول الحقائقه الا انه ما اجرى العمل به بل بعد ايام تحسن لدولته فجمع جمهوراً من الاسلام والنصارى من بيروت وصيدا جملة ٣٠٠ شخصاً ونصب مجلس دعاه تخميناً وامرهم ان يضعوا دعاوى النصارى ودعاوى الدروز بميزان التخمين وقدر ما يقر تخمينهم عليها يظهرها ويعقدوا عليه رباط الصلح ولكن قبل ذلك عمل لايحه واعطى نسخة منها لاعضا النصارى ونسخه لاعضى الدروز ذوى مجلس التحقيق الموقت وطلب منهم الجواب انكان يرضون بمجلس التخمين او لا فالدروز اعطوا جوابهم لساناً دون كتابه على انهم قابلون بما يأمر به المشير اما النصارى قدموا جوابهم خطأ مؤرخ في شهر شعبان واصله نسخته ومنه يتضح لدولتكم عدالة جوابهم وانه مطابق اصول وحقانية الدولة العلية الا ان العمل جرى بخلاف

ذلك وانوجد هؤلاء المخمنين من الاناس الذين لا يعلمون حال اصحاب المسلوبات ولا وجد احد منهم يعرف باحوال اهالي الجبل مطلقاً ولا دخل الجبل كلياً ومع ذلك ما قدروا يتكلموا بحرية بل تكلموا حسبما أوامروا جبراً كما تاكدنا ذلك فهم ولهذا خمنوا للنصارى نحو ستة عشر الف وستمائة كيس واسقطوا الباقي واقاموا للدروز الفين وخمسمائة كيس واسقطوا الباقي ثم تكلموا مع بعضهم بربط الصلح وبحسبما أوامروا واقاموا للنصارى سبعة الاف وخمسمائة كيس تتحصل من الدروز ونزلوا دعاوى الدروز كلها وما اقاموا لهم شيئاً فطلب رضا عبيدكم في ذلك فقدمنا اعراضاً للذات المشيرية مؤرخاً في ١٨٥٩ اصل نسخته تحت اختام وكلاينا منه يتضح لدولتكم تسليمنا الكلي لدولته واننا لم نطلب من دولته سوى عمار محروقاتنا ومهدوماتنا وان نسترجع من الدروز الاشياء الباقية لنا عندهم للآن لنكسب بها عرانا وعري اولادنا وحرماننا ونسد قوتنا الضروري اما باقى مسلوباتنا فاذا شاء خاطر دولته فلا نسال عنها وان سبعة الاف وخمسمائة كيس فهذه لا نقيم نصف المحروقات فامر ان يقام لنا على الدروز عشرة الاف كيس فتوصلنا اليه ان يامر بالكشف على محروقاتنا ويقيم لنا قيمتهم ويامر بترجيع الاشياء الاعيانية الباقية لنا عند الدروز فما حسن عند دولته ذلك بل وسم ان الدروز لا يقبلون ان يعطوا النصارى شيئاً وان التحصيل منهم يحتاج الى حبس وضرب وان ذلك لازم له امر خصوصي من طرف الدولة العلية وانه اعتمد يعرض ذلك لاعتاب دولتكم ويتنظر صدور الامر الملوكي بذلك فهذا الامر قد ظهر مستغرباً عند هؤلاء العبيد ووقعنا في منافع الحزن لان المعلوم لدى كل بصيره ان الدروز لا يعطون الحق برضاهم ما لم يحصل لهم الجبر ومرات عديدة اعرضنا لدولته ان الدروز برضاهم لا يدفعون قرشاً الفرد فكان يوعدنا بجبرهم وان لازم يحصل لنا مسلوباتنا منهم باى وجه كان وقد كنا نتخذ قوله انه عديم التغيير وبسببه توقفنا كل هذه المدة عن زيادة الاعراضات لدولتكم بشأن مسلوباتنا فظهرت لنا الان هذه النتيجة العديمة الفائدة وما نلنا سوى زيادة الاضرار بهذه المدة لانه من نحو ثمانية اشهر اي من بداية انتصاب مجلس التحقيق للآن ونحن متعطلين عن اشغالنا منتظرين الفرج يوماً فيوماً بحصول مسلوباتنا فذهبت امالنا فارغه وازددنا فقراً على فقر وديقاً على ديق وحزناً على حزن وفوق ذلك فسعادة المشير المومى اليه قد وضع علينا التحويل بطلب الاموال الميرييه بمدة الثلاث

السنين الماضية ومع كوننا عاجزين عن قوتنا الضروري قد قطعنا عن معاش اعيالنا ودفعنا قسماً واحداً ولم يزل طالب الباقي ونحن لم نعد مالكين سوى ارواحنا التي هي هبت البارى تعالى لا نملك شيئاً ولم نساعد شئ حتى ولم نحصل للآن على حاكم نصراني يتعاطى امور ادارتنا بل مهمولين ومتروكين من كل مساعدة اما الدروز بعكس ذلك لان امراهم ومشايخهم كانوا تحت اليسق<sup>(٤)</sup> فاطلقوا وكانوا في خوف من الجبر على رد حقوقنا فاطمانوا وفرحوا واخذوا يتوسعون متمتعين باموالنا فحقاً ان هذا التصرف اوقعنا باعراض الحيرة واعمى بصايرنا لانه ضد امالنا وغريب عن مشرب دولتكم الذى هو العدل والانصاف لا سيما بما اننا عبيد حضرة ولي نعمتنا الدولة العلية ولنا الاختصاص اكثر جداً من الدروز فكيف نراهم الآن متمتعين باكثر اختصاص غير مسؤولين عن حقوقنا الكاينة عندهم فيا ايها الام الحنونة دولتنا العلية ان هولاء العبيد وديعة ملكنا الاعظم ورعايا دولتكم ويخصكم وحدكم السؤال عنا من جانب الحق سبحانه وتعالى فنستحلفكم بالله وبرأس ملكنا العزيز ان تنظروا الينا باعين رأفتكم وترحمونا وترفقوا الى توجعاتنا وتحصلوا لنا مسلوباتنا من ايدي الدروز الغادرين لان الفقر افنانا وافنى اولادنا وحرماننا لا سيما لاننا غير طالبين الا ما هو بمكنة الدروز لان المؤكد عندنا غاية التأكيد ان الباقي من مسلوباتنا عند الدروز وبايديهم يفوق عن ثلاثين الف كيس عدا ما احرقوه وبذروه واتلفوه بالاستعمال والحريق ومن كونهم طائفة غنية جداً اصحاب اموال وافره ويبلغون نحو عشرة الاف رجل من امرا ومشايخ ووجوه وعموم فيقدرون بكل سهوله ان يدفعوا من اموالهم الخاصة عشرين الف كيس عدا الباقي من مسلوباتنا بايديهم ثلاثين الف كيس كما ذكر فتكون الجملة خمسين الف كيس فهذه جميعها يقدر ان يدفعها معجلاً دون انزعاج فكيف مع تاكيدنا ذلك نرضى منهم بعشرة الاف كيس التي لا تقيم نصف محروقاتنا ومهدوماتنا فمن اين نستكمل عمار الباقي من محروقاتنا ومن اين نكسب عرانا وعري اعيالنا ومن اين نقيتهم لحفظ حياتهم من الموت لا سيما لكوننا نحن المنهوبين جمهور غفير تبلغ سبعة الاف بيت مشتملين على عشرين الف نسمة واكثر فهل والحالة هذه نحصل مذنبين حيث

لم نقبل بعشرة الاف كيس التي لا تسد لنا حاجة بل تكون لانشا الاختلاف فيما بيننا واليس ان عدمها اصلح لنا ويا ترى اذا كنا لم نطلب من مسلوباتنا سوى ما يقيم محروقاتنا التي تعلم بالكشف وان نسترجع من الدروز الاشيا الاعيانية الباقية لنا عندهم من مواشى ذات روح ومن امتعة فهل نكون وضعنا ادنى صعوبة وهل يقارعنا باننا اصحاب تعنت فلا نظن ذلك من ذوى عدالة ولهذا نتوسل اليكم متراميين على تراب اعتاب مراحمكم اما انكم تعلمونا بانه لم يبق لنا وجه راحه للسكنى في جبل لبنان وتعينوا لنا محلاً اخر تحت نور انظار دولتكم فنقوم اليه نحن واعيالنا ونخلص من مراير الضيق الملمة بنا اما انكم تحرروا امراً مشدداً لسعادة اسعد باشا لكي يعطينا راحتنا ان كان في ترجيع مسلوباتنا او ما يقيم اقلما يكون بضروراتنا التي لا يمكن الطبيعه البشريه ان تعيش بدونها كالسكن والقوت والكسوة او كان فيما يلاحظ تنصيب حاكم نصراني يتعاطا ادارتنا ويحفظ حياتنا وحقوقنا ويعطينا راحتنا لانه لم يعد لنا احتمال ان نكون عادمين هاتين القضيتين الكليتين اى قضية المسلوبات وقضية تنصيب الحاكم النصراني لانه لا يخفى علوم دولتكم ان الموت اسهل علينا من ان نكون تحت ادارة احد الدروز لانه كفانا ما حل بنا من تعديهم وانهم دياب خاطفة لا يؤمنون على رعاية الخراف اما الاموال الميريه لا نقول عنها شيئاً وايفاؤها فرض على ذمتنا انما لسبب فقرنا وحالنا التعيسه اصبحت عاجزين الآن عن ايفاها فنسترحم اما انها تتحصل من مسلوباتنا الكاينة عند الدروز اما ان تعطى لنا مهله بها لبعد ان نحصل نحن على هذه المسلوبات بعنايتكم لان تحصيلها فرض على ذمتكم ايضاً واجابة مسؤولاتنا هذه جميعها توافق عريكة معدلتكم وبكل الاحوال الامر لدولتكم فنسأله تعالى ان يجمعها بالنصر ويحفظ لنا سرير سلطنة ملكنا الاعظم الشاهنشاه الافخم وان يؤيد شوكة ملكه بالعز والاقبال ما دامت الايام وتوالت الليال امين في ١٠ ن سنة ٢٥٩

امرا ومشايخ ووجوه  
نصارى جبل لبنان  
اصحاب المسلوبات



## الوثيقة رقم ١٠

رأي مجلس تخمين خسائر الفتنة<sup>(١)</sup>

انه بتاريخ ٩ ش سنة ٥٩ صدرت الارادة المشيريه بانتخاب عشرة انفار من اهالي بيروت خمسة انفار اسلام وخمسة انفار نصاره وعشرة انفار من اهالي صيدا خمسة اسلام وخمسة نصاره ويحصل اجتماعهم بمجلس شوري بيروت مع ارباب المجلس لكي يحصل تخمين مسلوبات ومحروقات ومنهوبات المدعين بها النصاره والدروز بالجبل على بعضهم وقد ارسل من الطرف لها شرف المشيري مستخلص اجمالي القوايم الذي تقدمت بقيمة ذلك من الطائفتين لديوان التحقيق المحرر بهم اسماً امرآ ومشايخ واديره وخلوات وتجار واصناف<sup>(٢)</sup> وخلافه فلاحين الذي بلغ يكون المدعين به الدروز ٦٣٢٥٤١٨٢ غروش عنها ١٢٦٥,٨ كيس و ١٤,٢٧ غروش وبالع يكون المدعين به النصاره ٤١١٩٧٩٨٢"١٧ غروش ثمنها كيس ≤ ٨٢٣٩٥ غروش و ١٠٧"١٧ ثم بتاريخ ١٤ ش حصل لها اجتماع بالمجلس وصارت المطالعه على المستخلص المذكور وغب المطالعه والفحص والسوال والجوابات فيما بين المجتمعين بالمجلس فالذي ظهر من قراين احوال المستخلص هو اولاً القوايم المتقدمه من طايقة الدروز المشاع عنهم ان العدد المدعين به ماله صحه سوى شى جزئى وهذه القوايم لا يقبلها العقل لكون الشهير عن الذي حصل عليهم به مغدوريه فهو قرية عبيه ونيحا وبعض محلات مزارع لا تذكر وعلي الخصوص الذي ياكّد عدم صحة مدّعاهم حيث هم الذي كانوا رافقين بالقتال على النصاره واما النصاره مبالغين بادعاهم مبالغه فايقة الحد بما ان المشهود حل المغدوريه الذي

(١) تاريخها عام ١٨٤٣م.

(٢) أهل حرف.

حصلت عليهم في دير القمر الذي هي كرسى الجبل وشهرته وفي بعض الأديره المحررين بالقايمة وفي سغبين ومزرعة كفرشيم والحدث وبيت الامير ملحّم في بعدا وقرية عبيه وفي مقاطعة المتن قرية فالوغه والباقي مزارع فلاحين وبيوت افراد لا تذكر وقراين احوال مبالغه ادّعاهم فهذا زيادة الأثمان في غلاوة اسعار اصناف المتقيده بقوايم المتقدمه من اهالي دير القمر التي وجد محرر بعضها صنف واحد بجملة قوايم وبكل قايمة يفرق قيمة الثمن عن بعضه منهم من المايه ١٠ ومنهم من المايه ٢٠ ومنهم لحد المايه ٥٠ واكبر دليل واضح برهان للزيادة وهوا تسمية حاصلهم تجار ومقيدين بالقوايم عن ٦٢ تاجر والحال حدما يوجد في العشرة تجار لحد الخمسة عشر والباقي بعضهم دكانجيه وارباب صنايع فحينذ رؤى حيث دير القمر هي شهيره وكرسى الجبل ومن المعلوم لا بد يفتكروا بوساطة ترددهم على المدن ويبيعهم وشراهم واخذهم وعطاهم بها ان يكونوا اهالي المدن خيرين بهم وقد حصل بها هذه المبالغه بالزيادة الفاحشه فاذا كان ذلك كذلك افما يكون بالاديره وخلافهم اضعاف عن مبالغه دير القمر بالزيادة واما المشهور عنه دير مشموشه الذي هوا عين الاديره المحرره بالقوايم فكان به جملة ودائع فالمسموع ان ارباب الودائع قد استلحقت وديعها وشالته وحيث الذي كان له ودائع قد طالها واخذها فلذلك يلتحظ ان الذي يختشى عليه من امتهه الدير المتمنه تكون انشالت برفقة ذلك بخلاف محل وهذا الملحوظ بمقتضى قراين الاحوال وتاني المشهور بالاديره المحررين وحصل عليها اضافه فهو مدرسة عين تراز بسبب ان الودائع الذي كان فيها لم انشال بل بقي فيها وانتهب بجملة امتعتها فهذا من قبيل الاديره واما من قراين احوال المدعين به الماما فمن لها الامير بشير الذي كان حاكم الجبل ومشهور بالغنا فالذي هوا من اصل مدّعاه ان الموجود معاه حينما كان بدير القمر من امتعه ونقود وزخره في سرايته بمبلغ الف كيس وكسور فشهرت الامتهه الذي كانت موجوده عنده مع الزخره وبعض نقود معامله فضية كانت معاه بالخروج فلم هو مامول جميع ذلك يبلغ مائة الف غرش ومما ياكّد ذلك بوقت طلوع الامير من السرايا فالذي كان موجود عنده معامله ذهب كانت مع صرافه وقد اعطاها لها واحد يسما قاسم العرب

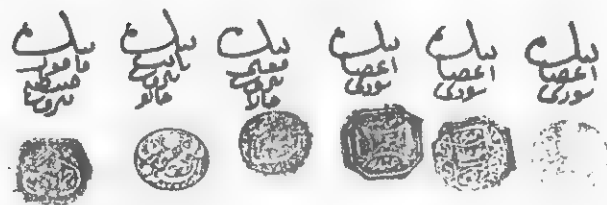
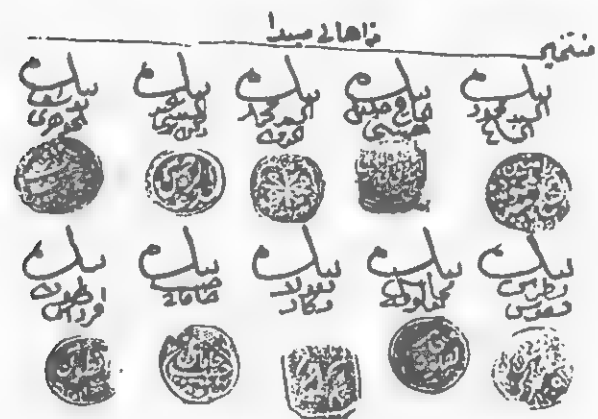
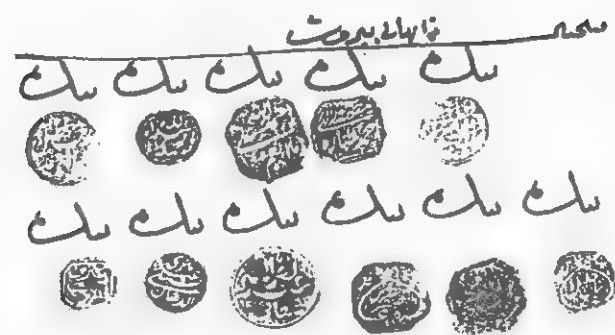


بوجه الامانه لكي يوصلها الى بيروت فالملاحظ لو يكون موجود معاه خلافتها لكان اعطاها الى قاسم المذكور او الى ارفاقه لكي يوصلها له او لخلافهم من الموجودين بوقت طلوع الامير من الدير ومن المشهود عن الامير ملحم فالبعض يقولوا انه نقل من حوايجه والبعض يقولوا انه ما نقل والملحوظ بقرائن الاحوال حيث كان جل جمهور النصاره في بعده ومع عزمهم الذي كانوا مفتكرين به ان لا يحصل عليهم ما حصل بل ماملين ان يحصلوا على الفوز بغرامهم كما حصل عليهم فلهذا السبب غالب الظن انه لم عزّل وبقيت امرآ بيت شهاب الموجودين في الوادي ونواحي الحدث بالقرب من بعدا فهو لا المسموع عنهم انهم انجبارية الحال وبعضهم عزّلوا سوى اماره عبيه واماره فالوغة فهو لا حصل عليهم مغدوريه فحينئذ لدى المذاكره وغب السوالاات والاجوبه والمعارضات بين جميع المنتخبين المجموعين بالمجلس وذلك من ابتدا تاريخ انعقاد المجلس المرقوم اعلاه لغاية تاريخ ادناه وسيما ان الطائفتين هم وديعة رب العالمين وعبيد الدولة العلية وجميعنا الموجودين بالمجلس من حمده تعالى متزهين عن النفسانيه وخاليين الغرض عن وقوع المغدريه والمحاماه الى احدهم فبمقتضى ذلك حتما حصل قرار التخمين وهو ما هم مدعين به الدروز في المايه اثنين ومن ما هم مدعين به النصاره من المايه عشرين وبنأ على ذلك روى بتحرير هذه المضبطه من المجلس وتقديمها بالاعراض للاعتاب السنيه المشيريه والامر لمن له الامر

وتحريراً ٢١ ش ٥٩ (٣).

(٣) وقع على هذه الوثيقة:

- منتخبين من أهالي بيروت (١١ ختماً). بدون توقيع.
- منتخبين من أهالي صيدا (١٠ أختام) مع توقيع.
- ٩ أختام لأعضاء آخرين.



## الوثيقة رقم ١١

عرضحال من بعض نصارى جبل لبنان

مقدمة الى الدولة العلية<sup>(١)</sup>

عرضحال لاعتاب الدولة العلية الخاقانية ايد الله تعالى اركانها بالنصر للدوام  
يعرضوا عبيدكم انه بالحقيقة لقد تكاثرت جسارتنا باقلاقنا المسامع الشريفة في  
شكاياتنا وانما بما اننا متعوبون وليس لنا الا مرحمتكم فلذلك تدعينا الضرورة  
لقرع باب رحمتكم فالان نعرض عن احوالنا الحاصلة وهي اولاً ان الحقوق التي  
لل بعض منا عند الدروز قد انقطع املنا من نتائجها حيث انقبل منهم التزوير المدعيه  
هم علينا ثانياً ان الذين منا بمجاورتهم فلم نزل بدون والى علينا مخصص بل كنا  
بكل يوم نسمع تسمية والى علينا ثم يتغير والذين منا تحت ادارة القيمقام فكاننا  
ايضاً بدون والى حيث عدم تفويض القيمقام وعدم الانقياد اليه من جمهورنا وعدم  
امكانه لانصافنا من بعضنا فضلاً عن عدم وقايته ايانا من الاجنبية عنا وتجدون جميع  
رعاياكم هؤلاء كاغنام بدون راعى فالقوى مغتلس<sup>(٢)</sup> حق الضعيف وذوى التعدي  
والمطاولات متمردين ولا يوجد من يرد ولا يردع فقط القصاصات تحصل دائماً  
ليس لذوي الفتن والبغى بل لمحبي الراحة الذين يلاحظ عليهم انهم شاكيين احوالهم  
لمرحمتكم لان الحرية الموهوبه من منكم بالاصغا للمظلومين فهنا محرومين منها  
اي ليس فقط بعدم الاصغا بل بقصاص من يشكى حتى ولا نستطيع نوضح كلشى  
يحصل مع الافراد منا باسمائهم لدى سعادة اسعد باشا المعظم خشية من اعمال دايرة  
الذين قد سلبو جانبه من اموال الرعايا بالرشوات واماتو حقوق رعاياتكم التي هي

(١) تاريخها عام ١٨٤٣م.

(٢) أي مغتصب.

وداعة رب العباد لدى دولتكم والان فحاصل من بعض الخدامين تزوير اعراضات عن  
لسان جمهورنا فلا نعلم ماذا تتضمن واما نحن فجميعنا نصرخ ونستغيث بمراحمتكم  
ان تصغوا لشكوانا هذه التي هي باقل من الواقع نظراً لما تقدم ولما هو حاصل من  
العسكر الموجود في دير القمر ويتدين من اخذ الاولاد والنساء قهراً وهتك العرض  
وصرنا بحالة يرثى لنا من الضنك والفقر وتقل اللز<sup>(٣)</sup> الحاصل علينا بالمطالب مع  
عدم تحصيل حقوقنا وعجزنا عن اطالة الدراهم لندفع الباقي عندنا من متوجبات  
الخزينة العامره ولو يكون حاصل لنا راحة بمعاطات اسباب معيشتنا لما كنا نعجز  
عن ذلك فالان نكرر الاسترحام بان تشفقو على رعاياكم هؤلاء وترحموهم وتجيئو  
سوالهم<sup>(٤)</sup> باعادة والينا الاول الامير بشير الشهابي او ولده الامير امين الى ولايته  
السابقه علينا كي بوجوده تعود الينا الراحة والهجوم الذي كنا حاصلين عليهما قبل ان  
تامرو برفعه عنا ومن ذلك الحين للان ونحن بالمتاعب وعدم السكينه وكل يوم يزداد  
قلقنا عن يوم لعدم الانصاف الحاصل لنا فنرجوكم ان لا تسمحو بخراب رعاياكم  
بل تتكرموا باجابة استرحامنا هذا وتريحوا المسامع الشريفة من تكرار مراجعاتنا  
وتغتنمو اجرنا ودعانا وبكل الوجوه الامر لله ولدولتكم ٢٥ ح سنة ٥٩.

عبيد دولتكم<sup>(٥)</sup>

نصارى جبل لبنان

عموماً

(٣) أي الضغط.

(٤) أي تستجيئوا لطلبهم.

(٥) عدد الأختام الموقعة على هذه العريضة ٣٠٥ أختام ومن بين هذه الأختام أسماء قري (كأهالي جزين) وأسماء كهنة (الخوري جريس) وربما أسماء وجهاء وأعيان وتجار...

## الوثيقة رقم ١٢

عرضحال من بعض الدروز تطالب بعودة  
حكم آل شهاب وتحفظ على امين ارسلان<sup>(١)</sup>

عرضحال للاعتاب العلية والسدة الخاقانية ايد الله تعالى اركانها مدى الدوام  
يعرضوا عبيدكم انه قبل هذا تقدم منا اعراض لساحة المراحم وبه شكونا حال القلق  
الحاصل لرعاياكم عموم سكان هذا الجبل وعن وقوع حادثت الاختلاف بيننا وبين  
طايفة النصاره وان جميع ذلك جرا من عدم حسن ادارة احكام سياستنا واسترحمنا من  
حلم دولتكم انعطاف الارادة برجوع ولاية حاكمنا الاول سعادة الامير بشير الشهابي  
ام نجله الامير امين علينا وعلى النصاره كما كان بالسابق حيث بوجود ولايتهم تزول  
الفتن الحاصلة ولا يعود يتجدد خلافها وتعود الروح المفقودة الى هولاي الرعايا  
جميعهم وانما لسبب وجود بعض كبرانا في بيروت فدايما يقدمون عن لسان جمهورنا  
اعراضات مختلفة بدون علمنا لجهة ترتيب الوالي علينا ومتى احدنا تفوه بخلاف  
سعيهم فيقدموا الاعراض عنه للساحة المشيرانية ويجرى عليه القصاص والان فالبعض  
منا الذين اتطعلوا على هذا الاعراض اخذوا نسخته وافشوها هنا ولا نعلم ماذا يجرا علينا  
فنرجو حكمكم بالشفقة لنحو رعاياكم كذلك الان برجوع الامير امين ارسلان<sup>(٢)</sup> من  
الاستانه العلية فابتدا هو واخوه الامير احمد في استجلاب البعض منا لتقديم اعراض

(١) تاريخها عام ١٨٤٣م.

(٢) أمين ارسلان ولد في الشويفات عام ١٨٠٩. توفي أبوه وهو في سن الستين. عارض الأمير بشير ثم تصالح معه بعد  
العام ١٨٣١. ولكنه تحرك الى جانب الدولة العثمانية ضد قوات محمد علي بعد العام ١٨٤٠. عينه شكيب أفندي  
قائمقاماً على المقاطعة الدرزية عام ١٨٤٥. وبعد ١٣ عاماً أي سنة ١٨٥٨ توفي بمرض الرئة.

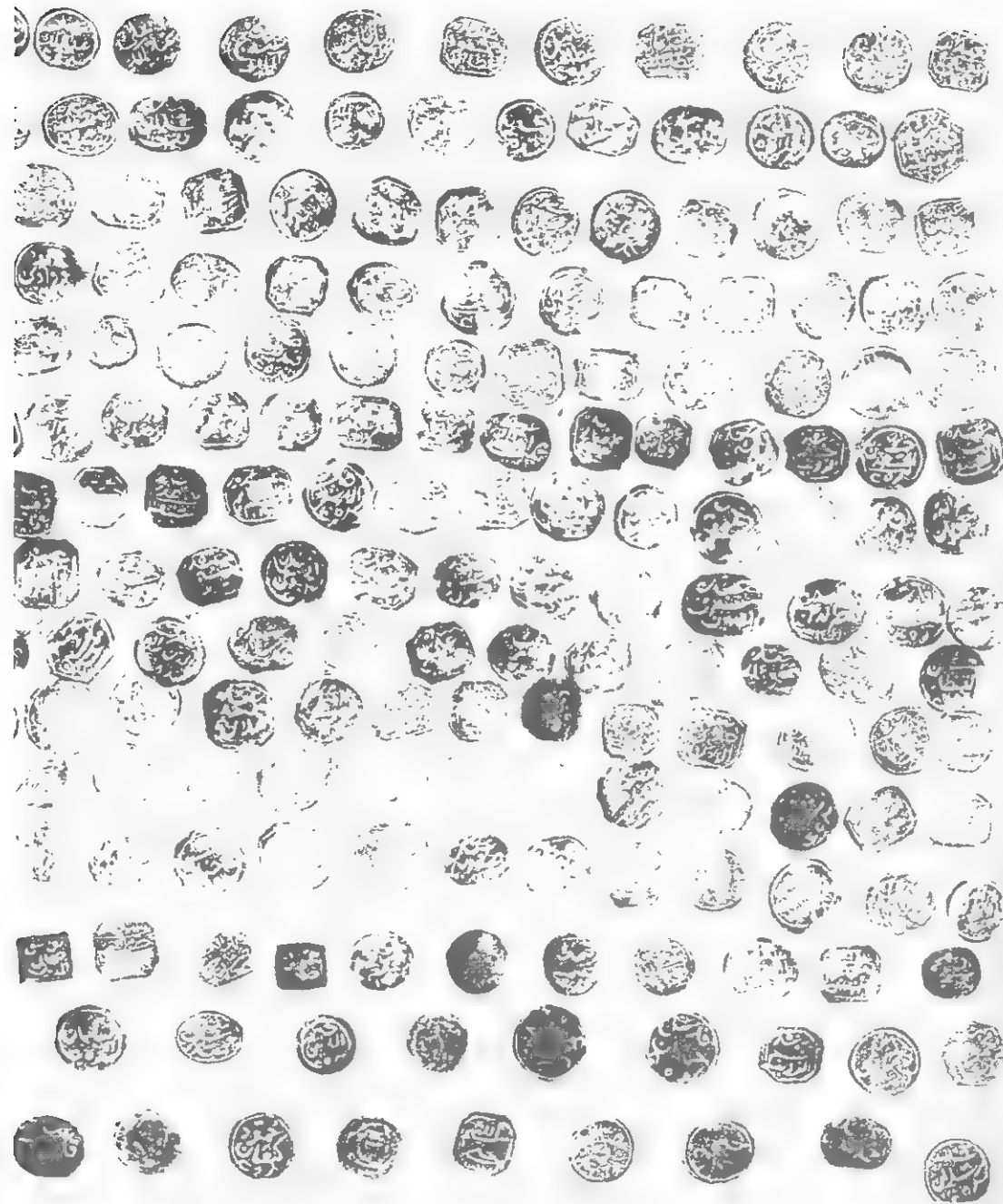
محمد خليل الباشا، المرجع السابق، م ١٠، ص ١١٩ ١٢٤.

لاعتاب دولتكم بقبولنا ولايتهما علينا وبعدم قبول ولاية آل شهاب وانكار معروضنا السابق وعمالين يعرضوا به اختتام مزوره والحال ان هذا العمل هو ضد ارادتنا محض حيث ولاية الاميرين المذكورين لا تفيدنا شئ لانه بعد انتصاب احدهما برسم قيمقام قد حصل عندنا بعض قتلا وخطف بعض نسا بدون رضا اهلهم واختلاس حقوق وظبط ارزاق ما بين طايفتنا مع بعضها وعدم اجرا حقوق فيما بيننا وكل ذلك من عدم حسن ادارة المومى اليه وعدم اهالته عندنا وبدون شك ان لم تتكرم دولتكم وتعيد الينا حكامنا الاولين المشار اليهم فجميع رعاياكم هنا من دروز ونصاره يخبون ويتلاشون اولاً بتجديد الفتن والاختلافات بيننا وبين النصاره ثانياً بحصول ذلك بين كل طائفة منا مع بعضها كما هو الان جارٍ في الفريقين ولا يوجد من يردع احد فالان نكرر التوسل والاسترحام بان تشفقوا على هولاي الرعايا الفقرا وترثوا لحالنا وتغتنموا دعاهم باجابة مسئيولهم المقدم ذكره وكلشي عايد للامر العالي وايد الله تعالى سرير سلطنتكم مدى الدوام ٢٠ ج سنة ٥٩.

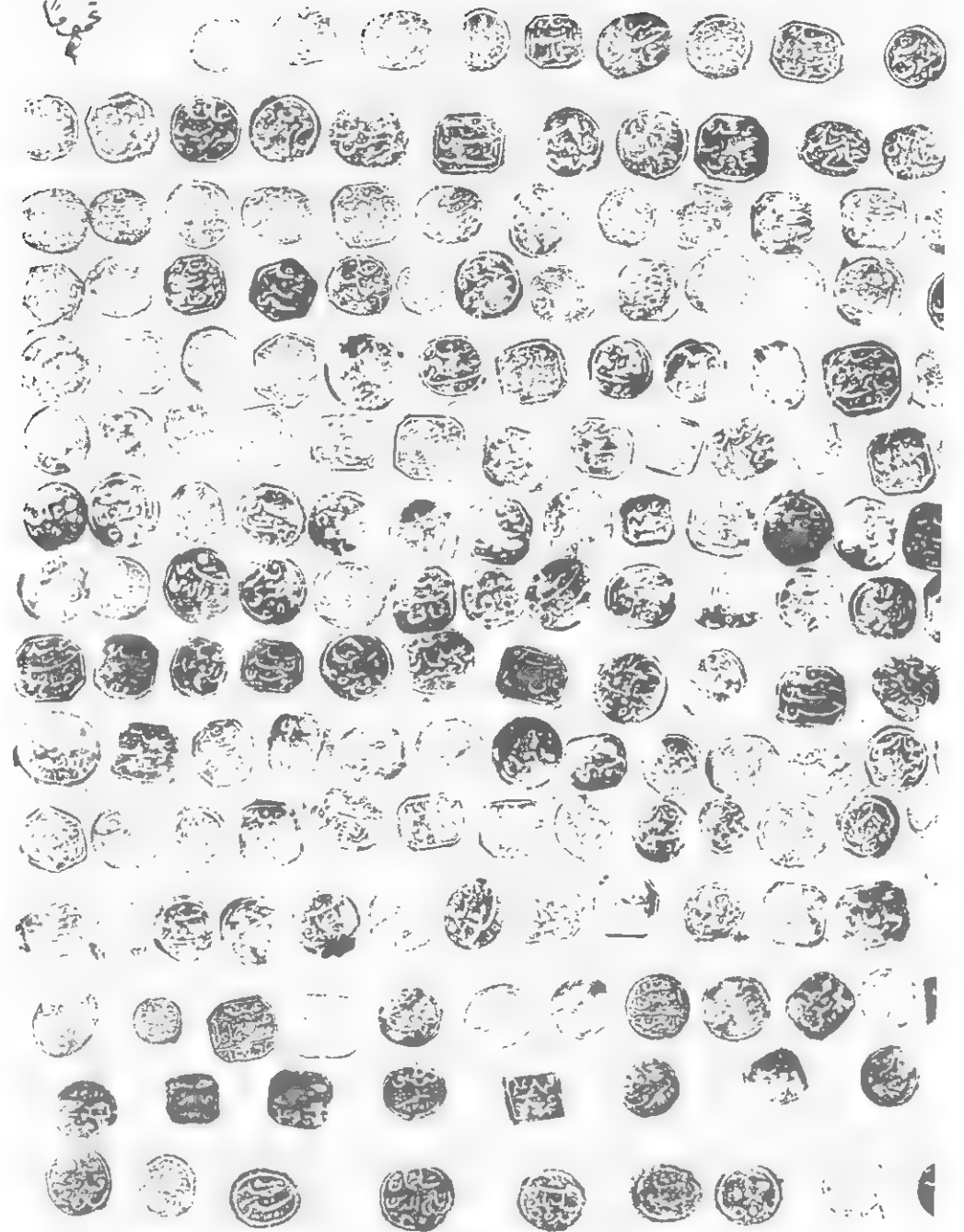
عبيد دولتكم<sup>(٣)</sup>

طائفة الدروز عموماً

(٣) وقع عن العريضة ٣٣٤ اسماً من مختلف العائلات الدرزية.



عبيد دولتي  
طايفة الدر  
خمسة



## الوثيقة رقم ١٣

عرض حال من أهالي جبل لبنان النصارى  
الى الدولة العلية حول ما تعرضوا له  
خلال الفتنة<sup>(١)</sup>

عرض حال للسدة الملوكة الشاهانية

يعرضوا عبيد الدولة الخاقانية نصاره جبل لبنان عموماً أن جملة امرار اعرضنا للباب العالي عما حصل علينا من التعدي والغدر والعدوان من طايفة الدروز من سلب اموالنا وقتل رجالنا وحرق بيوتنا وفقد الراحة وعدم نظام سياستنا فالعزة الملوكانية الشاهانية قد انعطفت وتراءفت وتحننت واجابة لمعروضات رعاياها وعبيدها ونظرة لحالهم وصدر الامر المنيف الخاقاني بتنصيب ديوان في مدينة بيروت بمناظرة سعادة المشير اسعد باشا المعظم لاجل قضية المسلوبات وتحقيقها وتحصيلها واعطا الراحة لعبيدها ورعاياها ونظام احوالها وبموجب الامر الشاهاني العالي قد تنصب هذا الديوان المشار اليه وصار له مدة طويلة منصوب وعوضاً من ان تنتهي امر مسلوباتنا وتحقق وتعطى الراحة لعبيد الدولة العلية فالان بواسطة هذا الديوان سبب هلاك مسلوباتنا بوجه شرعى وهو ان ترخص الي الدروز ان يدعوا ان سلبهم اموال وامتعه اضاف عما سلب الي النصارى المحروقة بيوتهم المسلوبه اموالهم المقتولة رجالهم وهذا شهير وعلي هذا الترخيص ادعوا الدروز علي النصارى المرقومين دعاوى زوريه لا اصل لها باحقاق عما سلبوه من النصارى ونكروا جميع ما سلبوه وبواسطة اقتدار الدروز لدفع الرشوات والبراطيل ملحوظ ان عملية هذا الديوان ان يستدوا للنصارى ما تدعيه الدروز من الزور والبهتان الذى قط ما انسمع ان الدروز انسلب لهم شى بل الشهير ان الدروز سلبوا وقتلوا ونهبوا وحرقوا للنصارى وظاهر

تاريخها عام ١٨٤٣ م.

كالشمس وعوضاً من ان يترتب قصاص امرا ومشايخ الدروز المسجونين بسجن بيروت الذين هم اصل فتنة الجبل وخرابه فالامير احمد رسلان خرج من السجن وصار قيمقام علي الدروز وسعادة المشير اسعد باشا صدر امره جملة امرار بان يكون الامير المذكور والياً علي النصارى ايضاً ومن صراخنا ومعروضاتنا الذي تقدمت لسعادته بعدم قبول الامير احمد رسلان والى علينا ولا يكن تولى الا لخدمة الدروز علينا فتوقف عن ذلك واعرض هذا الامر للباب العالي ولحد الان باقين من دون حاكم ومن جرا ذلك متوقفه احوالنا ومعدومين الراحة والامنيه حتى ان الدروز انكروا الذي لنا عندهم بموجب صكوك شرعية بيدنا وذلك دعواهم ان لا تقوم شهادة النصرائى عليهم مع انه من قديم الزمان من حين خلق جبلنا لتاريخ غدرهم ايانا شهادة النصرائى تقبل علي الدروز كما ان شهادة الدرزي تقبل على النصرائى كما بايدنا حجج وفتاوى تعلن ذلك فمن جرا ذلك تبشلت احوالنا وصار يمكنهم ان يملكوا علي ارزاقنا الذي ورثناها من اجدادنا واشتريناها باموالنا كما انه اذا كان الى احد نصرائى دعوى علي الدرزي انكانت بموجب صك او بموجب حجة يطلب دفاع ذلك للشرع بالموافقة واجرا الدعوى ينكروا ما عندهم ويدعوا بالاسلاميه ويطلبوا منا شهادات اسلام مع ان لا وجود في بنادرنا<sup>(٢)</sup> اسلام البتة فيحصل العجز بتقديم الشهادى فياكلوا حقوقنا ويستولوا علي ارزاقنا وهذا الترخيص حاصل لهم بهذا الديوان المنسوب مع ان املنا بوجوده تحصل الراحة لنا والامنيه مع اخذ حقوقنا وسداد ديوننا فالنتيجة ان ازداد خرابنا خراب مع تبدد الراحة والامنيه ولا زالة عبيدكم النصارى مرتعدين مرتعشين من ان يصدر الامر بتولى الامير المذكور او تولى خلافة من مشايخ الدروز نظير بيت جنبلاط وبيت عماد وبيت تلحوق وبيت عبد الملك وبيت حمادى وغيرهم من المشايخ الذين قد خرجوا من السجن بكفالة اشخاص من اهالى بيروت الذين لا يقدرين علي دفع قيراط القيراط مما سلبت المشايخ المذكورين من مسلوبات النصارى ولا علي استحضارهم اذا هربوا كذلك الشيخ حمود والشيخ ناصيف ابو نكد الذين هم اصل وسبب حصول ما حصل في الجبل وخراب رعايا الدولة العلية هم الذين

(٢) محلاتنا او بواحيننا.

نهبوا وحرقوا غالب دير القمر وجملة محلات الجبل هم الذين مسكوا تجار دير القمر بعد الأمان بلصوهم<sup>(٣)</sup> وضبطوا موالهم هم الذين قتلوا جملة رجال ورهبان وغالب البلاد ودبحوهم مثل الغنم بعضهم علي الطرقات وبعضهم في الأمان وبعضهم في بيوتهم هم الذين ظهروا القساوى الوحشية الذي يكل عن وصفها القلم واللسان قد خرجوا من السجن ودايرين من محل لمحل يتنعموا ويتلذذوا في خيراتنا واموالنا ويترنحوا ويعددوا ما فعلوه بنا وما سئلوا عن شى ولا انطلب منهم شى وكأنه ما صدر منهم شى فعبيد الدولة العلية النصارى من جرا هذه المشاهد وعدم السؤال عن حقوقنا صايرين بهم وغم وحزن لا يوصف ومن عدم قصاص المذنبين الذين خربوا بيوتنا وسلبوا اموالنا وسفكوا دماينا صايرين مرتعدين مرتعشين حزين علي فقد راحتنا ومختشين اذا شاءوا يفعلوا ما فعلوه قبلاً لا يفتكروا بالقصاص حيث ان الان ما حصل لهم قصاص لاجل ما يرتجعوا عن مغايرة لرضى الله ورضى عزتكم وحيث اننا رعايا وعبيد ووديعة الله بيد حضرة مولانا وملكنا الشرعى السلطان عبد المجيد خان نصره العزيز الرحمان وأيد الله دولته للدوران مسترحمين من عنايته الملوكانيه اعطى راحتنا ورفاهيتنا وتحصيل حقوقنا فقد تجاسرنا بتقديم عرضحال عبوديتنا لتكون الكيفية المذكوره معلومه لدى السدة الملوكية الحاقانيه ويصدر الامر الشريف بتحصيل حقوقنا واعطائنا راحتنا وحاشا ثم حاشا عدالة ومرحمة العزة الشاهانيه ان يبقى حالنا علي ما نحن به الان وأيد الله اركان الدولة العلية للدوران في ٢٠ ج ١٢٥٩.

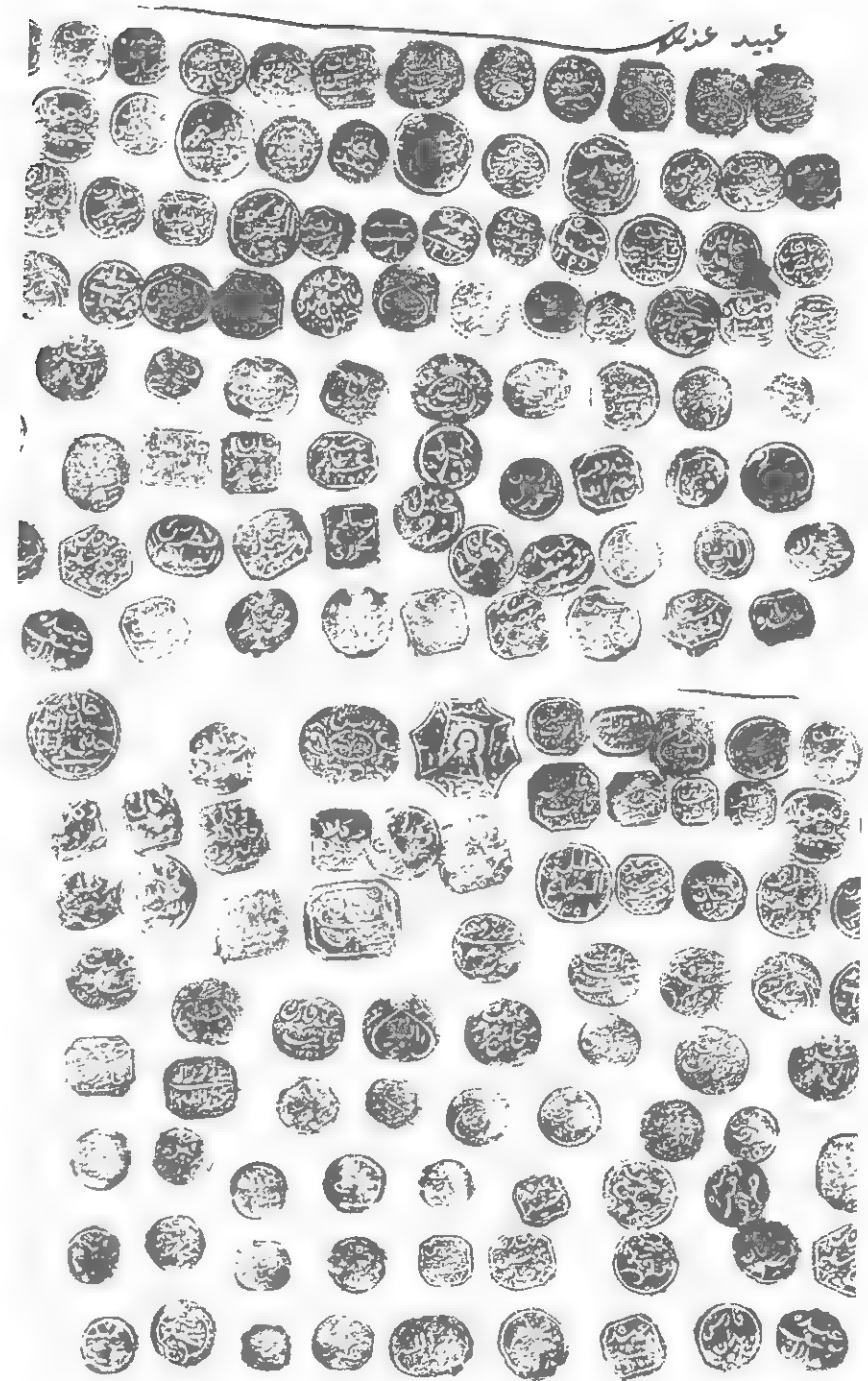
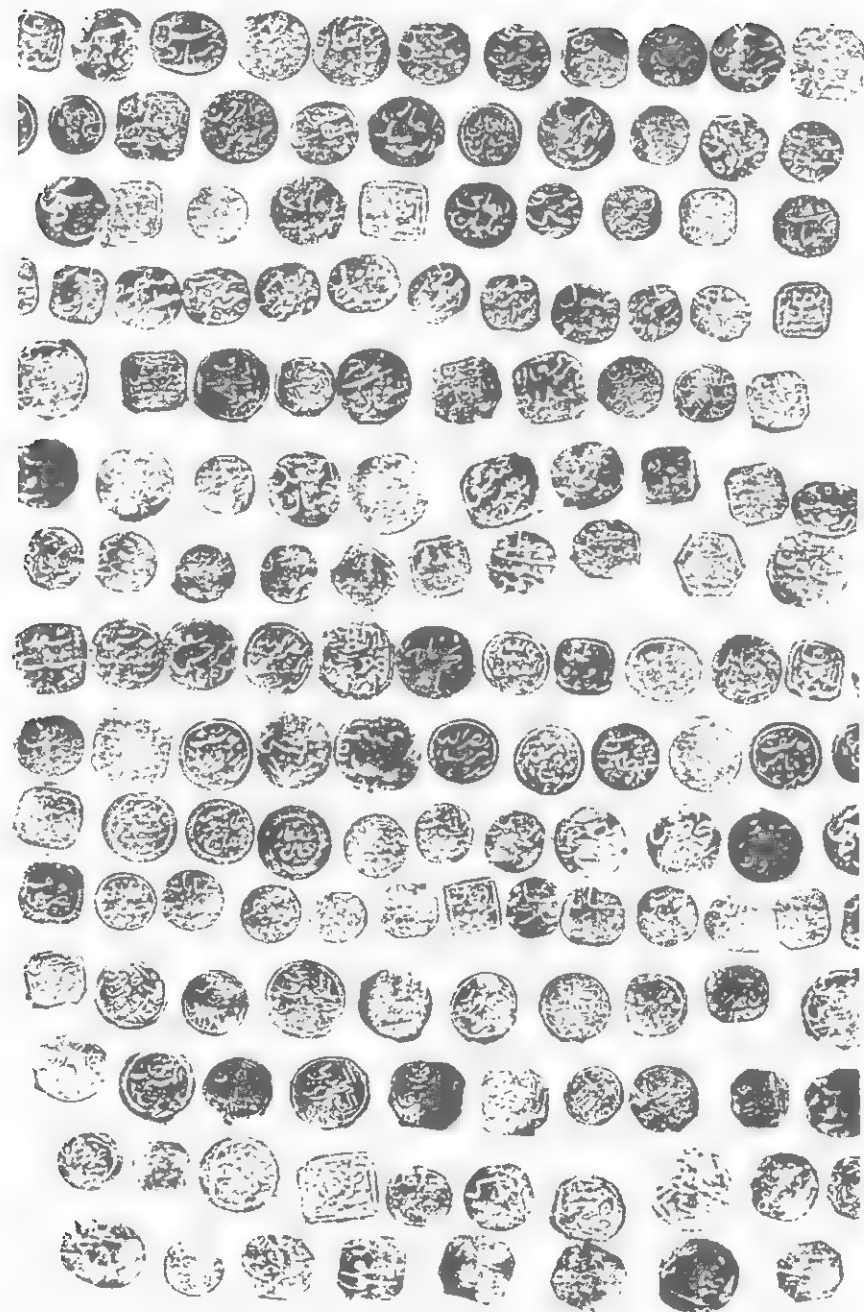
عبيد عزتكم اهالى جبل

لبنان النصارى<sup>(٤)</sup>

(٣) فرضوا خوة عليهم.

(٤) عدد الأختام الموقعة ٣٠٠ تقريباً.





## الوثيقة رقم ١٤

### مذكرة مقدمة من وكلاء النصارى الى

### الدولة العلية حول قضية المسلوبات<sup>(١)</sup>

المعروض للاعتاب المشيرانيه الشريفه

يعرض عبيد دولتكم وكلاء النصارى اصحاب المسلوبات انه قبل تاريخه توجه لنا طلب عن الأمر المشيراني الكريم من عبيدكم النصارى اعضا المجلس الموقت لنحضر الي بيروت وبتاريخه حضرنا وقابلنا الاعضا المذكورين فاطلعونا علي القرار الذي حصل بشأن المسلوبات وافهمونا انه قد تنصب عن الامر المشيري مجلس مخصوص مولف من نحو ثلاثين شخصاً من سادات اسلام ونصاره من اهالي بيروت وصيدا لاجل التخمين وربط الصلح على المسلوبات وهولاً الاشخاص قد وضعوا كمية مسلوبات النصاره ودعاوي الدروز بميزان التخمين وبعد مذاكرتهم على ذلك اقاموا للنصاره من مسلوباتهم من كل مائة عشرين وللدروز من المايه اثنين فالذي كان للنصاره بموجب قوايمهم المقدمة الى مجلس التحقيق ثلاثة وثمانين الف كيس فبقى لهم ستة عشر الف كيس وستماية كيس والذي كان للدروز كما ادعوا مائة وستة وعشرين الف كيس فبقى لهم الفين وخمسمائة كيس وكسور هذا على سبيل التخمين ثم بعد ذلك تذاكروا بامر الصلح وصار الكلام فيما بينهم ان يقام الي النصاره سبعة الاف كيس وخمسمائة كيس علي الدروز ويجري عليها التقسيط وان الذي يتحصل من الدروز من الاشيا الموجودة باعيانها عندهم للان للنصاره يتنزل قيمته من مبلغ الصلح المحرر فعبيدكم الاعضا النصاره المذكورين اظهروا لنا الاهتمام الكلي الحاصل من عنايتكم في نهاية قضية المسلوبات هذه وانه اذا كنا لا نتقرب الي

صرفها حسب اوامر دولتكم فسعادتكم تامروا باحالتها للاستانة العلية وتتأخروا عن معاطاتها افندم قسماً براسم العزيز انه اذا كانت مسلوباتنا تسبب لنا الخروج من رضاكم فلا نسأل عنها بل ان حياتنا اللي هي ودیعة الحق سبحانه وتعالی مرخصون بها في حب اغتنام رضى حضرت ولي نعمتنا الدولة العلية ورضى دولتكم السنيه وبذلك نحن الراحون فكيف يمكن اذا ان نعطي ادنا سبب للخروج من رضاكم فهذا شي متجاوز تصديق ما لا يصدق علي عبيدكم. افندم ان المعلوم باليقين عند هولاء العبيد ان عريكة دولتكم مفطورة بالعدل والانصاف وان الباطل لا يدخل عتبة حقانيتكم وان الغش والتزوير لا يختفيان عن نورانية فراستكم فبناءً عليه مقدمون معروضنا هذا وبه نقول اولاً ان الذوات الذين اجتمعوا عن امركم الكريم لصيرورت التخمين والصلح فهولاء علي ما استبان لنا عقلاً وفهمناه عنهم نقلاً بانهم قد استعملوا في تخمينهم هذا ملاحظات دقيقة لانهم عندما لاحظوا مجموع مسلوبات النصاره المذكورة المقدمة لمجلس التحقيق بموجب قوايم جرت المصادقه علي كثير منها من اعضى المجلس المذكور الاسلام والنصاره والدروز ايضاً فلاحظ هولاء المخمنون ان هذه المبالغ منها ما دخل على الدروز ومنها تلف بالحريق ومنها استهلك بالاكل كالذخاير ومنها بالاستعمال كالملايس والمفروشات ومنها بالدبح كالغنم والبقر والماعر ومنها اضعوه مصارف وتبديد لمدة السنين الماضيه فبعد ملاحظتهم كل ذلك اعتبروا ان الباقي للان في ايدي الدروز من هذه المسلوبات هو الجزء الاقل وخمنوا عليه بالمقدار المقدم ذكره اي ستة عشر الف كيس وستماية كيس واسقطوا كل الملاحظات المذكوره وبهذه الاعتبارات استبان ان تخمينهم هذا مستغرب مع ان الباقي بايدي الدروز هو اكثر من ذلك وبهذا لعدم خبرتهم بما قد سلبوه كما هم انفسهم اقرؤا بذلك الا ان تخمينهم هذا يفيد كل من هو غير متطلع علي الحقيقه صحة وصدق دعاوي النصاره بايدي الدروز وبطلان دعاوي الدروز التي مع كونها باللغة مائة وستة وعشرين الف كيس لم يخمنوا عليها سوي الفين كيس وخمسمائة كيس قيمة بعض محروقات وعند التكلم باجرا الصلح اسقطوا دعاوي الدروز كلها

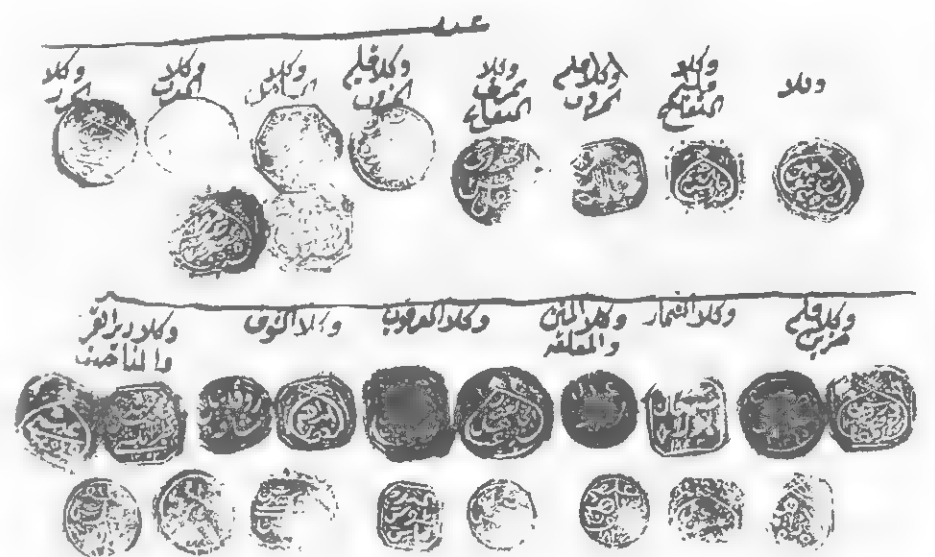
اجماعاً فمن ذلك اتضح ان ليس للدروز شي قبل النصاره. الا ان الاسقاط الذي صار من مسلوبات النصاره بالملاحظات المذكوره فلا نظن ان الانصاف يجيز ذلك ولا الصواب يبري ذمة الدروز منه لان تلك الاشيا المستهلكه بالحريق والاستعمال وغير ذلك مما ذكر لا يوجد قانون عادل يبري ذمتهم منها كون ذلك جراً منهم عمداً وتعدياً. اما من نحو مبلغ الصلح المحرر وقدره سبعة الاف كيس وخمسماية كيس الذي اقيم للنصاره عن كامل مسلوباتهم وتخطبنا بالقبول به وبترك الباقي. افندم فنحن عبيدكم من اجل سبيين كايين لا يمكننا القبول بذلك فاحدها ان المسلوبين منا يبلغون بيوتاً نحو سبعة الاف بيت واكثر ونحو عشرين الف نفساً واكثر فيا ترا كيف يمكن توزيع هذا المبلغ علينا وما هي الحاجة الضرورية التي يسدها لان ان احلناه الي تصليح محلاتنا المحروقة والمهدومه لا يقيم نصفها وان جعلناه لكسوة عرانا وعرا اولادنا وعرا حريمنا فلا يكفيننا وان جعلناه لاحتياجاتنا الضرورية من قوت وغيره فلا يكفي بل ان لقلته ينشئ بيننا الاختلافات فعدمه اصلح لنا جداً. والثاني ان هذا المبلغ مع اجرى تقسيطه على الدروز يورطهم في ان يجيبوا اموالنا العينية الموجودة للان عندهم واذا اجبروا علي ترجيع شي منها بموجب التقسيط فيسدونا من نما وديع مواشينا الكاينة عندهم كالغنم والبقر والماعز والخيول وغيرها وتبقى باعينها عندهم ونبقي في الحال التي نحن بها الان فلذلك ترك هذا المبلغ هو اصلح لنا وان قيل ان الدروز لا يقدرّون على ايفا ما هو اكثر من هذا المبلغ فتجيب ان الدروز يبلغون عدداً نحو سبعة الاف رجل واكثر وهم بحالة الغنى واليسر فضلاً عن وجود مسلوباتنا عندهم وباقيه بايديهم لحد الان فيمكنهم ايفا ما هو اكثر من ذلك وتحصيله منهم من دون صعوبة واما اذا كان المقصود ان الدروز يدفعوا برضاهم التام من دون جبر مسلوبات النصاره فهذا يشبه المحال لانه غير ما مول منهم ان يدفعوا غرضاً واحداً للنصاره برضاهم وهذا ظاهر بالعمل والتجربة. وان كان من اصول الصلح رضا الفريقين يجب به مراعات الجانبين لا انحطاط الواحد ودفع الاخر وقد جرت عادة الصلح ان ينظر بالمبلغ المدعى به ويقام لمدعيه قسماً اكبر معجلاً وقسماً

موجلاً والقسم الاخر يتنزل بالمصالحة ففي موضوعنا هذا قد تنزل اكثر المبالغ المدعات من النصاره وانقام لهم جزء الجزء الاقل موجلاً بوجه التقسيط فالحكمة المشيرانية تراعي ذلك وتعاملنا بعدالتها الشهيرة. نقول ثانياً اننا هولاً العبيد لا نطلب رجوع مسلوباتنا كما هي ولا ان نرجع الى حالنا الاولي التي كنا بها قبل السلب كالتاجر الي تجارته والغني الي غناه وهلما جري كلا بل نطلب الحصول على الاشيا الضرورية التي لا يمكن للطبيعة البشرية القيام بدونها كتصليح محلاتنا المحروقة والمهدومه للمأوى وان نحصل علي شيء كافي لنستر به العري الفاضح الحاصلين به نحن واعياننا وترجيع الاشيا الموجودة لنا باعيانها عند الدروز من نقود ومواشي واقعه واسلحه وغير ذلك وان اصحاب الامانات وارباب الديون المترتبة علينا قبل السلب مراعون عجزنا وفقرنا ومصابنا ولا بترخص لهم ان يدايقونا في طلبها بل ان يظهر لهم قصورنا فالذات المشيرانية تراعي كلمتها المقدار الذي نسد هذه الابواب الضرورية وبكفيها وتأمّلنا به واذا صعبت معرفة ذلك فتتوسل مسترحمين ان يحصل الكشف على محروقاتنا ومن ذلك يتضح اللازم وقد كنا انوعدنا قبلاً بذلك عن الامر المشيراني بل ان الذات الشريفة تشرف اوطاننا بالنظر الكريم ليظهر لها حقيقة احوالنا وان لم يتحسن لارادته السنيه ذلك فالامر لدولته وما علي هولاً العبيد سوي ان نقرع حلقة باب مرحمته ونصرخ بقلوب موجعة لدى عواطفه الشفوقة محركينها الي النظر لاحوالنا المحزنة وان تظهر الغيرة لسد مطلوبنا المقدم ذكره ومن كون دولته غير خارج عن اصول العدل والصواب فلا نتأمل بان نسمع مرة تانية ان دعوانا تحال للاستانا عليه دون جزمها بالامر المشيري لاننا لم نظهر صعوبه ولا اعطينا ادنا سبب لذلك وبما اننا ورعية حضرت ملكنا الاعظم وعبيد دولتكم وسعادتكم مسيولون عنا من جانب الحق سبحانه وتعالى اذ ان كل راعي مسيولاً عن رعيته وفطرت دولتكم بحماية ليس فقط بالعدل بل والرافة ايضاً فحاشا مراحمكم ان تهملونا واذا لا سمح الله لم يصادق معروضنا هذا محل القبول وتوجه ارادتكم السنيه الي صرف النظر عن

مسلوباتنا فيسهل علينا صرف النظر عنها وان نجود بارواحنا ايضاً حيث لا نتغرب  
عن رضي دولتكم فهذا ما نسترحمه من عواطف شيمكم والامر لدولتكم افندم  
في ن سنة ٢٥٩.

## عبيدكم

وكلا اقليم	وكلا اقليم	وكلا غربي	وكلا اقليم	وكلا	وكلا
التفاح	الحروف	البقاع	الخروب	الساحل	الحدث
(واحد)	(واحد)	(واحد)	(واحد)	(اثنان)	(اثنان)
وكلا الجرد	وكلا اقليم	وكلا الشحار	وكلا المتن	وكلا العرقوب	
(واحد)	جزين	(اثنان)	والمعلقة	(اثنان)	
	(ثلاثة)		(اربعة)		
وكلا الشوف	وكلا دير القمر				
(اربعة)	والمناصف				
	(ثلاثة)				



## الوثيقة رقم ١٥

عرضحال من اسلام ودروز مقاطعة حاصبيا  
الى الدولة العلية<sup>(١)</sup>

عرضحال للاعتاب السنيه السر عسكريه وللاعتاب الكريمة المشيرانيه حفظهما بادي  
البريه

يعرضوا عبيدكم اسلام ودروز مقاطعة حاصبيا وقراياها انه وبحسب صدور اوامر  
دولتكم الشريفه بتوجه حضرات الحاج على افندي رتبه رابعه ومن اعضاء مجلس الشام  
السيد خليل بك عظمزاده<sup>(٢)</sup> وياور<sup>(٣)</sup> حرب مشيرى يوز باشي<sup>(٤)</sup> عساكر شاهانيه  
نصرني افندي لاجل دعاوى مسلوبات عبيدكم نصارة مقاطعة حاصبيا فعند حضورهم  
قد حصل مكالمه بينهم وبين عبيدكم اهالي المقاطعه على طريقة المصالحة بين الجميع  
بناءً على توجيه ارادة دولتكم السنيه باجرا المصالحة بين الجميع لاجل دوام الراحة  
والعمار وحيث صدره الاوامر الكريمة بهذا الخصوص مرحمةً لاحوال عبيدكم اهالي  
هذه المقاطعه وبما ان المامورين المومى اليهم حايزين على انشراح خاطر عنايتكم  
الشريف ومن الذوات الكرام واهلاً للاعتبار ومن ذوى العقول الصايه فعن يدهم  
قد حصل الصلح والوفق بين عبيدكم اهالي المقاطعه اسلام ودروز ونصاره جميع  
وصرنا جميعاً قلباً وقالباً بالاتفاق وحسن السيره والسريه مع بعضنا ومقيدين انفسنا  
بقيد الاطاع وثابتين على قدم العبوديه ساعيين بكلمنا به الرضى الشريف وتأدية الاموال

(١) تاريخها عام ١٨٤٥ م.

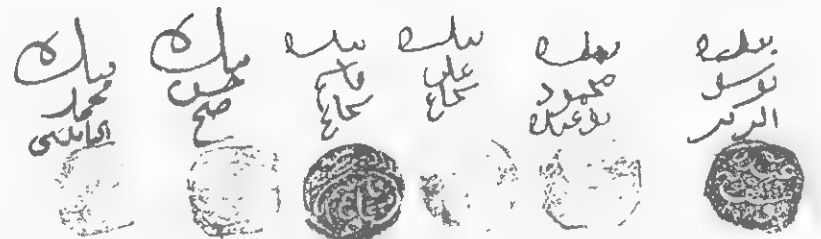
(٢) من عائلة آل العظم التي لعبت دوراً أساسياً في ولاية دمشق. وزاده فارسية الأصل تدل على الوجاهة.

(٣) الياور حرب مساعد القائد.

(٤) يوز باشي : قائد فرقة من مئة جندي ، أو ما يوازي كابيتين.

الميريه مواضبين على تقديم الدعوات الخيرية بدوام وتأييد اركان الدولة العلية بالنصر والاقبال وبإشراف سموي دولتكم الزاهره بحرمة قيوم الدنيا والاخره فوالحالة هذه قد تجاسرنا بتقديم اعراض العبوديه هذه لاعتاب دولتكم السنيه وليكن محاطاً بعلوم عنايتكم الشريفة ما نحن من حسن الطاعة وصدق العبوديه وخلوص المحبة وحسن الطويه مع بعضنا وبه نسترحم من مكارم دولتكم دوام شملنا بالانظار الشريفة وعدم طردنا من دايره الرضى المنيف والامر امرك افندم في ١٩ ش سنة ٦٢

يوسف الزين	محمود بو عبده	علي شجاع	قاسم شجاع
حسن صبح	محمد النابلسي	محمد قيس	مصطفى قيس
يوسف قيس		خليل شمس	



## الوثيقة رقم ٢٦

### تقرير عن وضع مقاطعة حاصبيا<sup>(١)</sup>

سعادة ولي النعم الدستور الوقور المعظم افندم سلطانم خلدالله وجوده الشريف امين المعروف فهو انه تشرفنا بمرسوم سعادتكم وما رثيتم بخلاص دعاوي رعايا النصره بحصبيا وقراياها مع غرماهم في المقاطعات المعلومين بالوجه الشرعي والان حيث عجز عبيدكم نصارة مقاطعة حاصبيا عن الاثبات الشرعي وان تحصل المصالحة برضا الفريقين فتوجيه انصار سعادتكم علي عبدكم قد بدلة كافت الجهد وحصلت المصالحة والمصافطه فيما بين كافت نصارة حصبيا وقراياها المعلومين واصطلاح الحال علي احسن حال نسأله تعالى بان يؤيد سعادتكم بالنصر والاقبال وتديم وجود سعادتكم الشريف لاجل نستظل نحن والرعايا بعميم مراحمكم المشيرانيه وعبيد دولتكم جناب علي افندي ونصرتي افندي و خليل بك عظم زاده فانظرو سعي عبدكم في الخلود المرضية امام دولتكم يعرضوا لاعتاب سعادتكم وجميع رعايا حصبيا عموماً داعيين بتأييد شوكة اقتدار الدولة العلية صانها رب البريه وتأييد سعادتكم بالعزيز والاقبال علي هذه المراحم الذي شملتهم من عنايتكم ورجانا عدم اخراجنا من دايرة رضاكم وخلد الله وجودكم افندم ٢١ ش ٦٢.

(...)

محصل حصبيا



(١) تاريخها عام ١٨٤٥ م.

الموكل منه	الموكل منه	الموكل منه
ميخائيل غبرئيل	شاهين عساف	جرجس الرئيس
وكيل نصاره	وكيل نصاره	وكيل نصاره
حاصبيا	حاصبيا	حاصبيا



## الوثيقة رقم ١٧

### تقرير من وكلا نصارى حاصبيا<sup>(١)</sup>

الباعث لتحريره وموجب تسطيره هو انه يوم تاريخه ادناه قد قبضنا وتسلمنا نحن الواضعين اسمائنا واختامنا ادناه وكلا نصارة مقاطعة حاصبيا من يد جناب الحاج على افندي مدير دايرة سعادة افندينا ولي النعم مشير ايالة الشام المعظم ومن يد جناب نصرة افندي المامور من طرف سعادة افندينا مشير اوردي<sup>(٢)</sup> همايون المفخم ومن يد جناب خليل بك عظمزاده من اعضاء مجلس ايالة الشام المامورين برؤية دعاوى المنهويات مبلغاً وقدره اثني عشر الف غرش وخمسمائة غرش صاغ التي نصفها حفظاً لاصلها ستة الاف ومائتين وخمسين غرش صاغ فتكون الجملة في غير تكرار اثني عشر الف وخمسمائة غرش صاغ وذلك المبلغ محسوماً عن نقايصنا ومنهوباتنا الفاقدته مقدماً بمدة حركة دروز حاصبيا وحررنا هذا السند اشعاراً بقبض المبلغ المرقوم تماماً تحريراً في اواخر شهر شعبان المعظم سنة الف ومائتين واثنين وستين س ٦٢.

(١) تاريخها عام ١٨٤٥ م.

(٢) اوردي مصطلح قديم العهد استعمله المغول.

والاوردي الهمايوني يعني الجيش الإمبراطوري. بعد ذلك استعمل المصطلح مع الفرق العسكرية المختلفة (اوردي باشي اغاسي) وغيرها.



## الوثيقة رقم ١٨

جواب وكلا نصارى حاصبيا الى الدولة<sup>(١)</sup>



جواب عبيدكم وكلا طايفة النصاره بحصبيا وقراياها  
انه حيث صدور الامر المشيراني من لدن سعادة افنديتنا اوليا النعم باقامة دعوانا مع  
خصمانا بالوجه الشرعي وحيث عجزنا عن البينة الشرعية وقد صدرت الاوامر الكريمة  
باعطاء اثنين وستون الف وخمسمائة انعاماً من سعادتهم ورحمته الي فقرانا حق دعا  
لسعادتهم فقد قبلنا ذلك الاحسان وصفطنا<sup>(٢)</sup> دعاوين عن كافة المقاطعات وبقينا  
داعيين بتاييد الدولة العلية صانها رب البريه وداعيين لسعادة افنديتنا اوليا النعم وعلي  
كل الاحوال الامر لمن له الامر افندم ٢١ ش ٢ سنة ٦٢.

ابراهيم الفاخوري	سمعان الخوري	موسى عواد	منصور مطر
جرجس الرئيس	طعمه رحال	مخايل غبرئيل	شاهين عساف
يوسف صهيون			



(١) تاريخها عام ١٨٤٥م.

(٢) أسقطنا.

## الوثيقة رقم ١٩

عرضحال وجهاء نصارى حاصبيا حول المصالحة<sup>(١)</sup>



عرضحال للاعتاب السنيه السرعسكريه وللاعتاب الكريمة المشيرانيه حفظهما  
بارى البريه  
يعرضوا عبيدكم ورعايا عنايتكم نصارة مقاطعة حاصبيا انه تشرفنا بالاطلاع على  
منطوق امر دولتكم الشريف الصادر الى مامورين دعاوى مسلوبات عبيدكم المتضمن  
فحواه السامى انه اذا ما قدمنا بينات شرعية على اثبات دعاوين فيصير طريقة مصلحه  
على شئ معلوم مبلغ تين وستين الف وخمسمائة غرش حيث جل مرغوبات الارادة  
السنيه وفق الرعايا مع بعضهم ودوام راحتهم وعمارهم كون ذلك من مقتضيات  
العدالة الشاهانيه واصول محاسن التنظيمات الخيرية فعندما تشرفت مسامع عبيدكم  
بمنطوقه السامى جميعنا قابلناه بالسمع والطاعة وقدمنا الدعوات الخيرية بدوام وتأيد  
الدولة العلية وتوطيد اركانها بالنصر والاقبال المديد وبدوام ايام دولتكم الزاهره ما  
دام العالم فحسب الامر حيث عجزنا عن البينات الشرعية قد اجرينا المصالحه عند  
حضره مامورين التحقيق الحاج على افندى رتبه رابعه ومن اعضاء مجلس الشام  
السيد خليل بك عظمزاده المحترم وياور حرب مشيرى يوزباشى نصرتي افندى على  
الدعاوى التى لنا بمقاطعة راشيا وقرايا شرقي البقاع واقليم البلان ووادي العجم وجبل  
حوران وباقي ايالة الشام على مبلغ تين وستين الف وخمسمائة غرش حسبما صدرت  
اوامر دولتكم الشريفه وسقطنا جميع الدعاوى التي لنا بالمحلات المرقومه نظراً منا  
لاحسان الماموريه لعبيدكم من مكارم عنايتكم مرحمة لاحوال عبيدكم الفقرا وبقينا  
كما نحن مقيمين على وظيفة الادعيه الخيرية بدوام سرير السلطنه الزاهره واشراق  
شموس دولتكم بحرمة قيوم الدنيا والاخره فوالحالة هذه قد تجاسرنا بتقديم اعراض

عبوديتنا هذا لاعتاب دولتكم السنيه ليكون محاطاً بعلوم عنايتكم الشريفه ما نحن عليه من حسن الاطاعه وصدق العبوديه وما حصل من المصالحه عند حضرات المامورين المومى اليهم اطاعه لاوامر دولتكم الشريفه ونساله تعالى بان يديم انتصار الدوله العليه ويقوى شوكة اقتدارها بالنصر والسعود ويديم علينا اشراق شمس عنايتكم مدا الايام والامر امركم افندم ١٩ ش ٦٢.

يوسف صهيون	خليل الرئيس	خليل عساف	نقولا زيدان	موسى البواب	طعمه رحال	مكارىوس نصر
			من وكلا	من وكلا	من وكلا	من وكلا
			نصاره	نصاره	نصاره	نصارى
			مقاطعة	مقاطعة	مقاطعة	مقاطعة
			حصبيا	حصبيا	حصبيا	حصبيا
جرجس الرئيس من وكلا نصاره مقاطعة حصبيا	مخايل غبريل من وكلا نصاره مقاطعة حصبيا	شاول عساف	عبداله ضاهر			
فارس غبريل	جريس لحدود	اسطفان غبريل	نمر الاميوني	جرجس رحال	خليل حروق	
حليان ورده من وكلا نصاره مقاطعة حصبيا	حليان الرئيس من وكلا نصاره مقاطعة حصبيا					

ملاحظة: سجل في أعلى الوثيقة ما يلي: صح انهم حضرو مقدمين هذا العرض حال امام  
النايب الشرعي في محلة حصيا الواضع امضاه. وقرروا بانهم راضين على ما هو مسطر  
اذناه من سفت و صلح مع جميع الأهالي المشروحة عنهم بمضاهم من دون كره. حرر  
في س ٦٢.

الفقير لله تعالى قاسم

الامام

نائب امام

[illegible]

aux dits Village & à Betteddin.

L'intérêt que l'Auguste Gouvernement de S. M. S. P. Ap. de concert avec les autres grandes Puissances amies, prend pour une solution de la question du Liban conforme aux intérêts de Sa Hauteur & au bien-être de ses sujets, me fait un devoir d'appeler vivement l'attention de V. E. sur les plaintes des Chrétiens en lui recommandant la répression & l'empêchement de toute action qui ne serait pas dirigée dans une voie droite, impartiale & ayant pour but de rétablir par tout la tranquillité & l'ordre entre les Chrétiens & les Druzes, également sujets de Sa Hauteur, & ayant plein droit à la protection de Votre Excellence. -

J'ajoute cette occasion pour prier Votre Excellence d'agréer les sentiments de ma haute vénération

En réponse à M. le Com. Général  
de M. le Com. Général le Com. Général  
de S. M. l'Empereur & Roi d'Autriche  
pour toute la Syrie

Georg. Lucullus  
(F. F. F.)

## الوثيقة رقم ٢٠

رسالة من قنصل النمسا الى وجيه باشا والي صيدا<sup>(١)</sup>

aux dits M. H. H. M. B. H. H.

N. 225.

Beirut, 5 Mai 1845.

Vos Illustrs Pacha

D'après les rapports qui viennent des Chrétiens de Deir el Hamar, il résulterait que ceux-ci souffrent par la conduite partielle des Commandans & des soldats réguliers & irréguliers de S. M. Chrétiens, d'agir pour arrêter les querres qui existe entre Chrétiens & Druzes.

Ils sont accusés 1° de ne pas s'interposer dans les attaques des Druzes contre les Chrétiens, & même qu'ils viennent de le faire pour arrêter l'attaque des Chrétiens contre les Druzes, en employant artillerie & infanterie. - 2° d'avoir tué un ecclésiastique parmi ceux qu'ils conduisent aux prisons de Deir el Hamar. 3° d'avoir remis aux Druzes les armes enlevées aux Chrétiens, qu'ils emprisonnent & des être entourés de ces mêmes Druzes

A Son Excellence  
Weghi Pacha  
Moukhi & Gouverneur Général  
du Pachalet de Sydas &c

Beirut.

ملجأ ولا ملاذ غير الله ومراحم دولتكم ولساير الاحوال الامر والنضر لدولتكم  
افندم ١٢ ش ٢٦٢.

(...)

محصل<sup>(٢)</sup> راشيا



(٢) المحصل: هذا المصطلح استعمل من قبل السلاجقة ثم العثمانيين للدلالة على عدة أنواع من وظائف جمع الضرائب. ولكن بعد الاصلاحات الضريبية في الدولة العثمانية (بعد العام ١٨٣٩)، أصبح هناك مركزية في عملية جمع الضرائب. وكان المحصل هو الذي يقوم بهذه المهمة مقابل راتب معين يدفع له. وكان دوره في هذه العملية دوراً مركزياً. وكان يستعين المحصل، في الأقضية التي يعين فيها، ببعض الاداريين الآخرين لمراقبة تطبيق التنظيمات الإدارية المالية، كان يستعين بالبوليس المحلي، وإذا اضطر الأمر كان ينسق مع المجالس المحلية.

## الوثيقة رقم ٢٢

تقرير من محصل منهوبات حاصبيا<sup>(١)</sup>

نعمتم بنم افندم

يعرض عبدكم لاعتاب دولتكم انه حيث تقدم معروض للاعتاب الكريمه من نصارة حاصبيا عن منهوباتهم فصدر الامر بتوجيه مامورين بتحقيق دعواهم علي الوجه الشرعي فالذي يثبت بطرفه شي من ذلك يتحصل له وغب التحقيق ما وجد بينة شرعية تثبت مما اتدعوه النصارى المرقومين والمتدعي عليهم لم بالانكار فاقاضي لاجل رفع النزاع من الطرفين ومصالحة الجهتين مما يوجب العمار والراحه بمعرفة الجميع وحصلت التراضي فيما بينهم علي شي معلوم وتحررة سندات وحجج بابرا الذمم واسقاط دعواهم ومنعهم عن غرماهم المتدعين عليهم حسب اصول العدالة والارادة السنيه بسلوك الاتفاق والحب مع بعضهم لاجل توريد الاموال الميريه وتقديم الخدمات اللازمة المرضيه فوجب كل منا ومنهم قدموا لله الدعا الخيري بدوام سرير السلطنة العظماء وتأيد اركان دولتكم الزاهره بجاه البيئات الباهره وانشالله بمدد وانفاس دولتكم لم عاد يقع ادنا باعث ما بين الجهتين وعبدكم موثق علي داتي ان لم عاد يجد ادنا اختلاف ما بين احد في مقاطعة راشيا ومهما وقع مغايره ام شي بغير خاطر دولتكم لا سمح الله تعالى عبدكم كافل ضامن من جميع البواعث الذي تحدث من اهالي مقاطعة راشيا فمترجي من عواطف دستور رايتكم الرضي التام ويتدون اسمنا بدفتر العبيد خدام الباب السعيد بما انني راضخ وخاضع لاوامر دولتكم فلا

## الوثيقة رقم ٢٢

### سؤال المأمورين وجواب وكلا النصاري<sup>(١)</sup>

سؤال المأمورين الى وكلا النصاره

قبلاً حين حضرنا لطرفكم لاجل تحقيق دعاويكم على مذكورين فطلب تقرير المدعين وقدموا قوايم من دون اشخاص وقوايم باسماء مذكورين وغب المرافعه اخبرتم انه لم موجود عندكم بينه تثبت دعواكم والتمستم ايضاً التحقيق وتقديم اعراض وصدور الامر بالذي يتحسن فصدر الامر ومضمونه تلى عليكم حرفياً وفهمتموا مأله على ان ترى الدعاوى بمقتضى اصول الشريعة المطهره ومراراً طلب منكم حضور المدعين حتى تحصل المبادره برؤية الدعاوى شرعاً والذي يثبت يتحصل من اربابه وما حضر احد وهذا شى لا يتم امره ومن كون لم موجود عند احد بنية كافية ممتنعين عن الحضور برؤية الدعاوى كما اتضح من تقاريركم بثبوت الدعاوى وعاجزين عن الاثبات شرعاً فاستحسننا ان اذا رغبتكم الصلح بين اخصامكم لاجل قطع النزاع فلا باس من ذلك يقتضى الافاده عن الوجه الذى يتم امره لكى تحصل المذاكره على مقتضاه وتعرض الكيفيه للاعتاب الكريمه

جواب عبيدكم النصاره

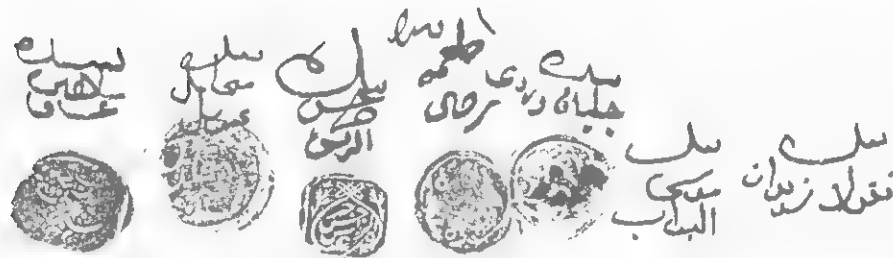
انه مراراً اعرضنا قبلاً لسعادتكم ان المغدورية التى حصلة علينا هى واضحه كالشمس وجناب الامراء والمشايخ والنايب الشرعى والاسلام شهدوا لسعادتكم بان محلاتنا انتهت حين دخول ناصيف بك ابو نكد بالجرور الذى صحبتته الى المقاطعة ورجالنا قتل بالطريق وانتهب كلما كان معهم من مال وامتعه ودواب حتى لم بقى لنا عندنا شى واضحين بحالة

(١) تاريخها عام ١٨٤٥م.

يرثى لها ومحتاجين القوت الضروري واما بيانات شرعيه لا يوجد معنا لانه بوقتما انتهت محلاتنا وحصلت علينا المغدورية بالطريق كما تقدم ما كان موجودا حدا سوى الاخصام الذين قتلوا ونهبوا والاخصام لا يشهدوا على بعضهم ونوطنا امرنا ودعاويننا وحصول حقوقنا الى حضرة دولتنا العليه ايدها بالنصر بارى البريه ولسعاده افنديتنا المشيرين المعظمين والان امرتم انه اذا رغبنا المصالحه مع غرماينا فلا باس وكذلك جناب اميرنا الامير سعد الدين المحترم افهمنا ان مراده يعمل واسطه على الصلح بمبلغ خمسين الف غرش والحال افندم اننا قبلاً قدمنا دفتر مسلوباتنا للاعتاب الكريمه المشيرانيه بمبلغ اربعة الاف كيس وكسور عدا عن جميعها تحصل من الجهات كلها فالخمسين الف غرش لا تظاهى ما انتهت من بعض الكنايس فضلاً عن خلافها وجميعنا صرنا بحالة الفقر والاحتياج للقوت الضروري من جرا ما حصل ومفتقرين للاحسان الشاهانى والمراحم العميمه الملوكانيه بحصول حقوقنا لاننا رعايا الدولة العليه وايتامنا واراملنا وجميعنا محتاجين الى الصدقه الملوكانيه ومنوطين امرنا والنظر في بشللة احوالنا لمراحم الدولة العليه ولسعاده افنديتنا المشيرين المعظمين لاننا من كوننا عبيد ورعايا الدولة العليه ومن شان مراحمها السنيه وعدالة سعاده افنديتنا المشيرين المعظمين مرحمة الرعايا وملاحظة عمارهم لاننا بكل وقت دمنا ومالنا رهين الاوامر السنيه والامر لمن له الامر افندم. ذذ ش سنة ٦٢.

نقولا	موسى	جليان	طعمه	جرجس	ميخائيل
زيدان	البواب	ورده	رحال	الرئيس	غبريل

شاهين  
عساف



## الوثيقة رقم ٢٣

رسالة من قنصل فرنسا بوجاد الى  
مشير ايلة صيدا<sup>(١)</sup>

سعادة مشير ايلة صيدا وملحقاتها

عز الهمم بهي الشيم الدستور الوقور وفير الكرم

المفخم ادام الله تعالى عليه النعم  
غب اهدا مواجب الاكرام والاستفحاص عن شريف الخاطر العطر نبدي لسعادتكم انه  
قد وردت لنا التحارير الواصله نسخاتهم عن طيه من تشریفهم بالمطالعه السنيه يحيط  
علم سعادتكم الحالة المحزنة الموجودين بها النصارى وقد قدمنا ارسال نسخ هذه  
التحارير الى ديوان باريس والى سعادة افندم الجي<sup>(٢)</sup> جلالة ملكنا بمحروسة الآستانه  
ومرسلين الآن ايضاً لسعادتكم النسختين المقدم ذكرهما لأجل يكون معلوماً عند  
سعادتكم ما حل بالنصارى من العساكر الشاهانيه وقد اغتنما هذه الفرصة للسؤال عن  
الخاطر الباهر بكل اعتبار راجين دوام صلة وسائلكم الكريمة مقرونة بما يلزم من المهام  
وادام الله تعالى بقاءكم ٨ يارا ١٨٤٥.

محـب مخلص

اوجين بوجاد

قونسـلوس دولة

فرنسا

بيروت

لوسـيـس بوجاد  
قونسـلوس دولة  
بيروت

(١) تاريخها عام ١٨٤٥م.

(٢) سفير.

## الوثيقة رقم ٢٤

رسالة من قنصل بروسيا لويست ده ولد بروك  
الى والي صيدا<sup>(١)</sup>

ترجمة حرفيه

وزير مفخم

قد وصلنا شقه محبتكم جواباً للخطاب العمومي المقدم لسعادتكم بتاريخ ٣  
ايار فنظن بآمر الواجب علينا ان نلاحظ لمحبتكم بانه لا يوجد احد الذي يشعر  
بمقدارنا بجسامة الصعوبات التي انوجدتم بها محبتكم حين دخولكم لمحل  
وظيفتكم المسلمه لكم من حكم حضرة السلطان المعظم ولا احد يرغب  
بمقدار ما نرغب نحن اتمام الترتيب الحميد الذي كان مزعم استعماله مع كل  
ذلك نظم ايضاً بانه من الواجب علينا ان نبادر مسرعين بجلب اعتنا محبتكم  
نحو بعض حوادث حصلت الذي يبان منها بان غايات سعادتكم الحميده  
الموضحة بالتعليماته المعطيه من طرف محبتكم للظباط العثمانيه في دير  
القمر ما حصل اتمامها بالحق والانصاف للطايفتين على حد سوى فبالحقيقه  
ان تشكي النصاري من الميل الحاصل لاعداهم من نحو الظباط والمامورين  
العثمانيه بدير القمر لا زال يزداد يوماً فيوماً فمن دونما ان نحكم انكان هذا  
التشكي الحاصل من النصاري فقط له صحه ام لا نكتفي ان نقدم لتحقيق  
محبتكم العادل البعض من تشكياتهم راغبين من محبتكم ان تستعملوا لذلك  
علاجاً سريعاً مفيداً وفاعلياً بما تقتضيه ويحسن عند فطنتكم عند تأكيد صحه

١ مؤرخة في ٦ ايار ١٨٤٥م.



هذا التشكي. فوضع عساكر نظاميه في بعض قرايا الدروز مثلما موضوع في قرايا النصاري بموجب الاوامر التي صدرت من سعادة القبودان باشا فهذا شي لحد الان ما تم بالعملية على الاطلاق وان المختارة التي هي قرية دروز قد تحامي عنها مثلما يجب من طرف العساكر النظاميه حسب اوامر سعادتكم الا انه قرية رشميا التي هي للنصاري ولئن حصل لها طلب المحاماه عنها جملة امرار حين اللزوم فما ارتسل لها اعانه للمحاماة عنها الا بعداتها الماره هكذا يحرروا بالافادات التي اطلعنا عليها وعداذلك العساكر النظاميه بوقعة المناصف ارتسلت حالاً ضد النصاري مع الباشبوزق<sup>(٢)</sup> والدروز وقتلت من النصاري بالسيوف والرصاص سبعة انفار وصار خنق شخصين بدير القمر لا بل انمسك ايضاً ثلاثين نفر من النصاري واربعه خوارنه وواحد شماس وبحيث الشماس ما كان يمكنه المشي من القتل والضرب وطعن الحربات فالباشبوزق قتلوه ورموه على الطريق والبقية انوضعوا بالسجن بدير القمر بحاله يرثي لها وفضلاً عن ذلك قد شاهد وشهد من يحق له التصديق بان عساكر النظام كانت تاخذ سلاح النصاري وتدفعه للدروز ويمنعوا النصاري عن الخروج للمحاماة عن انفسهم واخوتهم ويتركوا الدروز ارتكاب الفساد وهذه الحوادث ذاتها تاكد وكل مدينه بيروت توجد ممثليه من هذا الاختبار بان الباشبوزق من تبعة قاسم اغا الذين ارسلوا لتسكين الحركات المغايره قد نهبوا مع الدروز قرايا النصاري وهم وادى شحور وبعبدا وتاكيداً لذلك نلاحظ لسعادتكم بانه ما حصل او في تشكية طرف الدروز علي العساكر بانه حصل منهم او من ميل لنحو النصاري ضد الدروز فنظراً لوظيفتنا مأمور احدى

(٢) الباشبوزق: الكلمة تعني (بدون رأس) أو مستقل.

ويبدو ان الفرق لمدنية التي انضمت الى الجيش العثماني، بعد حرب القرم، أطلق عليها لقب باشبوزق عسكري. أو لفرق المدنية غير البطانية. وهذه الفرق كانت تتشكل من الالبان والاكراد وأهل القوقاز بشكل رئيسي. كان لهم لباسهم وسلاحهم الخاص، كما كان لهم قاداتهم.

الدول المسيحية العظام وبحيث اني تبعه ملك الذي تعتبر ادنى فقير نصراني كاخاً وشقيقاً له نقول انه من الواجب علينا ان نعلم محبتكم عن هذه الامور الواقعة ونحرك همتمكم بان تلاحظوا ذلك بكل دقة واهتمام ولا يخفى محبتكم الحساسيات القويه التي شعرت بها اوروبا قاطبةً من الشناعات التي حصلت نحو النصاري من بلاد الارناوط حتي ان بعده هناك عساكر حضرة السلطان تمموا بكل غيرة عجيبة الواجب عليهم وحاموا عن الانسانيه التي كان محاط بها العذاب. فقد بيان لنا بانه من المحال ان هذه الديار التي لاجلها حضرة سلطانها الجليل اصدر خط شريف كلخانه<sup>(٣)</sup> هذه الديار التي كلمات حضرة السلطان عبد المجيد المعظم قد اشارت من وقتٍ وجيز بانها تعتبر كامل رعاياها مثل ابنا له محبوبين عين على حدٍ سوي فحقاً بيان ان من المحال ان هذه الديار يحصل معاملتها بخلاف ما حصل من نواحي الارناوط فحاشا ان يكون نيتي ان يحصل مشاكل لاعطا الحق واجرا اصول العدل المذكور عنها في خطاب سعادتكم المحرر لنا عموماً بل ان غايته الوحيدة هي فقط تسهيل ذلك واجرا الذي تذكروا عن سعادتكم بشعبتكم المذكورة جواب رقم ٣ ايار وعلي كل من الطرفين يوجد من المذنبين فهواء واجب قصاصهم علي حد سوى دون ادنى تمييز لاجل ذلك اقتصر اشعار سعادتكم عن الحوادث التي من شأنها ان ترمي الارتعاش وقلة الامنيه في قلوب قسم من الرعيه مع كل ذلك نأمل بان عدل وانصاف سعادتكم يظهر من الآن وساعداً عدم صحة هكذا حوادث ونطلب من لطفه تعالى ان ينجح كل مقصدٍ حميد وان يرجع الصلح

(٣) خط شريف كولخانه: بعد استلام السلطان عبد المجيد الحكم عام ١٨٣٩ وله من العمر ١٦ سنة، بادر وزير خارجيته مصطفى رشيد باشا بإقناعه بإصدار إعلان سمي خط شريف كولخانه. وقد تلاه بنفسه في حديقة الزهور بقصر طوب قايي بحضور السلطان. والعثمانيون يطلقون عليه (تنظيمات فرمان). هدفه تحقيق إصلاحات إدارية ومالية وعسكرية وقضائية في الدولة، ومن وراء ذلك نيل ثقة الدول الكبرى بدعم السلطة.

والسلامة لاجل راحه عباد الله هذا ما لزم

وارجوا قبول اعتباري مع دوام وجودكم

في ٦ ايار ١٨٤٥

محـب سعادتكم

لويس دي ولد بروك

قونسولوس جنرال دولة

بروسيا حالياً بكامل بلاد

سوريا

وفلسطين حالياً

محـب سعادتكم  
لويس دي ولد بروك  
قونسولوس جنرال  
دولة بروسيا حالياً  
بـكـامـل بـلاـد  
سـورـيا  
وفـلـسـطـين حـالـياً

٦ ايار ١٨٤٥



Handwritten signature or note in Ottoman Turkish script.

## الوثيقة رقم ٢٥

اعلان عن فتنة دمشق

وضرورة التعويض على مسيحييها<sup>(١)</sup>

اعلان

هو معلوم لدى الجميع ان الواقعة المؤلمة التي حصلت في دمشق لم يسبق لها مثلاً ولا  
ذكر لها نظير في التواريخ القديمة ولا الحديثة وهي مادة فاضحة منافية لاحكام الشريعة  
المحمدية العادلة ومخالفة للانسانية والمدنية وبما ان الله سبحانه قد كلف عباده العدل  
والاحسان وامرهم ان يتجنبوا الجور والغدر وبما انه فرض على ذمة ولي الامر انفاذ  
الاوامر الالهية على الدوام قد تعلق الامر بالارادة السنية بان تجري على الفور المعاملات التي  
يقتضيها الحال في هذا الباب فاصحاب الجنايات قد لقوا تاديبهم وتريبتهم جزاء لقبايحهم  
وذنوبهم التي ثبتت لدى التحقيق بالبراهين الكافية والذين افلتوا من المجازاة الدنيوية  
فانهم ينتظرون بالندم عقاب الآخرة على ارتكاباتهم ثم لا يخفى انه من اثار تلك الواقعة  
هو ان المظلومين المصابين هم محرومون اموالهم وبيوتهم واشيائهم وان كثيرين من  
التبعية السلطانية لا محل لهم ولا مأوى يتعيشون من الاعانة المعطاة لهم من طرف الدولة  
العلية ولما كان استحصال الاسباب لاصلاح احوال هؤلاء المصابين ودفع اضطرابهم  
من اخص مرغوبات الدولة العلية كان يجب على اهالي دمشق واهالي الايالة قاطبة  
صرف الهممة والجهد في هذا الباب لاجل تطهير وطنهم من هذه النقيصة التي عرضت  
له وبناءً عليه ينبغي ان يُعطى هؤلاء المصابون المسيحيون مبلغاً كافياً من الدراهم لاجل  
تعمير بيوتهم وترميمها ولاجل سد احتياجاتهم الضرورية وتيسير لوازمهم ومع ان امر

(١) بدون تاريخ والأرجح انها وضعت بعد الفتنة اواخر العام ١٨٦٠ م.

تحقيق مُتلفاتهم هو مباشرٌ فيه الآن هو معلوم ان ايفاء جميع تضميناتهم دفعةً واحدة من الاهالي هو خارج عن دائرة الامكان وان امر تسوية ذلك من طرف الخزينة هو ممّا لا يساعد عليه الوقت ولا الحال ومن ثم قد حصل القرار على طرح ضريبة فوق العادة على اهالي مدينة دمشق نفسها واهالي النواحي الاربع التي في جوارها والقضاوات التابعة لها وعلى طلب اعانة من بعض المحلات وقد اُعلنت صورة طرح ذلك وطريقة استيفائه في قرارٍ مخصوص فالدراهم المطلوبة الان ضريبةً فوق العادة ربما ظهرت في اول الامر كثيرةً الا انها تظهر لا محالة قليلةً اذا قيسَت بالجناية الواقعة وحُسبت القسامة الشرعية عن المقتولين الذين لا يُعرف قاتلوهم لانه في دمشق لم يتلف المال فقط بل اريق دمًا كثيرين ايضاً كما لا يخفى وبما ان امر التعمير وتضمين الضرر الذي لحق بمسيحيي دمشق هو من مقتضيات معدلة الشرع والقانون تكون الدراهم التي تُعطى لذلك ايفاءً وظيفة وخدمة عائدة الى المعدلة وتكون المساعي التي تُصَرَف وجوباً لاصلاح احوال المصابين واسطةً لتطهير ذلك القطر من وصمة الدم المظلوم الذي التطخ به ووسيلةً لزوال عارض الكساد الذي اعترى صنائعه وتجارته وبما ان باب الدعاوى والمحاكمات من جهة الوقوعات السالفة قد اضحى من الآن فصاعداً مُغلَقاً كما قد تبين في اعلان آخر فمهما بُذِل طمعاً في استحصال كذا نتيجة لا يكون شيئاً كثيراً واذ كان ما طُرِح على كل انسان مطابقاً لقاعدتي العدل والحقانية لا ينبغي لاحد ان يستصعب اداء ما يلحقه من ذلك بل يليق بكل انسان ان يسمح بخسارة شيءٍ من فخره وراحته بواسطة الحصة التي يؤديها حباً بدفع هكذا بلية فانه لا يخل برفعة واعتبار من كان عادته ركوب جواد مسوّم مثلاً اذا ركب برذوناً ولا باعتبار من اعاد تناول الاطعمة النفيسة المتفنتة ان يقتات بالطعام البسيط والانسان العاقل يجب عليه ان ينظر الى المصيبة التي اصيب بها جاره ولا يلتفت منعكفاً على خسارته المالية وليعلم ان تادية ما توزّع من هذه التضمينات في المدة المعيّنة هو فرض لا بد منه وعلى موجب يكون اجراء العمل ومن اظهر ادنى رخاوة او تهاون في ذلك لا يمضي ادنى وقت عن اجراء تربيته وتاديبه ولكي يكون ذلك معلوماً لدى الجميع قد صار نشر هذا الاعلان من ديوان نظارة الامور الخارجية والمأمورية المخصوصة لاصلاح احوال سوريا فاعلموه واعتمدوه كل الاعتماد

## الوثيقة رقم ٢٦

قرار الضريبة واعانة فوق العادة  
على اهالي ولاية الشام<sup>(١)</sup>

بودفعه شام شريف ايا التي اهالي اوزرينه  
طرح اولنان وبركوى واعانة  
فوق العادة نك  
قرارنامه سى

قرار الضريبة واعانة فوق العادة  
المطروحة الان على اهالي  
ولاية الشام

سنة ١٢٧١

(١) تاريخها عام ١٨٦٠م.

## قرارنامه

شام شهرنده ظهور ايتش اولان وقعة مؤلّه معلومه ده خرسنيان تبعه شاهانه دن بر جوق كسانك دوجار اولد قلري فلاكت صره سنده خانه لري احراق وما للري نهپ اولمش اولد يغندن تضمين ضرر ليله تعبير حال لري اقتضاي معدلت سنيه دن اولوب بر وجه حقانيت تعيين ونخبين مقداري در دست اولد يغندن مقدار تضمينانك نه به بالغ اوله جني تبين ايله جاك ايسه ده نصل اولسه كليتلو مبالغه واره جني بدهي اوله رق بو وقعه شهر المذكورده اطراف قراسنك مشاركتيله وقوعوباش اولد بني مثلو بعض فضا لرها ليسنك دخي كرك شهر شام وقعه سنده وكرك ابا لنيك سائر جهلزنده ظهوره كالان وقوعانده مشاركتلري كورغش اولسيله اشبو تضمينانك هيسني دخي انلرك وبرمسي اقتضا ايدرايسه ده تضمينات ايجون لازم كالان انچه كاملا شهر ايله نواحي سندن وقضا لردن التقي لازم كلسه جنابات واقعه به كوره مغاير عدل بر شي اولمايسته ده حالا اها لينك بتون بتون خراييتي موجب اوله جفندن وبوايسه جائز كوريله جكندن سلطنت سنيه بونجه مصارف ومشكلاتي ايجنده چاره سز بو انچه دن اها لينك نميلندن خارج درجه ده اوله جني مقداريني خزينته جليله دن وبرمك حالنده بولنه جفنه واهاليدن استحصا لولنه جني مقدارك دخي هيسي دفعة التقي به زياده سيله نضيقي موجب اوله جني جهنله بونك برازسي دفعة تحصيل اولنه رق قصوري دخي خزينه دولندن اعطا برله بعده جسته جسته ولوقات

## تعريب هذا القرار

بما ان اناسا كثيرين من التبعة السلطانية المسيحيين قد نهبت اموالهم واحترقت بيوتهم في خلال المصيبة التي اليت بهم في الوقعة المؤلّه المعلومة التي نشبت في دمشق فكان من مقتضى المعدلة السنية النظر في تضمين اضرارهم واصلاح احوالهم فلهذا حصلت المبادرة لتضمين كية هذه التضمينات وتعيينها على وجه الحفانية وسيظهر مقدارها وكيفا كان لا بد ان يتبين ذلك مبالغ جسيمة وكما ان هذه الوقعة نشأت في البلدة المذكورة بالمشاركة مع القرى الواقعة باطرافها فكذلك اها لي بعض النضاوات كانوا مشتركين في الوقعة المرقومة وفي الوقوعات التي حدثت في سائر جهات الولاية ولهذا اضحي يلزمهم ايضا ان يخلوا جميع هذه التضمينات التي لواخذت بتمامها من دمشق ونواحيها والنضاوات التابعة لها لما كان شيا مغايرا للعدل نظرا للجنابات الواقعة لكن بما ان هذا موجب لخراب الاها لي بالكلية الذي لا يمكن تجويزه فالسلطنة السنية مع ما هي فيه من انواع المصارف والمشكلات صارت مضطرة ان تعطي خزينتها الجليله من اصل هذه الدراهم المقدار الخارج عن درجة تحمل الاها لي وهكذا من كون تحصيل المبالغ المتقضي اخذها من الاها لي في دفعة واحدة موجب لزيادة النضيقي عليهم زعي ان يحصل منهم جانب في دفعة واحدة والباقي يعطى من خزينة الدولة على شرط ان يحصل فيما بعد من الاها لي بالتدريج في الاوقات المناسبة والمعتدلة على ان تلك الدراهم التي ينبغي اخذها منهم دفعة واحدة تحصل في اقرب وقت لكي يعطى لكل من مصابي المسيحيين

مناسبه ومعتدله ده اها ليدن استخصال اولته جفته واهاليدن دفعة النفس لازم كلان انچه نك برآن اول تحصيليله الان اعانه ايله كچنديرلكده اولان مصابين اهالي مسيحيه نك تضمينا تليرينه على الحساب صورتيه برر مقدارشي وير يلوب در حال تعمير واعاده حاللر اسبابك مقدمه سنه نشيت ابدلك وبونلكه الان ميدانده اولان بر يوك دعوائه جنات قپوسي قياديله رق بين الاهالي حصولي مطلوب وملتزم اولان حسن ائتلاف امراهي استخصال اولمق لازمه دن اولوب شو وقوعاته مداخل ومشارك بولنان محللراها ليسنك تضمينات ايجون فوق العاده بر وبركو وبره جكلري وساطنت سنه دخي شو فلاكتك تعمير ودفع اثارى ضمنتده بر جوق فداكارلقلر اختيار ايتمش اولديغي مثللو ابا لئك سائر اهالي سي دخي مجازات معنا سنه اوليوب يالكر وطن عموميلرينه عارض اولان شويليه نك اندفاعي ايجون قدر تليرينك بتديكي اعانه بي اينا ايللري حبيت مجبوله لري اقتضا سندن بولنديغه بناء على العمور تضمينات ايجون خزينة دولندن وبريله جك مقدار ايله اهالينك اينا ايله جكي حصه اوزرينه جسته جسته النفس لازم كله جك مبالغ نقدرايسه تضمينات تخميناتك خنامنده معلوم اوله جغندن شديلك مداخل وقوعات بولنان محللراها ليسنك دفعة وبره جكلري فوق العاده وبركو ايله غير مداخل محللك اينا ايله جكلري اعانه نك مقداريله بونك صورت توزيع وتقسيم واستخصال حفته اصلاحات امور سوربه مأموريت مخصوصه وفوق العاده سي طرفندن وبريلان قرار بوجه اتى بيان اولتور

#### برنجي ماده

وقوعات سابقه نك تضمينات عموميه سنه محسوبا يالكر اهالي عيسويه ايله وقوعاته خدمتلى كوريلان اشخاص معلومه مستثنا اولق اوزره دفعة شام

المتعبدين من الاعانة مقدار على الحساب من اصل تضميناتهم ويحصل التثبت حالاً في مقدمة اسباب اصلاح احوالهم واعادتها ويعلق مع هذا باب كبير دعاوي الجناية ويستحصل امر حسن الائتلاف المهم المطلوب دوامه بين الاهالي وكما ان اهالي تلك المحلات المشتركين في هذه الوقوعات والمتداخلين بها يجب عليهم ان يودوا اناوة فوق العادة لاجل التضمينات والسلطنة السنية قد اخذت من القداية انواعاً كثيرة في سبيل اصلاح هذه المصيبة ومحو آثارها فهكذا يجب على سائر اهالي المملكة بحسب حبيبتهم المجبولين عليها ان يعطوا على غير معنى المجازاة اعانة على مقدار درجة تجلهم لاجل دفع هذه البلية التي عرضت على وطنهم العموي وبما ان الكمية التي يتقضي اعطاؤها من طرف خزينة الدولة لاجل عموم التضمينات والحصص التي يجب على الاهالي ايفاؤها مع المبالغ المتقضي اخذها بالتدرج سوف تعرف مقاديرها في ختام تخمين التضمينات فقد نفذ الحكم الفصل من لدن مأمورية فوق العادة المخصوصة لاصلاح احوال سورية محنوياً على تعيين مقدار ضريبة فوق العادة التي تخصصت الان على اهالي المحلات المتداخلين في الوقوعات مع المقدار الذي ينبغي ان يفرض على اهالي المحلات الغير المتداخلين بذلك ان يعطوه على سبيل الاعانة دفعة واحدة

#### المادة الاولى

ان المبلغ الذي تعين اخذه دفعة واحدة من اباله الشام على حساب عموم تضمينات الوقوعات السابقة بشرط ان يستثنى من ذلك الاهالي المسيحيون واوليك الاشخاص المعلومون الذين شوهدت منهم الخدمة في الوقوعات المذكورة بلغ لدى الحساب تسعين الف كيس فمن ذلك مبلغ خمسة وثمانون ألفاً وسبعماية وسبعة وستون كيساً ينبغي طرحها على المحلات المتداخلة في الوقوعات المعلومة التي هي اولاً نفس مدينة دمشق ثانياً قرى النواحي الاربع

ايا لتندن الله جق انجه بالحساب طفسان بيك كيسه اولقى اوزره تعيين  
اولمشدربولك سكران بشيك يدى يوز التمش يدى كيسه سى فوق العاده  
وبركو وجزاى نقدى اولقى اوزره وقوعات معلومه ده مداخل بولنان محلازكه  
اولا نفس شام شهرى ثانياً نواحى اربعة اعتبار اولنان شام اطراف قراسى ثالثاً  
بعلبك وبقاع ومع جيدور حوران وجبل دروز حوران وحاصبيا وراشيا  
قضا لريدن انله طرح ايله تحصيل اولنه جقدر ودرت بيك ايكوز انوزاوج  
كيسه سى اعانه اولقى اوزره حما وحص وحصن الاكراد ومعره النعمان  
وعجلون وقنيطره وابكى قيولى قضا لرندن اخذ واستحصال اولنه جقدر

### ايكجى ماده

وقوعات معلومه ده مشاركتلى بولنان برلودن الله جق انجه نك  
بر جزو سى نسبت عموميه اولقى اوزره بالجملة اها ليدن اخذ واستحصال  
اولنه جق وجزو ديكرى نسبت خصوصيه اولقى اوزره هر محلك وقوعاتده  
كورينان درجه مشاركتنه وبومشاركتنه بالمخاصه مظنون اولان اشخاصك  
ملفوظ اولان اعدادينه نسبتله الله جقدر وقعه ده غير مشارك بولنان  
اها ليدن الله جق شى نسبت عموميه اولقى اوزره براعانه دن عبارت  
اوله جقدر اشبون نسبت عموميه شام شهرنده هر كسك املاكى اجوراتنك  
برسنه لكه ونواحى اربعة ده بدل وبركو واعشارك اوج سنه لكه  
ووقوعاتده مداخل بولنان قضا لرده بدل وبركو واعشارك برسنه لكه واعانه  
وبره جك قضا لرده بدل وبركو واعشارك نصفه معادل طوتيله جقدر

### اوججى ماده

اشبو طفسان بيك كيسه وبركونك ناديه سنه مدار يسرو سهولت  
اولقى اوزره اولاشام شهرنده خرستيان محله سى نظم برانى ايجون اها ليدن  
صرف ابتد بولش اولان بروجه تخمين ابكى بيك كيسه انجه ثانياً شام خرستيان

ثالثاً قضاوات بعلبك والبقاع وحوران والمجدور وجبل دروز حوران  
وحاصبيا وراشيا ويكون تحصيلها منهم جزءاً نقدياً وضرية فوق العادة واربعة  
الاف ومايتان وثلاثة وثلاثون كيساً ثمة المبلغ ينبغي تحصيلها على صورة الاعانة  
من قضاوات حما وحص وحصن الاكراد ومعره النعمان وعجلون وقنيطره  
وابكى قيولى

### المادة الثانية

ان الجزء الاول من الدراهم التي ينبغي اخذها من اهالي المحلات المشتركة  
في الوقوعات المعلومة يحصل من الاهالي على النسبة العمومية والجزء الثاني  
يحصل على النسبة الخصوصية باعتبار درجة مشاركة كل محل في هذه  
الوقوعات ونسبة ما يلاحظ من اعداد الاشخاص المظنون بهم المشاركة  
خصوصياً وما ينبغي اخذه من الاهالي الغير مشاركين في الوقعة فهو عبارة  
عن اعانة بالنسبة العمومية ثم النسبة العمومية تؤخذ في دمشق عن قيمة  
اجرة املاك كل امره سنة واحدة وفي النواحى الاربع عن بدل مال واعشار  
ثلاث سنات وفي القضاوات المتداخلة في الوقوعات عن بدل مال واعشار  
سنة واحدة واما القضاوات التي ينبغي ان تعطى الاعانة فيؤخذ منها مبلغ  
نصف بدل المال والاعشار عن سنة واحدة

### المادة الثالثة

انه لاجل تسهيل ناديه مبلغ التسعين الف كيس المذكورة يجب ان  
يقتزل منها اولاً مبلغ الالف كيس تخميناً التي اصرفها الاهالي لاجل تنظيف  
محلة المسيحيين في دمشق ثانياً مبلغ الاربعة عشر الف كيس تخميناً من الاشجار  
المعطى الفرار بقطعها مخصوصاً لتعمير محلات مسيحية دمشق ثالثاً الاربعة الاف  
وستماية واثنان واربعون كيساً التي هي نصف المال المستقرض قبلاً من الاهالي  
على ان يخصم رابعه لم من مال كل سنة رابعاً مبلغ الثلاثة عشر الفاً وستماية



محلاتك نعيبراته مخصوص اولى اوزره قطعنه قرار و برلش اولان اشجارك بدل تخمينسى اولان اوت دوت ييك بشيوز كيسه افجه ثالثا بهر سنه ربعى وبركودن محسوب ونقض ايدملك اوزره مقدمه اها ليدن استغراض اولمش اولان نصف وبركونك بدلى بولنان دوت ييك التى يوز فرق ايكى كيسه افجه رابعاً وبركوى مقنندن فضله اوله رق بدايت وقوعا تدن بتمش التى شباطنه قدر اها الى طرفندن كرك نقاوى واعانه اوله زق خرسيا نلر ايجون اعطا اولمش وكرك عساكر نظاميه وموظفه نك تعيينات وميلرته وبرلش اولان ذخائر ك ومكارى حيواناتى اجوراتك وشامر شهرينه مخصوص اولان اغاچلردن ما عدا بشقه طرفار ايجون وبرلش اولان اخشابك بدل تخمينسى اولان اوت اوج ييك التى يوز طفسان اوج كيسه كه مجموعى اوتوز دوت ييك سكر يوز اوتوز بش كيسه ايدر بونلرك سنديا محسوب ايد بله جك واشب محسوبات وبركونك طوب يكو فى اولان طفسان ييك كيسه دن تنزل اولندقه كبرو قلان الى بشييك يوز التمش بش كيسه سى نقداً استحصا ل اولنه جقدر محسوب ايد بله جك مبالغك مقدارى تخمينى برحساب اوله رق فضله لى قولش اولغله حين محسوباته تخمين اولنان درجه دن اشاغى ظهور ايدر ايسه اوست طرفى ايجون اها الى بورچلى قاله رق بعده اكال ايتد بربله جكدر اشبو محسوبات افجه سى يكونته داخل بولنان نصف وبركو قرضيله تعيينات عسكرية ومكارى اجوراتى خزينه نك اها ليدن دين عاديسى اولد يغبى حاله اها الى طرفندن بونلر فوق العاده وبركو واعانه لربنه محسوباً ايها اولنه جقدر بونلرك بدلى خزينه جليله دن تضميناته تخصيصاً بشقه جه اعطا اولنه جقدر

#### در دنجى ماده

اشبو طفسان ييك كيسه نك فوق العاده وبركو واعانه اوله رق تحصيل

وثلاثة وتسعون كيساً تخميناً قيمة الاخشاب المعطاة الى غير الجهات خارجاً عن الشام واثمان الذخائر المقدمة لاجل تعيينات العساكر النظامية والموظفة وعلفاً لحوطهم واجرة دواب المكارية والدرام المعطاة من طرف الاهالى على صورة النقاوى والاعانة الى المسيحيين منذ بداية الوقايح حتى غاية شباط سنة ست وسبعين زيادة عن المال المرتب عليهم البالغ مجموعه اربعة وثلاثين الفا وثمانماية وخمسة وثلاثين كيساً والباقي الذى هو خمسة وخمسون الفا ومائة وخمسة وستون كيساً يجب تحصيله نقداً وهذه المبالغ المسقوطة من اصل مجموع المطلوب بما ان قد جرى تقديرها على وجه التخمين فيحسب الباقي ديناً على الاهالى ويستوفى منهم فيما بعد وبما ان مبلغ القرض الذى هو نصف المال واثمان تعيينات العسكرية واجرة المكارية الداخل ضمن مجموع هذه المحسوبات دين عادى على الخزينة للاهالى فينبغى اسقاطه من اصل ضريبة فوق العادة المطلوبة من الاهالى بحيث يعطى من طرف الخزينة الجليلة لكونه مخصصاً للتضمينات

#### المادة الرابعة

في بيان مفاد اجزاء المبالغ الواجب تحصيلها من مبلغ التسعين الف كيس الذى هو ضريبة واعانه فوق العادة وبيان ما خص النسبة العمومية والخصوصية من هذه الضريبة وما خص النسبة العمومية منها فقط على صورة الاعانة في بعض الحالات وبيان الحصص التى اصاب كل محل من المحسوبات الخنفة والباقي الذى ينبغى اعطاؤه من طرف الاهالى نقداً كما ياتي شرحه اولاً ينبغى ان بوخذ من دمشق نفسها خمسة وعشرون الف كيس فن ذلك سنة عشر الفا وخمماية كيس ضريبة فوق العادة تدفعها اهالى المدينة والحالات بالنسبة العمومية بمعادلة اجور املاك دمشق المقيدة بالدفاتر عن سنة واحدة وثمانية الاف وخمماية كيس تضرب وتنوزع بالنسبة الخصوصية

اوله جنى جزوليله فوق العاده وبركونك نسبت عموميه وخصوصيه سى  
واعانه الله جنى برلك يالكر نسبت عموميه سى وبروجه تخمين محسوباندى  
هر برينه عائد اوله جنى حصه ايله بقيه سى اوله رقى نقدًا وبره جكى مبالغك  
مقدارى بشقه بشقه بروجه اتى بيان اولنور

اولًا شام شهرندن بكرى بشيك كيسه افجه الله جقدر بونك اون التى بيك  
بشيز كيسه سى وبركو دفترلنده مفيد اولان املاك اجورانتك برسنه. لكنه  
معادل اولتى اوزره نسبت عموميه ده اوله رقى بالجملة محلات واهالى شهرك  
وبره جكى فوق العاده وبركوسكر بيك بشيز كيسه سى وقعه ده مشاركتارى  
زياده اولتى اوزره مظنون اولان محلاته ومحلاته مشاركتارى ظن التنده  
بولنان اشخاص ايله مظنون وغير مظنون املاك صاحبي اوليان كيمسه لره  
وياخود املاك صاحبي اولسون اولسون ومظنون وغير مظنون بولسون  
اصحاب ثروتدن اولان كيمسه لره نسبت خصوصيه ده اوله رقى طرحيله  
استحصال اولنه جنى افجه اولوب مظنون اولانلرك وبره جكلرى جزاى  
نقدى مقامنده اعتبار اولنه جقدر شام شهرينك وبره جكى بكرى بشيك  
كيسه دن خريستان محله سى ايجون صرف اينديرلش اولان بروجه تخمين  
ايكى بيك كيسه ايله محله المذكوره محلاته مخصوص اولان اشجار يهاى  
تخمينيسندن حصه سنه دوشن درت بيك بشيز كيسه ونصف وبركو  
قرضندن اسلام حصه سى اولان بشيز كيسه كه بونك مجموعى بدى بيك  
كيسه ايدر محسوبى اجرا اولنه رقى باقى فلان اون سكر بيك كيسه نقدًا  
استحصال اولنه جقدر

ثانيًا نواحى اربعة ديسلان دائره لرك حاوى اولدينى قرادن اونوز  
بشيك كيسه الله جقدر بونك بشيك كيسه سى نسبت عموميه اولتى اوزره  
ذكر اولنان نواحى اربعة تك اوچ سنه لك وبركو واعشارى بدله معادل  
اولتى اوزره عمومى قرا اها ليسندن الله جنى فوق العاده وبركونك واون

على الحارات المظنون وقوع زيادة المشاركة منها في الوقعة ونضرب في  
الحارات على الاشخاص المظنونة مشاركتهم وعلى غير اصحاب الاملاك سواء  
كانوا موطن مظنة او لم يكونوا وعلى ذوي الثروة كانوا اصحاب املاك او لم  
يكونوا او مظنونًا بهم او لم يكونوا انما الضريبة التي يلتزم المظنون بهم يؤدونها  
فتعتبر بمقام الجزاء النقدي ويخصم من مبلغ الخمسة وعشرين الف كيس  
الواجب على الاهالى اعطائهم مبلغ السبعة الاف كيس الذي هو عبارة عن  
الالتى كيس الخمن صرفها من الاهالى لاجل تنظيف محلة المسيحيين والاربعة  
الف وخمسمائة كيس تخمينًا التي اصابته دمشق من قيمة الاشجار المخصصة  
لتعمير محلة المسيحيين والخمسمائة كيس التي هي قرض نصف المالى حصة اهل  
الاسلام ثم ان مبلغ الثمانية عشر الف كيس الباقي يجب تحصيله نقدًا

ثانيًا يقتضى ان يؤخذ خمسة وثلاثون الف كيس من قرى الدائرات  
المعبر عنها بالنواحى الاربع بشرط ان تؤخذ منها الخمسة وعشرون الف كيس  
ضريبة فوق العادة بالنسبة العمومية من جميع اهالى القرى بمعادلة مال  
وبدل اعشار النواحى الاربع المذكورة ثلاث سنوات وعشرة الاف كيس  
نطرح وتحصل بالنسبة الخصوصية من اولئك القرى التي شوهدت منها  
زيادة المشاركة في الوقعة المذكورة وفي تلك القرى نطرح على سكانها المظنون  
بهم وعلى اصحاب الثروة سواء كانوا مظنونًا بهم او لم يكونوا والمقدار الذي  
يؤخذ من المظنون بهم يعتبر جزاءً نقدًا واهل دمشق الذين لم املاك في  
القرى ينبغي ان يعطوا ما خصهم من حصة املاكهم في القرى بالنسبة العمومية  
لكن لا يطرح عليهم شي بالنسبة الخصوصية في القرى وينبغي ان يتنزل من  
اصل الخمسة وثلاثين الف كيس التي يجب على اهالى النواحى المذكورة  
اعطاؤها مبلغ العشرة الاف كيس التي هي تخمين اثمان الاشجار المخصصة لمحلة  
النصارى في دمشق ومبلغ الالف وخمسمائة كيس الذي هو حصة قرض نصف  
المال ومبلغ السبعة الاف كيس التي اسقطت للاهالى عن بدل اثمان تعيينات

بيك كيسه سى نسبت خصوصيه اولقى اوزره وقعه ده مشاركتلى زياده  
كوزينان قرايه وقرا سكه سندن مظنون بولنان اشخاصه ومظنون وغير  
مظنون اصحاب ثروته طرح ايله استحصا ل اولنه جنى انچه اولوب تحت ظنده  
اولانلردن الله جنى مقدارى جزاى نفدى اعتبار اولنه جقدر شهر اها ليسندن  
اولوبده قراده اصحاب املاكدن اولنار ياكى نكسبت عموميه دن عائد اولان  
حصه لرئى وبروب قربه دن نسبت خصوصيه اوزره الله جنى وبركودن حصه  
طرح اولنجه جقدر نواحى اربعة نك وبره جكى اوتوز بشيك كيسه دن شام  
خرشنيان محله سنه مخصوص اولان اشجارك بها تخميسى اولان اون بيك كيسه  
ايله نصف وبركو فرضندن حصه لرى اولان ايكبيك بشيوز كيسه تنزىل  
اولنه رقى وعساكر تعييناتى ومكارى اجوراتى وثقاوى واعانه وشامدن غيرى  
محلا ره وبريلان اخشاب بدلانى اولقى اوزره تقريباً حصه لرئى يدى  
بيك كيسه جيفاريله رقى بونلرك بكونى اولان اون طقوز بيك بشيوز كيسه  
محسوبات نقد بيله قصورى اولان اون بشيك بشيوز كيسه انچه نقد  
الله جقدر

ثالثاً بعلبك قضا سندن درنيك اوجيوز يكرى سكر كيسه الله جقدر  
بونك بيك اوجيوز يكرى سكر كيسه سى برسته لك وبركو واعشار بدلنه  
معادل اوله رقى نسبت عموميه اولقى اوزره الله جنى وبركو واوجييك  
كيسه سى نسبت خصوصيه تعيين اولنان قاعده موجبنه الله جنى  
انچه در قضاى مذكور ايجون فرض وبركو حصه سى اولان بوز الى كيسه  
تنزىل اولنه رقى وبيك بشيوز كيسه دخى تعيينات عسكريه ومكارى اجوراتى  
وشامدن غيرى محلا ره وبريلش اولان اخشاب بدلانى اولقى اوزره تقدير  
قلنه رقى بفيه سى اولان ابكى بيك التى بوز بتمش سكر كيسه انچه نقد  
الله جقدر

رابعاً بفاع العزيز قضا سندن درنيك بوز فرق يدى كيسه الله جقدر

العساكر واجرة دواب وثقاوى واعانه والاخشاب الموزعة على المهلات خارج  
دمشق يبلغ جميع ما سبق الائمة اليه تسعة عشر ألفاً وخمسمائة كيس والباقي  
الذي هو خمسة عشر ألفاً وخمسمائة كيس يجب تحصيله نقداً

ثالثاً يقتضى ان يوخذ من قضا بعلبك اربعة الاف وثلاثمائة وثمانية  
وعشرون كيساً منها الف وثمانمائة وثمانية وعشرون كيساً توخذ ضريبة بالنسبة  
العمومية عن مال وبدل اعشار سنة واحدة وثلاثة الاف كيس توخذ ضريبة  
بالنسبة الخصوصية على مفتضى القاعة المعينة فقط يتنزل من ذلك مبلغ المائة  
وخمسين كيس حصه فرض نصف المال ومبلغ الاف وخمسمائة كيس المقدرة  
عن بدل تعيينات العساكر واجرة المكارية واثمان الاخشاب المعطاة للمهلات  
خارج الشام والباقي الذي هو الفان وستائة وثمانية وسبعون كيساً يفصل نقداً  
رابعاً يوخذ من قضا البقاع اربعة الاف ومائة وسبعة واربعون كيساً  
منها الفان ومائة وسبعة واربعون كيساً توخذ ضريبة بالنسبة العمومية بمعادلة  
مال وبدل اعشار سنة واحدة والف كيس توخذ على القاعدة المشروحة بالنسبة  
الخصوصية بعد ان يتنزل من المبلغ الاصلي حصه فرض المال الذي هو  
مائة وعشرون كيساً ومبلغ الاف وخمسمائة كيس المقدرة بدلاً عن اثمان  
التعيينات والاجور والاعانه والاخشاب والباقي الذي هو الفان وخمسمائة  
وسبعة وعشرون كيساً يجب تحصيله نقداً

خامساً يوخذ من قضا حوران والمجدوم اربعة الاف وثمانمائة واحد  
وستون كيساً منها الفان ومائة واحد عشر كيساً توخذ ضريبة بالنسبة العمومية  
بمعادلة المال وبدل الاعشار عن سنة واحدة والفان وسبعماية وخمسون  
كيساً توخذ على الوجه المشروح بالنسبة الخصوصية فقط يتنزل من ذلك  
بدل التعيينات واجور المكارية البالغ نقديها ألفاً وخمسمائة كيس والباقي  
الذي هو ثلاثة الاف وثلاثمائة واحد وستون كيساً يقتضى تحصيله نقداً  
سادساً يوخذ من قضا جبل دروز حوران ثمانية الاف واثنان

بونك ابكي يك بوز فرق يدي كيسه سي كذلك برسنه لك وبركو واعشار  
بدلته معادل اولي اوزره نسبت عموميه ده اوله رق الله جق وبركو وابكي  
يك كيسه سي قاعده مشروحه اوزره نسبت خصوصيه ده اوله رق الله جق  
اتجه در بوندن قرض وبركو حصه سي اولان بوز يكرمي كيسه تنزل اوله رق  
وتعيينات واجورات واعانه واخشاب بدلاتي اولي اوزره نخميناً يك  
بشپوز كيسه تقدير اوله رق كبرو قلان ابكي يك بشپوز يكرمي يدي كيسه  
نقد الله جقدر

خامساً مع جيدور حوران قضا سندن درنيك سكر بوز التمش بر كيه  
الله جقدر بونك ابكي يك بوز اون بر كيه سي برسنه لك وبركو واعشار  
بدله معادل اوله رق الله جق وبركو وابكي يك يدي بوز الله كيسه سي  
بروجه مشروح نسبت خصوصيه ده الله جق اتجه در بوندن بالكر تعيينات  
ومكاري اجوراني ايجون تقدير اولنان يك بشپوز كيسه اشاغى وارلدقه  
اوجييك اوجيوز التمش بر كيه نقد الله جقدر

سادساً جبل دروز حوران قضا سندن سكر يك ايكوز يكرمي طفوز  
كيسه الله جقدر بونك ايكوز يكرمي طفوز كيسه سي نسبت عموميه ده الله جق  
وبركو وسكر يك كيسه سي نسبت خصوصيه ده الله جق اتجه در محسوب  
ايدله جك شئي اولديغندن سكر يك ايكوز يكرمي طفوز كيسه نقد  
الله جقدر

سابعاً حاصبيا قضا سندن ابكي يك درت بوز فرق بر كيه الله جقدر  
بونك درت بوز فرق بر كيه سي نسبت عموميه ده الله جق وبركو وابكي  
يك كيسه سي نسبت خصوصيه ده الله جق اتجه در تعيينات وسائره بدلاتي  
اولي اوزره يدي بوز الله كيسه تقدير اوله رق قصوري اولان يك التي بوز  
طقسان بر كيه نقد الله جقدر

ثامناً راشيا قضا سندن يك يدي بوز التمش بر كيه الله جقدر بونك

وتسعة وعشرون كيساً منها مائتان وتسعة وعشرون كيساً ضريبة بالنسبة  
العمومية ومائتان ألف كيس بالنسبة الخصوصية وبما ان هذا التفاضل له  
مطالب تنزل من ذلك فتحصل منه المائتان ألف ومائتان وتسعة  
وعشرون كيساً بتمامها نقداً

سابعاً يوخد من قضاء حاصبيا الفان واربعاية واحد واربعون كيساً منها  
اربعة واحد واربعون كيساً ضريبة بالنسبة العمومية والمائتين بالنسبة  
الخصوصية وينزل من ذلك السبعاية وخمسون كيساً التي تقدرت تقرباً  
عن ثمن تعيينات وغيرها والباقي الذي هو الف وسفاية واحد وتسعون كيساً  
بفصل نقداً

ثامناً يوخد من قضاء راشيا الف وسبعاية واحد وستون كيساً منها مائة  
وسنة وعشرون كيساً توخد ضريبة بالنسبة العمومية والف وسفاية وخمسة  
وثلاثون كيساً بالنسبة الخصوصية وينزل من ذلك ما تقدم عن بدل  
تعيينات وغيرها والباقي البالغ الف ومائتين واحد وستون كيساً بفصل نقداً  
تاسعاً يوخد من قضاء حاة اعانة ما يعادل نصف المال وبدل الاعشار  
عن سنة واحدة ويبلغ مقداره الفين ومائة وسبعة عشر كيساً وبعد ان ينزل  
منه تسعاية كيس حصه قرض المال مع ما تقدر لاجل التعيينات والاجور  
البالغ سبعاية وخمسين كيساً فالباقي وقدره اربعاية وسبعة وستون كيساً يجب  
تخصيله نقداً

عاشراً يجب ان يوخد من قضاء حمص اربعاية وثلاثة وثلاثون كيساً  
ينزل منها حصه قرض المال مائتان واربعون كيساً وبحسب لم من ضريبتهم  
في المبالغة مائة واثنان وتسعون كيساً وما يزيد مطلوباً للنفا عن بدل  
التعيينات والاجور ينظر بتسويته

احد عشر يوخد من قضاء حصن الكراد مائتان وخمسة وسبعون كيساً  
ينزل منها مائتان وعشرة اكباس حصه قرض المال والباقي الذي هو خمسة

يوز بكرى التى كيسه سى نسبت عموميه ده وبركو ويك التى يوز اونوز بش  
كيسه سى نسبت خصوصيه ده الله جى انچه در تعيينات وسائره بدلى اولاق  
اوزره بشيوز كيسه نقدير اولنوب قصورى اولان ييك ايكوز التمش بركيسه  
نقد الله جقدر

ناسما حما قضا سندن اعانه اوله رق برسنه لك وبركو واعشار بدلانتك  
نصفته معادل اولق اوزره ايكي ييك يوز اون بدى كيسه انچه الله جقدر  
بوندن طغوز يوز كيسه قرض وبركو حصه سى تنزل اولنه رق وبالكتر  
تعيينات واجورات ايجون بدى يوز الى كيسه نقدير اولنه رق قصور اولان  
درتيوز التمش بدى كيسه نقد الله جقدر

عاشراً حص قضا سندن درتيوز اونوز اوج كيسه الله جقدر ايكي يوز  
فرق كيسه حصه وبركو تنزل اولند قدن صكره تعيينات واجوراتدن فضله  
مطلوباتى بشته جه نسوبه ايند برك اوزره يوز طفسان اوج كيسه سى  
اعانه لرينه محسوب ايديله رك فارشولشد بربله جقدر  
احد عشر حصن الاكراد قضا سندن ايكي يوز نيمش بش كيسه  
الله جقدر بونك ايكي يوز اون كيسه سى قرض وبركو حصه سى بالنتزل  
قصورى اولان التمش بش كيسه نقد الله جقدر

اثنى عشر معرة النعمان قضا سندن ايكي يوز اون التى كيسه وعجلون  
قضا سندن التى يوز التمش طغوز وقبطره قضا سندن درتيوز نيمش بش  
وايكي قبولى قضا سندن فرق سكر كيسه الله جقدر بالكتر ايكي قبولى  
قضا سندن بكرى ايكي كيسه قرض حصه سى تنزل اولند قده اندن بكرى  
التى كيسه وقصور لرينك هيج بركونه محسوبانلرى اولند يقندن اعانه لرينك  
مجموعى نقد اوله رق الله جقدر

بشغى ماده

اجرا اولنه جى محسوباتدن شام شهرنيه عائد اولان خصوصياته نصف

وستون كيساً بمحصل نقداً

ثاني عشر يوخذ من قضاء معرة النعمان مايتان وستة عشر كيساً ومن  
قضاء عجلون ستاية وتسعة وستون كيساً ومن قضاء القنيطرة اربعاية وخمسة  
وسبعون كيساً ومن قضاء ايكي قبولى ثمانية واربعون كيساً ينتزل من قضاء  
ايكي قبولى اثنان وعشرون كيساً فقط حصه قرض الممال وتحصل الباقي من  
القضاء المذكور وقدره ستة وعشرون كيساً نقداً مع مجموع ضريبة قضاوات  
معرة النعمان وعجلون والقنيطرة المحررة اعلاه لان ليس لها شيء ينتزل من  
اعانتها

### المادة الخامسة

انه بالنظر الى ما يتعلق بالخصوصيات العائدة الى دمشق من المحسوبات  
المقتضى اجراؤها فاختص حصه كل من من حصه قرض نصف الممال وما  
خص كلاً منهم من تنظيف محلات المسيحيين هو معلوم فيقتضي اذا ان ينتزل  
ما خص حصص الاثمان من هذين القلمين من اصل مقدار الممال العمومي  
الذي يطرح على الاثمان وينتزل ما خص كل انسان من افراد اهالي الاثمان  
من حصص القلمين المذكورين من اصل حصص الضريبة المطروحة على كل  
منهم واما حصص اهل دمشق فيما ان الذين اعطوا خشباً هم عبارة عن اشخاص  
معدودون ليس جميع اهالي الاثمان فلا ينبغي ان تجرسي محسوبات عمومية  
للاهمالي عن ذلك بل تطلب الضريبة من الجميع من دون التفتات لتتزل  
بدل الاخشاب وحيث ان كل انسان من المكلفين لدفع هذه الضريبة عند ما  
ياخذ علماً مخصوصاً بحصة الضريبة المطروحة عليه في ثمنه فان كان من الذين  
اعطوا خشباً يستدعي حالاً بموجب عرض حال خصم ثمن ما اعطاه من  
الاخشاب بموجب السند الذي بيده المعطى له قبلاً من مجلس الاعارية  
المختوي على عدد الاخشاب المأخوذة منه من اصل الضريبة المطلوبة منه  
ويسلم عرض الحال الى مأمور التحصيلات وذاك يجبله من طرفه حالاً الى

وبركو فرضيله خرسنيان محلاتي نظهراتي مصارفاتي ايجون هرثن حصه سي  
 وهر ثمنه افراد اهالي حصه لري معلوم اولديغندن ثمنله طرح اولنه جني  
 وبركولرك مقدار عموميسندن هر برى ايجون بوايكي قلم محسوبانك مقداري  
 كوستريله رك تزيلاتي بيان اولنه جني مثللو ثمنلده دخي افراد اهالي به  
 بوايكي قلم محسوبانندن نه دوشرايسه طرح اولنه جني حصه لرتندن تزيل  
 قلنه جقدر شام شهرى اهالي سنك شهر مذكور خرسنيان محله سي تعهراتي  
 اغاچارك بدلندن اولنه جني محسوباتي حصه سته كلنجه اغاچ ويرنلر اشخاص  
 معدوده دن عبارت اولديغنه وعلى العموم هر ثمنه اغاچ ويرمش كيمسه  
 بولنيه جفته بناء بوناك محسوبات عموميه سي اجرا اولنه مبوب كرك ثمنلردن  
 وكرك ثمنلده افراد اهالي دن طلب اولنه جني اچنه دن اغاچ بدلي تزيل  
 اولنيه رق وبركو طلب اولنه جقدر بوجهنله برشخص مكلف ثمنله كندوسنه  
 طرح اولنش اولان حصه وبركو ايجون علم وخبر مخصوص الدقه اكر  
 كندوسى اغاچ ويرمش ايسه مقدم اعاريه مجلسي طرفندن ويريلوب النده  
 اولان سندده محرر عدد موجبجه وبركوسندن محسوب اولتسنى درحال  
 باعرضحال استدعا ايدوب تحصيلات مأموريته اعطا ايدنه جك وانك  
 طرفندن هان اعاريه قوميسيوننه حواله اولنه رق اشجار مقطوعه نك بدل  
 تخمينيسى بالحساب اعلام اولنه رق او اعلام موجبجه بعده تدقيقات كامله سي  
 اجرا اولندقدنه نسويه ايدملك اوزره موقتاً محسوبي اجرا اولنوب اكر اغاچ  
 بهاسندن طولاي اولان مطلوب وبركوبي تار قيادرايسه برشى طلب  
 اولنيه جني قياده مز ايسه اوست طرفي نقد اوله رق استحصا ل اولنه جني  
 و اكر اغاچ بهاسندن طولاي فضله ظهور ايلرايسه بعده اقتضاسي نسويه  
 اولنقى اوزره يدينه فوق العاده صنديغندن برسند موقت ويريله جكي مثللى  
 شخص مكلف فضله مطلوبى ايجون آخر برينك وبركوسى حصه سنى قبايق  
 استرايسه قارشولشد بربله رق محسوبي اجرا ايديله جكدر

مجلس الاعارية والمجلس المذكور غب ان يجري حساب اثمان الخشب المأخوذ  
 من صاحب عرض الحال على وجه البديل الختم يخصم له مقدار الثمن بموجب  
 اعلام موقت بشرط ان ينظر في تسوية ذلك بعد اجراء التدقيقات الكاملة  
 في هذا البحث واذا كان ما يطلبه ذلك الشخص من ثمن الاخشاب يسدد  
 ما هو مطلوب منه تماماً فلا يطالب بشيء واذا كان لا يوفي ما هو مطلوب  
 منه فيحصل الباقي عليه نقداً بعد خصم الذي له من بدل الاخشاب واذا  
 بقي له مطلوب زايد من ثمن الاخشاب بعد خصم ما خصه من حصه الضريبة  
 فيعطى له سند موقت من صندوق فوق العادة لكي ينظر فيما بعد باقتضاء  
 تسوية الباقي له وان اراد احد الاشخاص المكلفين ان يسدد من اصل المطلوب  
 الباقي له حصه الضريبة المطلوبة من خلافه فيجاب الى مرغوبه وتسدّد ذمة  
 ذلك الشخص الذي يرغب الايتاء عنه

#### المادة السادسة

بما ان حصص نصف المال المعطى من قرى النواحي الاربع هي معلومة  
 ومقدار الاخشاب التي اعطتها هذه القرى لاجل محلة مسيحي دمشق هي مقبلة  
 ويستطاع تعيين البديل التخميني لهذه الاخشاب فبناء عليه ينبغي ان تتبين  
 كمية المحسوبات التي تخص كل قرية من هذين النوعين لكن بما ان مقدار  
 ما خص كل قرية من بدل تعيينات العسكرية وذخائر الاعانة واجور  
 المكاريه وبدل الاخشاب المعطاة للحلات الخارجة عن دمشق ليست  
 معينة فينبغي لذلك ان السندات الموجودة بيد اهالي القرى من طرف  
 المأمورين ببيان هذه الاصناف حين ورودها الى صندوق فوق العادة  
 يحسب بدلها من مجموع ضريبة تلك القرية وهكذا حساب مفردات الفرض  
 وبدل اخشاب الشام وجميع مطالب تلك القرية فخرجه اهالي القرية مع  
 بعضها والسندات التي ينبغي ان يخصموها من اصل الضريبة المطلوبة منهم



## التنحي ماله

نواحي اربعة ده هرقرية نك نصف وبركو حصه لري معلوم اولديني  
كبي شام خرسنيان محله سي ايجون اغاچ وبرمش اولان قرانك اعطا  
ابتدكلري مقدار مفيد اولد يفتندن انك دخي بدل تخمينيسي تعيين  
اوله ييله جكندن هرقرية نك بوايكي قلدن محسوبانلري بشقه بشقه  
كوستريله جكدر قراده تعيينات عسكريه واعانه ذخائري ومكاري اجوراني  
وشامدن غيري محالره وبرمش اولان اخشاب بدلاتنك هرقرية به عائد  
اولان مقداري معين اولديفتندن بونلر ايجون اللرنده اولان مأمورين سنداني  
اهل قرا طرفندن فوق العادة صنديفته كلكجه قريه اها ليسنك طوب  
وبركوسنه محسوبي اجرا ابديله جكدر بوجهته اهل قرا كرك قرض وكرك  
شام اخشاب وكرك سائر خصوصاتدن طولاي اولان مطلوبلرينك حسابلريني  
بينلرنده كوروب محسوب ابتديره جكلري سندات ايله برابر انجه لري  
فوق العادة صنديفته كتوروب تسليم ايد جكلردر وبرقرية نك  
خصوصات مشروحه دن طولاي محسوباتي بالا اجرا فضا مطلوبي قالور  
ايسه فوق العاده صنديفتندن بشقه جه اعطا اولنق اوزره يدينه سند  
وبريله جكدر

## يدنحي ماله

قضا لرد به بالكر قرض وبركو حصه سي تنزيلائي كوستريلوب خصوصات  
سائره دن طولاي اها لي مطلوباني قرا وقراده اها ليجه حسابلري كوريله رك  
وبركولرينه فارشو محسوب ابتديره جكلري سنداني نقداً وبره جكلري مقدار  
ايله برابر فوق العاده صنديفته تسليم وارسال ايله جكلردر

## سكزنحي ماله

هركس محسوب ابتديره جكي سنداته محرر موادك بهاسني ييملك اوزره

بمحضرونها مع النقود التي يجب عليهم دفعها الى صندوق فوق العادة وهكذا  
يسلمونها الى الصندوق واحدى هذه القرى غب اجراء محسوبات مطالبيها  
من الخصوصات المشروحة اعلاه اذا تبقي لها شيء يعطى لها به سند لكي  
بموجبه بصرف لها ذلك من صندوق فوق العادة

## المادة السابعة

بما ان تنزيل حصة قرض المال فقط قد جرا اسقاطها من اصل الضريبة  
المطلوبة من الفضاوات فلذلك مطاوب القرى وكل شخص من اها لي القرى  
من جميع الخصوصات حسبها هو مشروح اعلاه ينبغي ان ينظره الاها لي مع  
بعضهم والسندات التي يجب ان يحسبوا بمقابلة الضريبة المطلوبة منهم ينبغي  
ان يحضروها مع المبلغ الذي يلزم ان يدفعوه نقداً ويسلموها الى صندوق فوق  
العادة

## المادة الثامنة

انه لاجل معرفة اثمان تلك الاشياء المحررة بالسندات التي يجب ان تخضم  
للاها لي من اصل المطلوب منهم يقتضي ان يصير قطع اسعار عادلة في  
مجلس الولاية الكبير للتعيينات والذخائر الاعانة واجور المكارية وباقي الاشياء  
وهكذا ينبغي ان يتعين الان سعر لكل نوع من الاخشاب الماخوذة لاجل  
محلة مسيحي دمشق وغير محلات بشرط ان يصير قطع اثمانها تماماً بهد لدى  
التدقيق والتعريف التي تصنع لذلك ستعلن في كل محل وتُنشر

## المادة التاسعة

انه سيعطى لكل ثمن في دمشق ولكل قرية في النواحي الاربع ولكل  
قضاء علم مخنوم بالختم المحرر فيه (المأمورية الخصوصية) ميتين في مقدار  
الضريبة التي يجب ان يعطيها اها لي ذلك الثمن ام تلك القرية او ذلك القضا  
بالنسبة العمومية والخصوصية ومقدار ما ينبغي اسقاطه من ذلك تنزيلاً

اولاً تعيينات واعانه ذخائرك واشياى سائر ايله مكارى اجوراتك مجلس  
كبير ايا لجه بروج حقايت فياتلرى قطع اولنه رقى وكرك شام خرسانيان  
معله سى ايجون وكرك سائر برار ايجون الفش اولان اشجارك دخى بعده  
بالندقيق غامى تمامه بها لرى قطع اولنى اوزره شديلك هرجنس ايجون  
برقى تعيين اولنه رقى بايله جنى تعرفه سى هر بر طرفه نشر وارسال قلنه جقدر  
طقوزنجى ماده

شامده هرغن ونواحيده هرقرية نك وقضالرده هر برينك نسبت عموميه  
وخصوصيه اوزرينه ويره جكلرى ويركونك مقدارى وتزىلاتى كوستريله رك  
وبالاسته اشبو قرارنامه بندلرندن لازم اولان تبهيات يازيله رقى  
مامويت مخصوصه ديو يازيلو برمهرايله مهور علم وخبر ويريلوب موجبجه  
اشبو ويركو واعانه طلب اولنه جقدر بالكر نفس شامده ثنلر طرفندن افراد  
اهالى به طرح اولنه جنى حصه لرايجون جانب حكومتدن ويريله جك مطبوع  
علم وخبرلر طولد بيريله رقى وزيرى قوميسيونك لاقلا لى اعضاسى طرفندن  
تهير ايديله رك مكلف اولنلره كوندريله جكدر

#### اونجى ماده

اشبو ويركونك طرح وتوزيعه بائقى اوزره نفس شامده هرثنده  
ونواحيده هرقراده وقضالرك هر برنده بر قوميسيون بايله جقدر اشبو  
قوميسيونلر ثنلرده بولنان مجلسلر اعضاسندن بشقه انلرك عددينه مساوى  
اوله رقى اها لينك امنيت ايدى جكلرى ادملردن اولنى اوزره كندولرينك  
انتخاب ايدى جكلرى كيمسه لردن مركب اوله جنى قرية لرده دخى موجود  
اولان شيخ واخيارلرندن بشقه اها لينك امين اولد قلى حالده انتخاب  
ايدى جكلرى اون ايكيشركشيدن وقضالرده دخى موجود مجلس اعضاسندن  
بشقه اها لى طرفندن انتخاب اولنه جنى اون ايكيشركيمسه ايله مجلس

وبصدر باعلاء التنيهات اللازمة من مواد هذا القرار لكن على موجب طلب  
الضريبة والاعانة انما الحصاص التي تطرح في نفس دمشق فقط من طرف  
الاثنان على افراد الاهالى ينبغي ان تنعبي مفاديرها في الرقاع المطبوعة التي  
تعطى من طرف الحكومة وبعد ان تختم هذه الرقاع قلما يكون من طرف  
سنة اشخاص من اعضاء القومسيون نرسل الى المكلفين لدفع الضريبة

#### المادة العاشرة

انه لاجل النظر في طرح هذه الضريبة وتوزيعها يجب ان تشكل جمعية  
في كل ثمن من اثنان الشام وفي كل قرية من النواحي الاربع وفي كل قضا  
وهذه الجمعيات يجب ان تكون مركبة من اولئك الاشخاص الذين ينتخبهم  
الاهالى ويؤمنونهم ما عدا اعضاء المجالس الذين هم في الاثنان وان يكون  
عدد هم متساوياً وينبغي ان تكون هذه الجمعيات مركبة في كل قرية من اثني  
عشر شخصاً من المؤمنين عند الاهالى ما عدا المشايخ والكهول وفي القضاوات  
ايضاً يجب ان تكون هذه الجمعيات مركبة من اثني عشر منتخباً من الاهالى  
غير اعضاء المجلس ومن اعضاء المجالس انفسهم وجميع اعضاء هذه الجمعيات  
يختلفون ميمناً في الجوامع الشريفة بحضور الائمة على المصنف الشريف على  
اجناب الظلم والغدر نحو امره من جهة توزيع هذه الضريبة وطرحها وعلى  
الخدمة الحقنة في كل الاحوال

#### المادة الحادية عشر

انه عند ما يرسل برقاع الخبر الميمنة في المادة التاسعة الى الاثنان  
او القرى والنضاوات ينبغي ان يفرض الجمعيات التي في الاثنان والقرى  
والنضاوات جزء النسبة العمومية من الضريبة في دمشق على اجور الاملاك  
وفي النواحي الاربع على نسبة حصة مال واعشار كل شخص وفي النضاوات  
كذلك على نسبة حصة المال والاعشار وما جزء النسبة الخصوصية فتقسم

اعضائهم من مركب اوله جعفر اشبو قوميسونارك عموم اعضائهم بويركونك طرح وتوزيعندن طولاني هيج كيمسه به غدر وظلم ايتيه جكاري وهر حاله حقانيته خدمت ايله جكاري ايجون جوامع شريفه ده ائمه حضورنده وصحف شريف اوزره بين ايد جكلدر

### اون برنجي ماده

طفونجي ماده ده بيان اولنان علم وخبرلر ثمن وقربه لره وقضالره كوندردلده ثمن وياقره وياقضا قوميسونلري بويركونك نسبت عموميه سي جزوفي شامده املاك اجوراني ونواحي اربعه ده هر كسك وركو واعشار وقضالده كذلك يالكرو وركو واعشاري حصه سنه نسبتله طرح ابدوب نسبت خصوصيه جزوي دخي شامر ثمنلرند بين الاهالي نهيب ماده سنجه مظنون اولنلره واصحاب املاكدن دكل ايسه ده صاحب ثروتندن اولنلره وباخود اصحاب املاكدن اولمان وتبعه دولت عليه دن بولنان مستأجرلره بيلدكلرسي حاللرته كورم تقسيم اولنه جعفر وبوصورته مثلاً اصحاب املاكدن اولوبده بين الاهالي نهيبه مظنون ايسه املاك نسبتله اولان وركوسندن فضله طرح اولنه جقي مقدار دخي ويره جكلدر نواحي اربعه قواسنده ومظنون اولان قضاالده دخي اشبو نسبت خصوصيه بين الاهالي بوجله طرح ايله تقسيم اولنه جعفر اعانه ويره جك قضاالده اشبو اعانه نصف وركو نسبتله طرح اولنه جعفر ماللك محروسه شاهانه ده املاك على العموم قوانين سلطنت سنيه به تابع اولديغندن نسبت عموميه نك طرحنده هيج برصورتله استئنا قبول اولنجه جعفر

### اون ايكنجي ماده

شام شهرله نواحي اربعه قراسي ومشارك وقوعات اولان قضاالرك اينا ايد جكاري فوق العاده وركودن انواع محسوبانك بدل تخمينيسي اولان

في اثنان دمشق بين الاهالي على الاشخاص الواقع عليهم الظن في مادة النهب وعلى اصحاب الثروة وان لم يكونوا ذوي املاك وعلى المستاجرين من تبعه الدولة العلوية الذين ليس لهم املاك وذلك حسبما يعلمونه من حالة كل منهم مثلاً اذا كان المظنون فيه بين الاهالي بالنهب هو من اصحاب الاملاك فزيادة على الاتاق التي يلتزم بتاديتها بنسبة الاملاك يجب ان يعطى ايضاً مقدار الزيادة التي تطرح عليه واما في قرى النواحي الاربع وفي القضاوات المظنون بهم فتطرح هذه النسبة الخصوصية وتنفسم بين الاهالي على الوجه المشروح والقضاوات التي ينبغي ان تدفع الاعانة يجب ان تطرح عليها هذه الاعانة بنسبة نصف المال وبما ان الاملاك في الممالك المحروسة السلطانية هي على العموم تابعة لقوانين السلطنة السنية فلا يمكن البتة في صورة ما قبول الاستثناء في طرح النسبة العمومية

### المادة الثانية عشر

انه بعد تنزيل مبالغ البدل الخمين لانواع المحسوبيات من ضريبة فوق العادة التي يجب ان توفىها مدينة دمشق وقرى النواحي الاربع والقضاوات المشاركة الوقائع فالباقى بعد ذلك ينبغي ان يفصل نهاية ما يكون في مدة ثلاثة اشهر واما اعانة القضاوات الغير المشاركة في الوقائع يجب ان تعطى في ظرف سنة اشهر

### المادة الثالثة عشر

حيث يستحصل النشبت في تحصيل المذار الذي يجب ايفاءه نقداً من ضريبة فوق العادة والاعانة مع اسقاط المحسوبيات منه في وقت واحد فلا يمكن قبول اجراء المحسوبيات ما لم تحضر النفود تسليمياً

### المادة الرابعة عشر

ان طرح هذه الاتاق وتوزيعها قد جعل في الشام لاهالي ١. ثمان وفي

مبالغ تنزىل اولندقدن صكره بقيه فلان مقدارى لا اقل اوج ماه مدت  
ايچنده تحصيل واستيفاء اوله جقدر وقوعاته غير مشارك بولنان قضا لرك  
اعانه سى التى آى ايچنده ناديه قلنه جقدر

### اون اوچنجى ماده

اشبو فوق العاده وبركو ايله اعانه نك نقداً ايها اوله جق مقدارينك  
تحصيلاتيله محسوباتك اجراسنه بروقته تنبث اوله جفندن بوجته تسليمات  
نقديه اولدقجه بالكر محسوبات قبول واجرا اولميه جقدر

### اون درونجى ماده

اشبو وبركونك طرح وتوزيى شامده ثمن ونواحيده قرا وقضالرده قرا  
اها ليسنه براقلش اولديفندن افراد ارانليوب مجموعى اول محله نك  
وياخود قريه نك ثمن مجلسى ويا قريه وقضا قومسيونلرى طرفندن  
استنيله جك ونواحي وقضاده قائم مقام ومديران توزيعات ماده سنده خلاف  
اصول حركت وقوعبولماسنه دقت ايده جكلىرى مثللو بو وبركونك  
امر تحصيلنده دخى جانب ديوان ابالندن كندولرينه تعيين اوله جق  
وظائف ايها ايده جكلردر فقط بر شخص اها ليجه كندوسنه طرح اولنان  
حصه وبركوي ناديه دن امتناع ابدرايه ثمن وقريه قومسيونلرى طرفندن  
اخبار اولندقدنه جانب حكومتين اقتضا ايدن معامله جبريه اجرا  
اوله جقدر

### اون بشنجى ماده

فوق العاده وبركو ايله اعانه نك تحصيلات نقديه ومحسوبات تسليماته  
نظارت ايتك اوزره بر مأمور مخصوص تعيين اوله جق وهر نوع تسليمات  
قبض ايلك اوزره اشبو مأمورك تحت اداره سنده اولقى ومخصوص صرافى  
ولزومى قدر كنبه سى بولمقى اوزره بر صندوق يا ييلوب اشبو صندوق

النواحي الى اهالى القرى وفي التضاوات ايضاً الى اهالى القرى ولايسال من  
الافراد عن ذلك بل يطلب من طرف مجلس ثمن تلك المحلة او القرية او  
من طرف قومسيون القرية والتضا وكما انه يجب على قائم مقام في التضاوات  
الاحترار والدقة من وقوع حركة مخالفة للاصول في مجرى مادة التوزيعات  
فكذلك ينبغي منهم ان يقوموا باثفاء الوظائف التي تتعين لهم من جانب  
ديوان الولاية ايضاً في مطالب تحصيل هذه الاناوة واذا امتنع احد ناديه  
حصه اتاونه المطروحة عليه بمعرفة الاهالى فيخبر عنه من طرف قومسيون  
التمن او القرية وحينئذ يجرى عليه ما يلزم من المعاملة الجبرية

### المادة الخامسة عشر

ينبغي ان يتعين للنظارة على تحصيلات نقود اتاوة فوق العادة وتسليم  
المحسوبات مأمور مخصوص ويصنع صندوق لاجل قبض كل نوع من  
التسليمات بشرط ان يكون الصندوق تحت ادارة هذا المأمور ويكون له  
صراف مخصوص وكتاب بقدر اللزوم ويخصص لهذا الصندوق ومأموريه  
محل للاقامة ليكون سهلاً على الجميع ويعلن مركزه للانام

### المادة السادسة عشر

ينبغي ان يوضع في دائرة صندوق فوق العادة كنبه بقدر اللزوم  
من اقلام الملكية والعسكرية لاجل النظر في الحساب وتعيين بدل الذخائر  
المعطاة للجراية العسكرية والتقاوي التي هي من مطلوبات الاهالى التي ينبغي  
خصمها من الاناوة واعانه فوق العادة ويكون لهؤلاء الكنبه حجرة مخصصة  
ويتعين عليهم مبرز فينظرون رجح القرى والتضاوات ويحسبون مقدار قيمة  
الذخائر بحسب واقع اسعارها العمومية التي يجب فصلها ويعطى بها سند  
بختم المميز وهذا السند بعد اراءه لصندوق فوق العادة يقبل تسليمها من  
محسوبات الاناوة واعانه فوق العادة والسندات التي يحضرها الاهالى تحفظ

ومأمور لرسمه مركه مدار سهوات اوله جق بر محله اقامه ايله اعلان  
اولنه جقدر

### اون التنجي ماده

فوق العاده ويركو واعانه به محسوب اوله جق مطلوبات اها ليدن  
تعيينات عسكريه وثقاوى ايجون ويرلش اولان ذخايرك حسابى رؤيت  
ايله بدلاتنى تعيين ايتك اوزره اشبو فوق العاده صندوقى دائره سنده  
اقلام ملكيه وعسكريه دن لزومى قدر كتبه قزيله رق موقت براوطه  
اچيلوب ويرميز تعيين اولنوب قرا وقضالرك رجعه لرى اورايه ارايه ايله  
ذخايرك كسيله جك فيات عموميه سى اوزرينه مقدارى بالحساب ميزك  
مهربله مهور برسند اعطا اولنوب اشبو سند فوق العاده صندوقه ارايه  
اولند قدده فوق العاده ويركو واعانه نك محسوبات جهتنه تسليمات اولق  
اوزره قبول اولنه جقدر اها لينك كتوره جكلرى سندات ذكر اولنان  
اوطه ده حفظ ايله بعده شام محاسبه سنده تدقيقات حسابيه عموميه سى اجرا  
اولنقى اوزره اورايه اعطا قلنه جقدر

### اون يدنجي ماده

نقدًا ويريله جك مبالغ ومحسوب اولنه جق سندات صندوقه ويرلد كجه  
تقدك جنس ومقدارى تعيينيله ومحسوب ايجون ويرلان سنداتك نوع  
ويدلى بيانيله تسليماتك نصريح برله صندوق مأمورى طرفندن برسند موقت  
ويريلوب اشبو سند موقت مأمور مخصوصه ارايه اولنه رق انك موجبجه  
مقدم ويرلش اولان علم وخبر ظهيريه تسليمات اشارت اولنوب كنارينه  
مأمور مخصوصى طرفندن تهر ايله مكلفين بدينه اعطا اولنه جقدر شام  
شهرينك ثمنلى ونواحي سنك قريه لرى قوميسيونارى تسليماتى كنوروب  
بالذات صندوقه ابنا ايتكه مجبور اولوب قضا لده تسليمات نقديه بي ملكيه

في الحجة المذكورة لكيما يجري بعد تدقيقها الحسابية العمومية في محاسبة الشام

### المادة السابعة عشر

انه حينما نتسلم الى الصندوق تلك المبالغ الواجب اعطاؤها نقدًا  
والسندات اللازم خصمها فيعطى من طرف مأمور الصندوق سند موقت  
مصرح فيه التسليم معين فيه جنس النقود ومقدارها ونوع وبدل السندات  
المعطاة لاجل خصمها وهذا السند الموقت حين ارايه المأمور المخصوص يظهر  
بوجبه في قنار قعة العلم والخبر المعطى قبلًا اشارة للتسليمات ويختتم في حاشيته  
من طرف المأمور المخصوص ويعطى ليد المكلفين لدفع الضريبة واما جمعيات  
اثمان الشام وقرى النواحي فيكون مجبورين على احضار التسليمات بالذات  
وابقاءها للصندوق ومأمورا الملكية يكونون ماذونين باخذ التسليمات النقدية  
وقبضها في القضاوت وعند اجراء هذه التسليمات فيعطى من طرفهم سند  
مقبوض موقت وعند ختام التسليمات يرسل برقاع العلم والخبر والمضابط  
التي تحرر لاجل المحسوبات الى الصندوق بهذا الطرف وغيب ان تجري عليها  
الاشارة وترد فتعطى للاشخاص المكلفين وتسترد منهم السندات الموقفة التي  
بايدهم

### المادة الثامنة عشر

ان المبالغ النقدي المتقاضى اعطاؤه من ضريبة فوق العادة بعد اجراء  
المحسوبات فحسباً هو مبين في المادة الثانية عشر يجب ان يصير ايتاؤه في  
برهة ثلاثة اشهر والذي لا يستطيع وجدان المقدار المطلوب منه نقدًا فيقبل  
منه عوضاً عنه مصاغ فضة او ذهباً او حلّى مرصع بالماس وما اشبه ذلك  
وينبغي ان يترتب لذلك قوميسيون مخصوص للتخمين وتختلف اعضاءه وهنا لك  
يعينوا ثمن ذلك الشيء بالحق والعدل وهكذا يصير قبولة وعند اعطاء  
النقدية فيؤخذ على موجب ورقة الاسعار المعينة بين التجار المطبوعة المنشورة

مأمور لري اخذ وقضه مأذون اوله جفار وبو تسليات اجرا اولند قجه انار  
طرفلرندن موقت بر مقبوض سندی ويريلوب تسلياتك نها بتنده علم وخبرار  
ومحسوبات ايجون ياپيله جق مضبطه ار بورايه صندوقه كوندريلوب  
اشارتلى اجرا ايله اعاده اولند قده مكلف اولان هيتلره ويريلوب موقت  
مقبوض سندلى استرداد اولنه جقدر

### اون سكرنجي ماده

اشبو فوق العاده ويركونك محسوباتندن غيرى ويريله جك مبلغ نقديسى  
اون ايتكنجي ماه ده بيان اولنديغى وجهله اوج ماه مدت ايجنده تأديه  
وايلا اولنه جفتندن هر كس ويره جكي مقدار ايجون نقد بوله مزايسه بوكا مقابل  
التون وكوش والماس كي اشيا قبول اولنوب بونك ايجون مخصوص بر مخزن  
قوميسيونى ياپيله رق واعضاسى تخليف ايديله رك اوراده حق وعدل اوزره  
تعيين بها ايتديريلوب قبول اوله جقدر ونقود ويرلذكده تجارنجه تعيين  
ايند بريلان وطبع ايله نشر ايديلان فيأت بوصله سى موجبجه الله جقدر

### طقوزنجي ماده

هر كيم فوق العاده ويركودن نقدا ايلا ايديه جكي تسليات حصه سنى  
اوج آس مدت ايجنده تأديه ايتمزايسه بر مثلى ضم ايله هر نوع مال وملكى  
حكومتجه فروخت ايله استخصال اولنه جقدر

### يكرنجي ماده

شام شهرى اها ليسندن بشخص جنابتلى ثابت اوله رق درجات  
متفاوته ده جزا كورمش اولان اشخاصك نسبت عموميه اوزره املاكلى  
اجوراته معادل الله جق ويركومحله جه تخصيص اولنه رق نسبت خصوصيه  
اوزرينه فضله اوله رق حكومتجه تعيين اولنه جق جزاى نقدى ايله برابر  
املاك موقوفه لرندن استخصال اولنق اوزره ييلد بيرله جكدر برده جنابتلى

### المادة التاسعة عشر

كل من لا يعطى في مدة ثلاثة اشهر حصه التسليات الواجب عليه  
تاديبها نقداً من ضريبة فوق العادة فيضم على ضريته ضعف آخر مثلها  
ويباع كل نوع من ماله وملكه بمعرفة الحكومة ويستوفي ما عليه

### المادة العشرون

ان الذين ثبتت عليهم الجنابة الشخصية من اهل مدينة الشام ولقوا  
مجازاتهم في درجات متفاوتة فلولاء بتخصص عليهم بمعرفة اهالي محلاتهم  
الضريبة المنتضى اخذها بمعادلة اجور املاكهم بحسب النسبة العمومية وبفاد  
عن كيتها لكي تفصل من املاكهم الموقوفة مع الجزاء النقدي الذي تعينه  
الحكومة عليهم زيادة على ذلك بحسب النسبة الخصوصية واوليك الذين لقوا  
مجازاتهم بحسب جنابهم الثابتة اذا تخفى لدى مجلس ائمانهم عجز اعضاء عيالهم  
عن النفقة فحيتذ مال الاناقه المخصص عليهم ينقسم بين عموم الاهالي ويصير  
استينافاً واوليك الذين اجتهدوا في الوقوعات السابقة بمنع الشقاوة واداء  
الخدمة فيما انه يجب ان يكونوا معافين في فريضة فوق العادة فلولاء بتنضي  
ان نوضع اشارة على اسمائهم واحوالهم وصناعاتهم في رفاع العلم والخبر التي  
للاثنان

### المادة الحادية والعشرون

ان امر الخصوصات المتعلقة بالامور الملكية واجراوها من احكام هذا  
القرار فهو منوط بامر حضرة ذي الدولة والي الولاية واما المعاونة العسكرية  
المنتضبة في عموم التحصيلات فاجراوها منوط بامر حضرة ذي الدولة مشير  
المسكر الهايوني



ثابت اوله رقى مظهر مجازات اولنارك ترك ايلدكارى فامليارى اتعاضى كاملاً بپكس قاله رقى نفقه دن عاجز اولد قلى ثنلى مجلسلى عندنده تحقى ايلدكه بومفوله لرك ويركولر عومر اهالى بيننده نقيم ايله اينى اولنه جقدر وقوعات سابقه ده منع شقاوته چالنه رقى خدمت اينش اولنلر اشبوق فوق المعاده ويركودن معاف طونيله جفلرندن بونلرك هرغنده اولان اساميسى وحال وصنعلى ثنلره ويريله جك علم وخبرلره اشارت اولنه جقدر

## يكرمى برنجى ماده

اشبو قرارنامه احكامندن امور ملكيه به عائد اولان خصوصاتك امر واجراسى شام واليسى دولتو پاشا حضرتلرينه عائد اولديغى مثللو على العموم تحصيلات خصوصاتنه اقتضا ايله جك معاونت عسكريه اردو هابون مشيرى دولتو پاشا حضرتلى طرفندن امر واجراسى بويريله جقدر

٣١٧٤٤ (٢٠٠٠ لى ٢)

## الوثيقة رقم ٢٧

شكوى من ربح اهالي قرية عبرة  
ضد وكيل بطريك الكاثوليك  
مع افادات شهود<sup>(١)</sup>



سوال لكل من يريد ان يصدقنا الشهادة اه الله والناس من مجاوري قريتنا عبره نحن اهالي ربع قرية عبره التابعين قضا صيدا نسألكم امام الله ونطلب منكم الشهادة عما تعلموه باسمع ام بالنظر ممّا صار علينا من التعديات من وكيل بطرك الكاثوليك حبيب بطرس واعوانه اهالي الثلاثة الارباع بقريتنا التابعين لبنان على الخصوص بمدة هاتين السنتين من تهديدات وضرب وسلب أملاك وقطع اغراس علاوة على وضع يدهم على كامل املاكنا وارضينا واستيلائهم على حاصلاتها امام عيوننا كما واننا نسألكم عن ملكيتنا في كامل ربع عبره والخصوصيات التابعين صيدا وهل لنا تعديات ان كان السابق ام في الحاضر على اخصامنا ام خلافهم وماذا كانت حالتنا حال مضايقتهم هذه لنا ومنعهم ايانا عن املاكنا التى هي بيدنا من قديم الزمان ومنع طروشنا عن المرعى والماء الامر الذي من جراه التزمنا لترك وطننا احتمال الذل والقهر. فنثقل ذمتكم بالجواب على سوالنا هذا اكراماً لوجه الله الكريم ودمتم في ١٣ آب ١٨٨١ م.

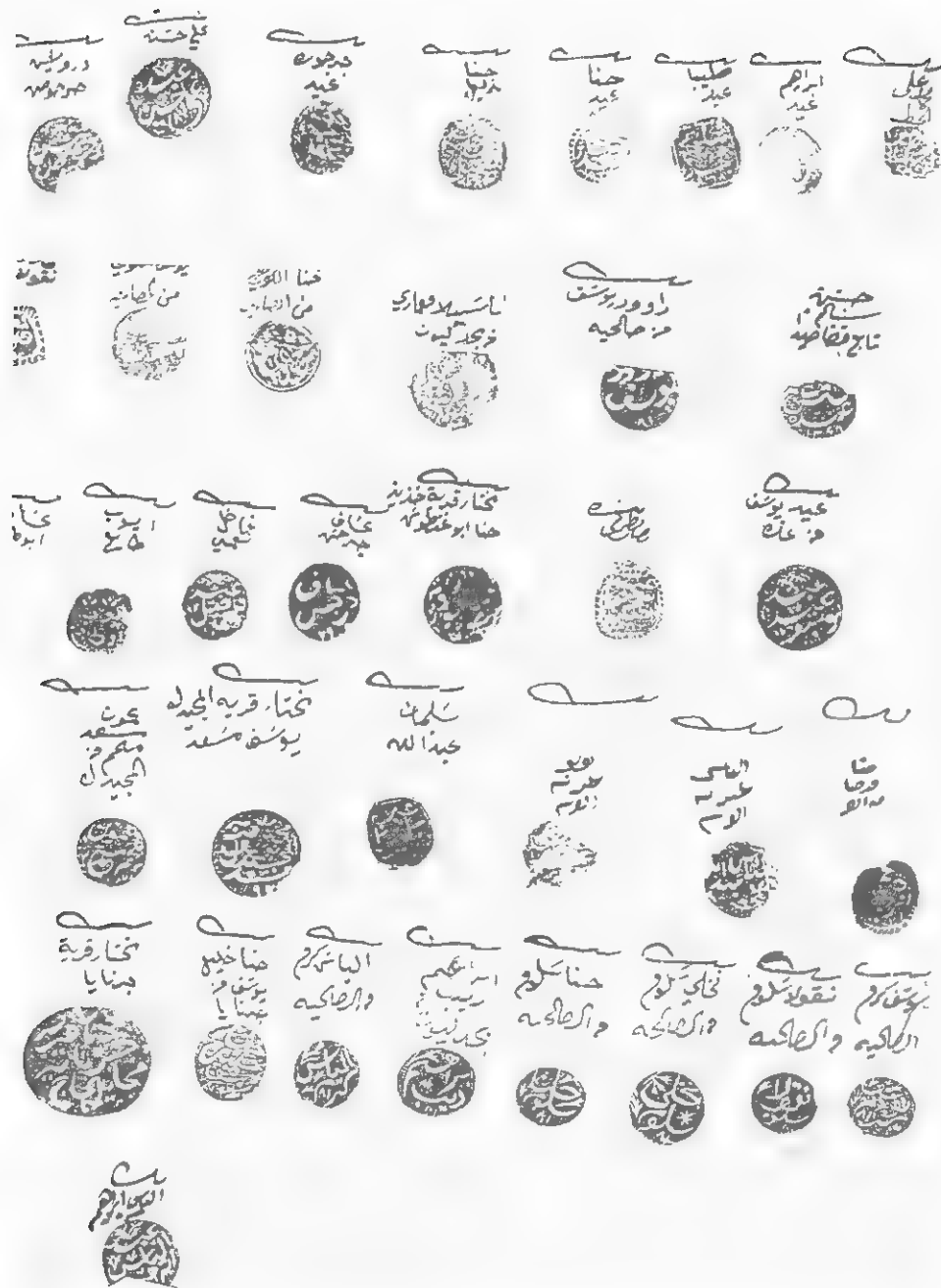
بشاره غبريل يعقوب مرقس لياس مرقس خليل مرقس



(١) تاريخ عام ١٨٨١ م.

الجواب على السؤال المتقدم اعلاه  
نحن الواضعون اسمائنا ادناه مجاوبة على ما طلبتموه منا نشهد قدام الله والناس بما  
رايناها وسمعناها مما صار عليكم من الديات من حبيب بطرس وكيل البطرك واعوانه  
اهالي الثلاثة الارباع التابعين لبنان ان المذكورين في السنة الماضية قد هجموا عليكم  
بالسلاح بينما انتم تجمعون اغلال زيتونكم وضربوا بعضاً منكم وتهددوا بعضاً بالقتل  
ونهبوا بيت احدكم هو غبريل ليلاً وسلبوا حاصلات بعض املاككم وارضيتكم كما  
وانهم منذ بداية هذه السنة استولوا على اراضيكم بتمامها ومغروساتكم المعروفة باسم  
ربع عبره والخصوصيات التابعة صيدا التي نعهدها بانها ملككم وفي قبضة يديكم وتحت  
مطلق تصرفكم من قديم الزمان الى الآن وزرعوا الاراضي المذكورة وما زرعتهموه  
انتم منها تناولوا اغلاله هم وقطعوا بعض اغراسكم من زيتون وحوور وملول وزنزلخت  
واكلوا كامل اثمار اشجاركم من توت ونجاص وعنب وتين وزيتون وخلافه وكل هذا  
امام عيونكم علاوة على منعهم اياكم وطروشكم عن المرعي والماء وسلبهم امتنكم  
وراحتكم ومع كل احتمالكم وصبركم على هذا الجور لم يكفوا عن التهديدات باعدام  
الحياة الامر الذي الجأكم لترك اوطانكم مدة وقد اتهموكم ببعض حوادث مغائرة الحق  
اجروها هم في القرية بينما انتم غائبين عنها بعيداً وقدموا تشكيات عليكم بينما هم  
المعتدون والامر الذي نشهد به وهو مشهور لدى الخاص والعام هو انكم من الفلاحين  
رعايا الدولة العلية الطائعين لكامل مرسوماتها ومتعاطين اشغالكم كباقي الناس لمعاش  
بيوتكم ولم نسمع بانه بدا منكم تعديات تخل براحة احد لا سابقاً ولا في الحال وهذا  
ما نعلم نشهد به قدام الله والناس (٢).

(٢) ثمة ٧٣ توقيعاً متنوعاً الانتماء الطائفي والقروي. فهناك أسماء من قرى الصالحية ومجدليون والمية ومية وجزين،  
والمجيدل وجرنايا وصربا وعبره وشحيم. وهناك أسماء من مدينة صيدا.



## الوثيقة رقم ٢٨

شكوى مقدمة من وجهاء في قضاء البترون  
ضد تصرفات واصه باشا<sup>(١)</sup>

لسامي مقام الصدارة الأعظم<sup>(٢)</sup>

دولتو فخامتلو افندم حضرتلري  
المعروض لسامي الاعتاب الشريفه اننا قبلاً بسطنا لجهتكم اعراضات خطية  
وتلغرافية نشكو بها التظلمات الحاصلة علينا من دولة متصرفنا واصه باشا  
الافخم واوضحنا بها كيفية قبضه على بعضنا في بيروت ووضعنا بالسجن  
بطريقة استبدادية وغير قانونية وافتعاله علينا دعوى الافتراء على حكومة  
قضانا البترون المحلية بارسال احد مستخدميهم الامير مالك شهاب لاقامة  
هذه الدعوى علينا لدى المحكمة البدائية بصفة وكيل عن المسمى المدعي  
العمومي (مع ان تنصيب المدعين العموميين متعلق بالارادة السنية بناءً عن  
تقرير نظارة العدلية الجليلة كما تشير لذلك المادة ال ٥٧ من قانون تشكيلات  
المحاكم) وكيفية اعتراضنا على صلاحية المحكمة من حيثية تشكيلها القانوني  
المخالف لنظام لبنان لانها مؤلفة من رئيس وعضوين والمادة الآتية توجب  
تأليفها من حاكم ووكيل ولنظام الولايات ايضاً لكون عضويها منصوبين بأمر

(١) تاريخها ١٦ حزيران ١٨٨٧م.

(٢) يمكن مراجعة الدراسة المرتكزة على أرشيف البطريركية المارونية حول هذه القضية، وعنوانها: «ظروف انتخاب  
عصو قضاء البترون في مجلس إدارة جبل لبنان سنة ١٨٨٧» للدكتور حان نخول.  
مجموعة مؤلفين، التمثيل الشعبي والانتخابات في لبنان، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ٢٠٠٥. من ص ١٤١  
الى ص ١٨٨.

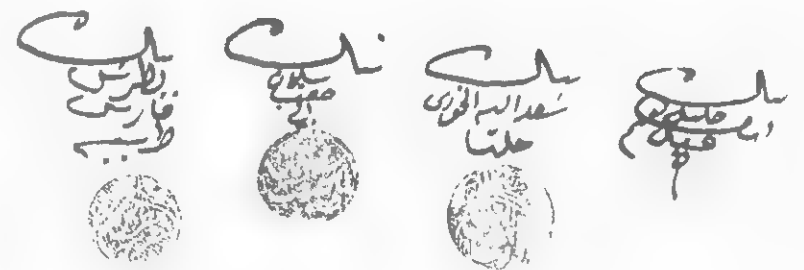


دولة المتصرف المشار اليه والفرمان السلطاني العالي الشأن المؤرخ ١٣ أيلول ١٢٩٥ يوجب انتخابهما من الاهالي وعن كيف ان المحكمة اعطت القرار برد اعتراضنا وتمنعت عن اعطائه لنا مربوطا باعلام المستدعي استئنافه أو تمييزه واعطت قراراً بتوقيفنا واخيراً حكمت بحبسنا من سنة كاملة اثني عشر شهراً وارسلتنا لمركز المتصرفية فأودعنا سجنها غير ملتفت لتكرار التماسنا خلاء السبيل بكفالة نقدية نتعهد بحضونا كامل تحقيقات الدعوى ولاجرآء الحكم الذي يترتب علينا مع اننا غير مكلفين اليها لاننا ذوو محلات اقامة ولسنا من اصحاب الشبهات ولم يحكم علينا بدعوى ما جزائية سابقة قطعاً غير ان المحكمة الاستئنافية ما لبثت ان عاملتنا معاملة المحكمة البدائية لانها اصدرت قراراً بصلاحيه تلك وبرد اعتراضنا من جهة عدم صلاحيتها غير مستندة لذلك على مادة قانونية بل مصوبة الاستناد مثل المحكمة البدائية على تشكيلها بامر دولة متصرفنا بعله كونه هو المسؤول لدى الباب العالي وان ليس من حقنا الاعتراض على صلاحية المحكمة من حيث التشكيل وقررت رد طلبنا ربط هذا القرار باعلام المستدعي تمييزه على حدة ثم حكمت بتثبيت حكم المحكمة البدائية بعد ظهر هذا اليوم الذي فيه كانت تعطلت اشغال واعمال المتصرفية لداعي انتقالها للمركز الصيفي حتى من خمسة عشر يوماً فاستدعينا اخلاء سبيلنا لنتمكن من استدعاء تمييز هذا الحكم واتمام شروط التمييز استناداً على الفقرة الثانية من مادة ال ١١١ من قانون اصول المحاكمات الجزائية الوقت وعلى القاعدة الكلية القاطعة بعدم وجوب التثبيت باجرآء الحكم ما لم يكتسب الحالة التي لا تتغير واخونا سعد الله الخوري والمحكوم عليه غياباً لسبب عدم حضوره المحاكمة نظراً لغيابه عن محل اقامته الذي عند حضوره لاستدعاء استئناف الحكم أمر بتوقيفه ولم يطلق سبيله الا بعد يومين غب ربطه بكفالة نقدية تتعهد بعدم مبارحة مركز المتصرفية ثم اعيد للتوقيف بعد تفهيمنا القرار، استدعى محتجاً على عدم جواز توقيفه ما زال مربوطاً بالكفالة النقدية فلم يُلتَفَت لطلباتنا هذه القانونية فخشية من فوات

مدة التمييز قبل تشرف اعتراضاتنا باعتاب فخامتكم لتصدر اوامركم العلية بالاخراج عنا ومعاملتنا بالقانون والعدالة لا سيما وان نهايتها القانونية واقعة في اثناء فرصة انتقال مركز المتصرفية كما تقدم حيث يكون الشغل متعطلاً اضطرنا الأمر لتقديم استدعاء التمييز بعد تفهيم القرار ورفض التماسنا اخلاء سراحنا وجثنا بنسط امام منبر عدلكم وقائع حال تظلمنا وكيفية المعاملات الانتقامية والاستبدادية التي تعاملنا بها حكومتنا ومحاكمنا بناءً على اشارة ولي امرها ورئيسها دولة متصرفنا المشار اليه لعله احتجاجنا بالنيابة والوكالة عن اهالي وشيوخ القرى على انتخاب الشيخ كنعان الضاهر عضواً لمجلس الادارة الذي تم على خلاف الاصول والنظام لمداخلة الحكومة به بالاكره والاحتيايل ووسائل اخرى مع ان النيابة لا تجرى في العقوبات وقد دفع كثيرون من موكلينا لاعتاب دولتكم عرائض شكواويهم واحتجاجهم على ذلك وعلى حبسنا الغير القانوني وعلى سياق الدعوى علينا لاجل احتجاجات واعتراضات اقدمنا عليها بالنيابة والوكالة عنهم كما رفعوا مثلها لدولة متصرفنا ووكالتنا عنهم بذلك ثابتة باعراضات مهوره منهم رفعت لديه وباقي بيدنا صورة منها مسترحمين مما تجملت به ذات دولتكم الخطيرة من حلى العدل والحقانية والاستقامة والكمال ان تعيروا شكاوينا الحقّة اذنًا صاغية وان تسرعوا فتنقذونا من هذه التظلمات والمعاملات الجورية الاستبدادية وصدور امركم الاشرف باخلاء سبيلنا وتعليق اجرآء هذه الاحكام الجائرة المعطاة بحقنا لاجل هذه الدعوى الافتعالية على صدور قرار محكمة التمييز الجزائية البهية على أن شأن دولة متصرفنا العبث بالنظامات السلطانية المرعية وتغيير وتعديل كلما يخطر له منها الأمر الذي لاحق لا حد به ولا يسلم به احد الا باتجاه الارادة السنية وعلى كل فاننا من اخص العبيد الامناء لعظمة مولانا ومليكنا الخليفة الاعظم «حرسه الله وابقاه وادام سرير ملكه الى انقضاء الايام» ولجهتكم الصادقي التابعة العثمانية كسائر اللبنانيين خلافاً لما يختلقه البعض من الوشايات والاراجيف لنوال غاياتهم ونفوذ اعمالها الزائفة عن محجة العدل والاستقامة

والقانون وبكل الاحوال الامر والفرمان لحضرة وليه افندم ١٦ حزيران ١٨٨٧  
و ٤ منه ١٣٠٣.

ابراهيم خليل	سعد الله الخوري	سليمان	بطرس
عقل	حلنا	ابي صعب	فارس
			طريه



## الوثيقة رقم ٢٩

شكوى من شيخي صلح صوريات والمجدل  
ضد واصله باشا<sup>(١)</sup>

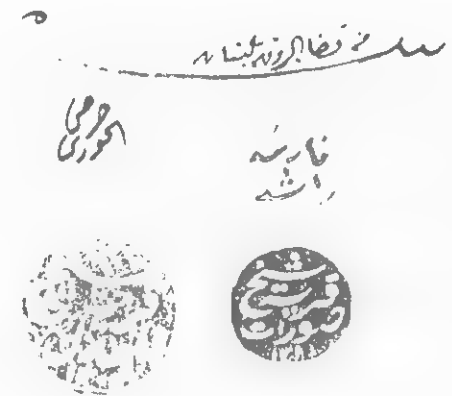
دولتو فخامتلاو افندم حضر تلري  
المعروض انه لقد تقدمت من هذين العبدین لمقام فخامتكم السامي عرضحلات  
خطية وتلغرافية عما حصل لنا من المعاملات الغير القانونية من طرف دولتو متصرفنا  
الافخم والان نبادر لعرضه مفصلاً فنقول انه بداعي ما حصل من المداخلات من طرف  
مأموري حكومة قضاء البترون بانتخاب عضو مجلس الادارة الكبير بالاكراه والحيل  
والتخويف لانتخاب الشيخ كنعان الضاهر قد بادر فريق من شيوخ القرى واعرضوا  
لدولته عن ذلك واقام اكثر من نصف شيوخ القرى والمختارين (الحاصلين على حق  
التصويت بهذا الانتخاب) وكلاء للاحتجاج عليه ومن جملتهم هذين العبدین وعندما  
طلب احدنا شيخ المجدل من طرف الحكومة لاعطائه تقريره لدى الفاحصين الذين  
ارسلنا من طرف دولته قد حضر لديهما فتمنعا عن قبول تقريره بما حصل عليه من  
الاكراه من طرف مدير الناحية ولذا توجه لدى دولته للتشكي عليهما ثم توجه احدنا  
الآخر مع الوفود لبيروت للتشكي من الانتخاب والفحص فما كان من دولته الا انه  
اوقفنا بمركز المتصرفية الجلييلة مدة اثني عشر يوماً بدون ان نعرف لنا ذنباً ثم ارسلنا  
مخفورين لمركز قايمقامية البترون وهناك اقام علينا دعوى وكيل دولته باننا عملنا  
القتلاقل والخصام وسلبنا راحة الاهالي كوننا توجهنا مع الوفد لدى دولته لبيروت  
وحكمت المحكمة على كل منا بحبس اسبوع ودفع خمسين قرشاً جزاءً نقدياً حملاً

(١) تاريخها ٢٥ أيار ١٨٨٧ م.

على مادة ال ٢٦٠ من قانون الجزاء الهمايوني مع انه لم تثبت علينا هذه الدعوى وتشكيننا بانتخاب العضو وزهابنا لدى دولته لم يكن موجباً لهذا الحكم وعدا هذا فان المحكمة تمنعت عن تسليمنا اعلام الحكم لتمييزه ولا قبلت تمييزنا ايضاً بل صار وضعنا بالسجن واخذ الجزا النقدي منا وقد اعرضنا لدولته تلغرافياً بخسم مدة الاسبوع مما توقفناه بمركز المتصرفية فلم نحصل على فرج فدولته حبسنا بدون حق بمركزه ثم حاكمنا وحكم علينا بدون حق وبدون ان نتمكن من التمييز فهذه الاعمال الغير نظامية قد اوقعت هولاء العبيد بئاس لم يكن مهرب منه فنسترحم التبصر بواقع حالنا على ما حصل ليتأكد لفخامتكم ما وقع علينا من الظلم وبكل الاحوال الامر والفرمان لحضرة من له الامر افندم ٢٥ ايار ١٨٨٧.

من قضاء البترون

فارس راشد جرجس الخوري  
شيخ قرية صورات شيخ قرية المجدل



### الوثيقة رقم ٣٠

رسالة الى الصدارة العظمى موقعة من مشايخ صلح  
ووجهاء قضاء البترون احتجاجاً على اعتقال  
المشايخ بطرس طربيه وسليمان ابي صعب  
وابراهيم خليل عقل من قبل المتصرف واصه باشا<sup>(١)</sup>

لمقام الصدارة العظمى

دولتو فخاملتو افندم حضر تلتري  
يعرض هولاء العبيد لقد تكررت الاعراضات منا لمعالي فخامتكم الشريفة تشكياً من حبس عبيدكم المشايخ بطرس طربيه وسليمان ابي صعب وابراهيم خليل عقل وكلاينا بالاحتجاج على انتخاب الشيخ كنعان الضاهر عضواً لمجلس الادارة الكبير في لبنان والآن نكرر استرحامنا باخلاء سبيل هولاء الوكلاء بكفالة مالية حسبما يسوغ لهم النظام والتماسنا هذا من فخامتكم لأنه كما اعرضنا قبلاً ان العامل على الانتقام من هولاء الوكلاء هو دولة المتصرف الافخم وهو مؤخر الحكم بالاستئناف حذراً من ان يلتمسوا تمييزه وينكشف الامر بعدم جواز محاكمتهم ومن الجهة الاخرى حتى يبقى مستبداً بهم بوضعه اياهم بالحبس وها قد مضى على وجودهم بالتوقيف اكثر من شهرين ولم يصير اخلاء سبيلهم فعليه قد بات هولاء العبيد مع العموم بئاس لم يكن لهم مهرب منه سوى مرحمة وعدالة فخامتكم فنسترحم صدور الامر الاشرف لجانب متصرفية لبنان الجليله باخلاء سبيلهم وبنهاية الدعوى المصدرة عليهم حتى يتمكنوا

(١) مؤرخة في العام ١٨٨٧ وموقعة من ٩٥ (اغلبهم مشايخ صلح ووجهاء في قرى قضاء البترون).



من رفعها لمحكمة التمييز وبكل الاحوال الامر والفرمان لحضرة من له الامر افندم ١٩  
حزيران ١٨٨٧.

أسماء شيوخ الصلح والمختير الموقعين على العريضة:

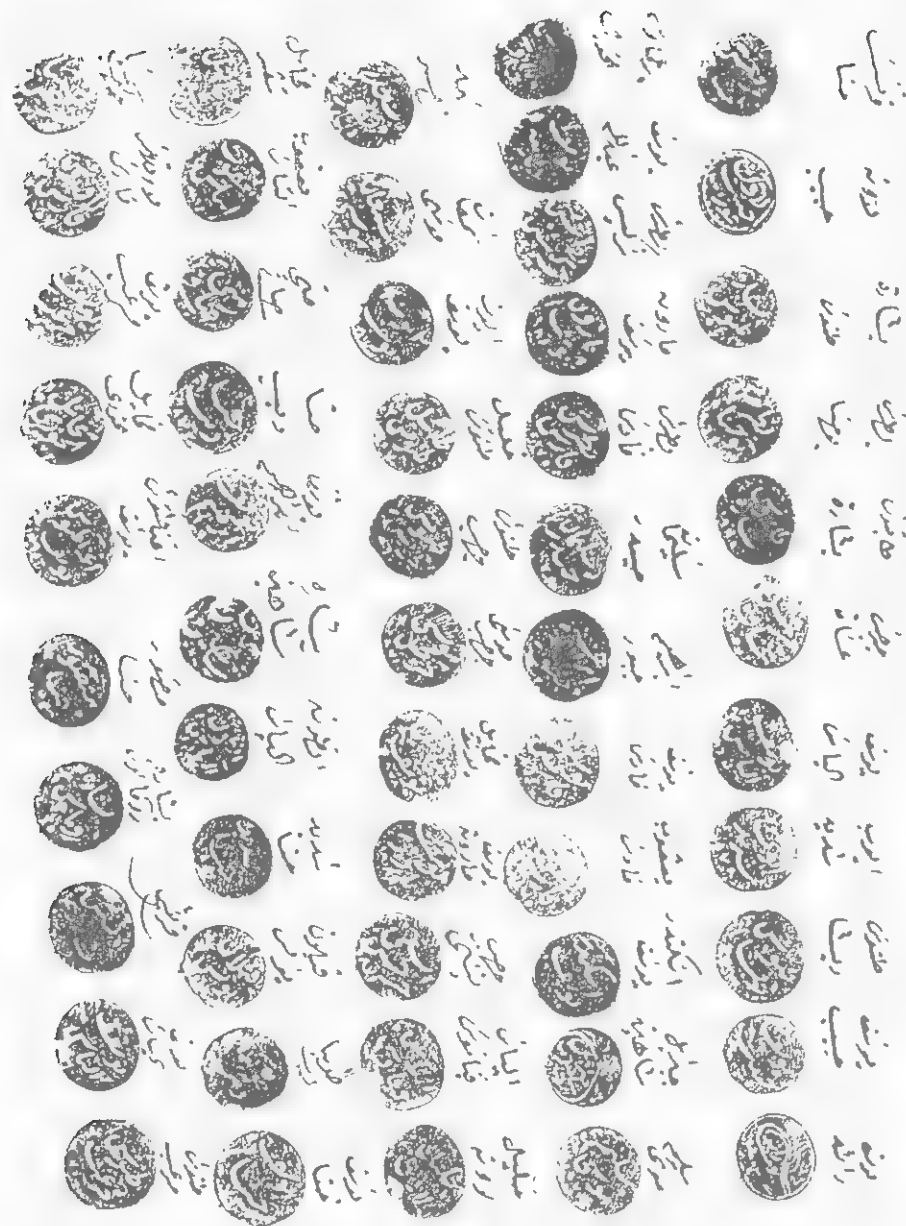
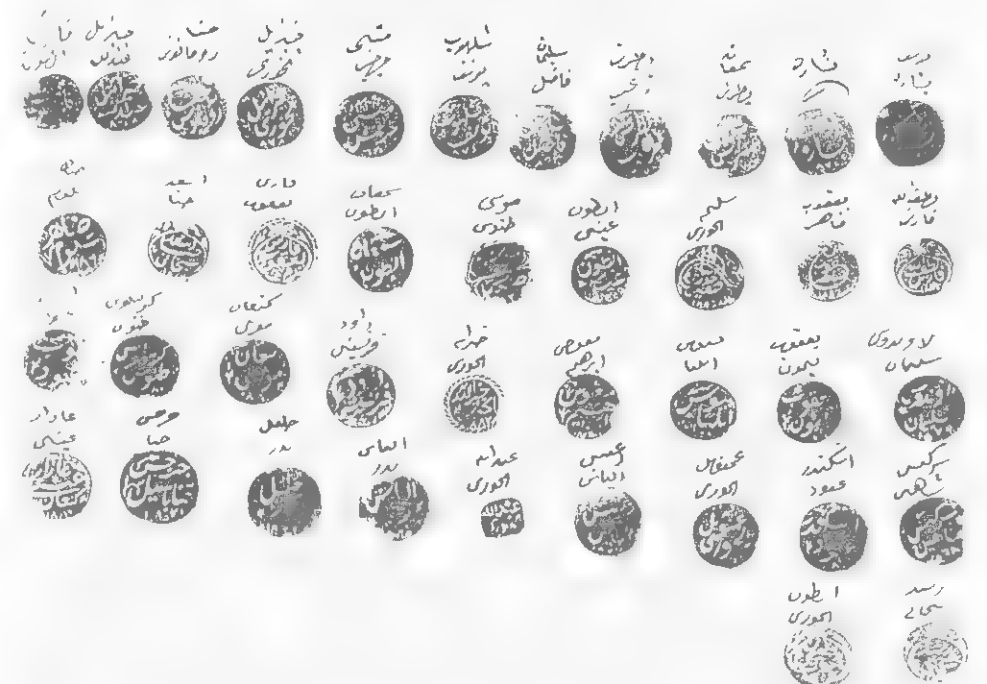
يوسف راشد، يوسف حبيب، طنوس ريشاء، ايوب شديد، يوسف الياس، جرجس عساف، طانيوس بشاره، بطرس يوحنا. بشاره طنوس، لاون حبيب، فرنسيس حنا، سليم موسى، جبرائيل شاهين، اسكندر يوسف، يعقوب فارس، يوسف فارس، ابراهيم جبور، سليمان حيدر، بطرس فارس، مارون يوسف، بطرس سرريس، يوسف عبد الله، عمانوئيل الخوري، خليل لاون، الياس فنيانوس، جرجس نيسي، يوسف مارون، ميخايل يوسف، موسى جرجس، طنوس جرجس، خليل طنوس، ايوب يوسف، سمعان موسى، ماجد نصر، يوسف حنا، طوبيا ديب، قبالان يونس، شديد حنا، انطون الياس، بشاره شاهين، يوسف ابراهيم، حنا ديب، متى صالح، يعقوب الياس، ميخايل صقر، طنوس مرعب، يوسف الياس، فرنسيس بشاره، بشاره رومانوس، منصور خباز، اغناطيوس يوسف، ميخايل الخوري، يوسف مرعب، لاوندوس فارس، سميا جرجس، يوسف بشاره، سمعان بطرس، بطرس مرعب، سليمان فاضل، شلهوب يوسف، منسى جرجس، جبرائيل الخوري، حنا رومانوس، جبرائيل عبدالله، فارس انطون، لطف الله فارس، يعقوب ضاهر، سليم الخوري، انطون عيسى، موسى طنوس، سمعان انطون، فارس يعقوب، اسعد حنا، ضاهر سلوم، لاوندوس سليمان، يعقوب ميمون، يوسف ايليا، معوض ابراهيم، خير الله الخوري، داود فرنسيس، كنعان موسى، كرميلوس طنوس، ايوب عبود، سرريس شاهين، اسكندر عبود، عمانوئيل الخوري، دعبس الياس، عبدالله الخوري، الياس بدر، خليل بدر، جرجس حنا باسيل، عازار عيسى، راشد شيخاني، انطون الخوري.

جدول بشيوخ الصلح والمختير المحتجين على الانتخاب  
من بلاد البترون (بحسب ارشيف بكركي)

اسم الشيخ	القرية	اسم الشيخ	القرية
ابراهيم يوسف (مختار)	أصبا	عمنويل الخوري	أجدبرا
روكس دوميط (مختار)	مراح الحاج	حنا جرجس ضرغام	غوما
نصار ميخايل	محمرش	جرجس عبود	اسمر جيبيل
جرجس ابراهيم	مسرح	يوسف فرح	كفر حي
يوسف يعقوب (مختار)	مسرح	فارس راشد	صورات
الياس ابراهيم (مختار)	العلالي	فارس أنطون	راشانا
يوسف جرجس (مختار)	مار ماما	أنطون الخوري	بجدرفل
نصار أبي دومط	حدثون	ملحم ناصيف	كفرحتنا
جرجس الخوري (مختار)	بشعله	بطرس طنوس	صغار
عبد الله طنوس	كور الجندي	يوسف ميخائيل	جبلا
حسين علي طريه	بشتودار	سليمان يوسف	حلتا
طنوس أبي منصور	بشعله	عيسى يونس	زان
قبريانوس طنوس	بقسميا	أغناطيوس طنوس	جربتا
سليمان ملحم حماده	داعل	شاهين يوسف	جران
نخلة الخوري كساب (مختار)	حردين	ميخايل الياس مينا	كوبا
خليل الخوري شلالا	حارة بيت شلالا	توما صادر	كفيفان
فارس نقولا	البترون	جرجس عون	تحوم
شديد عقل	كفر عبيدا	عبود الخوري	تولا
ميخايل جريس	برحليون	طنوس حنا	بزعون
جرجس الخوري	تولا (البحيرة)	خضر حمزة	بنهران

اسم الشيخ	القرية	اسم الشيخ	القرية
خليل عواد	حصرون	حنا يوسف	رشدبين
حسين ديب قمر	زغرتا المتاوله	ميخايل رزق	مترت
غار يوس الياس	طورزا	ميخايل يعقوب	نيحا
يوسف الخوري اسطفان	قنات		
جرجس الخوري	المجلد		

ملاحظة: الأسماء الموجودة في ملف اسطنبول أكثر من الأسماء الموجودة في أرشيف البطريركية المارونية.



## الوثيقة رقم ٣١

شكوى وجهاء اهدن ضد الخوري يواكيم يمينا<sup>(١)</sup>

فخامتلو دولتلو افندم حضر تلى

يعرض هولا العبيد بعض اهالي قصبه اهدن التابعة قضاء البترون (لبنان) اننا نستفتح عريضتنا بتقديم الادعية الخيرية لبارى البرية بحفظ ذات جلالة مولانا وسلطاننا حضرة امير المؤمنين الاعظم عبد الحميد خان الغازى ايد الله تعالى سرير ملكه ما تلت الايام الليالى اللهم امين ويحفظ لنا فخامتكم يا ايها الصدر المفخم مدى الاحقاب لتأييد وتشيد نوايا حضرة سلطاننا المشار اليه ونوايكم لنحو رعاياه باعطاهم راحتهم وامنيتههم وابدال الجهد لكلما ياول لخيرهم ورفاهيتهم المتمتعين بها بظل ظليل حضرة الشاهانية نصرها الله بارى البرية غير ان هولا العبيد مسلوب منا قسماً عظيماً من هذه الراحة والامنية بسبب وجود الخورى يواكيم يمينا من محلنا فيما بيننا لانه باذل كل اعتناهُ بتخديش راحتنا وامنيتنا من جرا قلاقله وافساده بوطننا لانه تارتاً يلقي فتن بين بعضنا بسبب معرفته قسماً من الشريعة المطهره وتارتاً يجرى هذا الامر نفسه فيما بين جيراننا ببعضهم ومعنا ايضاً كونه فقيراً يلتجى لقيام الدعاوى فيما بين اهالى القرا المجاورتنا لمكاسبه الشخصية التى من شانها سلب الراحة العموم وطوراً يكلف غيره لرمى الفتن حتى اضحيننا مسلوبين الراحة من عمله هذا ولا عاد لنا طاقة لاحتمال شره وقد عجز المحاكم والحكام حتى انه بمدة دولتلو رستم باشا<sup>(٢)</sup> متصرفنا السابق كان قصده

(١) تاريخها ٢٠ ايار ١٨٩١ م.

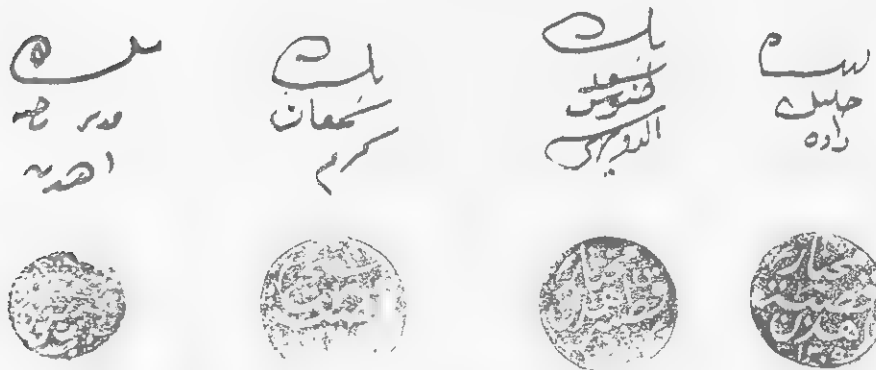
(٢) رستم باشا: الايطالي (١٨٧٣-١٨٨٣): كان سفير الدولة العثمانية في بترسبورج (روسيا) قبل تعيينه متصرفاً على جبل لبنان في ٢٢ نيسان ١٨٧٣. كان وقوراً مجداً مجتهداً نزيهاً مخلصاً شديداً قاسياً. عني بتعزيز القضاء ورفع مستواه. وقام بأعمال عمرانية مختلفة (طرق، جرمياه...) وشجع التجارة والزراعة.  
د. اسد رستم، لبنان في عهد المتصرفية، دار النهار للنشر، ١٩٧٣، ص ١٥١-٢٨٥.

ابعاده عن وطننا لاعطائنا راحتنا لو لم تحصل له مساعدة من بطركنا السابق المتوفى الذي تهدده بالقصاصات ونهاه كثيراً عن هذه القلاقل والفساد فعليه اتينا قارعين باب عدلكم ومستعينين بفخامتكم لانقاذنا من شره بما تسحتسنوه مناسباً لراحتنا منه صارخين وهاتفين امان افندم ارحمونا اشفقوا على اعيالنا وفقراننا وجيراننا المسلوبين الراحة اذ بذلك تغتزمون اجرنا ودعانا واعيالنا معنا ويساير الاحوال الامر والفرمان لحضرة من له الامر فخامتلو دولتلو افندم حضر تلى ٢٠ ايار ١٨٩١ م.

بعض اهالي قصبه اهدن ضمن قضاء البترون لبنان

نعرض ان هذا الاعراض متقدم من بعض اهالي اهدن وكلما هو معروض به هو واقع الحال وحقيقي في ٨ مايس سنة ٣٠٧.

خليل	اسعد طنوس	سمعان كرم	مدير ناحية اهدن
داود (اوزاده)	الدويهي	شيخ قصبه اهدن	مسعود
مختار قصبه اهدن	مختار قصبه اهدن		



## الوثيقة رقم ٣٢

رسالة من البطريرك الماروني يوحنا الحاج الى الصدارة العظمى  
بقبول النيشان المجيدي<sup>(١)</sup>

لجانب معالي الصدارة العظمى ادام الله اجلالها

دولتو فخاملتو افندم حضر تلى

بعد تأدية الدعوات الخيرية بحفظ ذاتكم الكريمة مسجلة بمجالى المجد والفخار المعروف انه بينما نتشرف اليوم بقبول النيشان المجيدى العالى الشان وتنقلده بملء الافتخار يبدو لبنان بمظاهر الاجلال مكللاً بانوار البهجة والسرور ويدوى باصوات الالوف الداعية بحفظ حياة الحضرة الشاهانية الشريفة وتأيد دولتنا العلية معززة الجانب والاركان ولا غرو فان هذا الالتفات العالى الذى احرزته طائفتنا المارونية بواسطة فخامتكم من لدن حضرة مولانا وولى نعمتنا بالامتنان السلطان عبد الحميد خان ايد الله سرير ملكه بالعز والاقترار قد البسها ثوباً من الفخر لا يبلى وحقق لها انها ملحوظة بعين العناية الشاهانية الساهرة على سعادة العباد والبلاد واذكرها ما كان بها في سالف الايام من الرعاية والاختصاص فهى اليوم تنطق بلسان الاخلاص وترتل آيات الحمد والشكر وترفع خالص الدعاء للعزة الصمدانية بتأييد الاريكة العثمانية وتعزيز شوكتها واقتدارها واعلاء شانها ومنارها وحراسة رجالها الكرام ووزرائها الفخام محفوفين باليمن والاقبال هذا واما تأخرنا الى اليوم عن التشرف بقبول النيشان العالى فانما كان لدواع صحية اوجبت حرماننا هذا الشرف الوسيم حتى الان وبودنا ايها الوزير الخطير والصدّر الكامل لو اتاح لنا الحظ الشخصوس الى الاستانة العلية للتشرف بعرض فروض

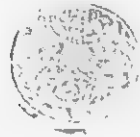
(١) تاريخها ٢١ حزيران ١٨٩١م.

امتناننا واخلاص عبوديتنا للاعتاب السلطانية الشريفة على ان حالة صحتنا بما يثقلنا من وقر الشيخوخة تحول دون تحقيق هذه الامنية وقضاء هذه الفروض المتحتمة على ذمتنا فنسترحم من لدن مكارم فخامتكم ان تلتطفوا برفع شعائر عبوديتنا وعبودية طائفتنا الى العرش السلطاني الاسنى والاعراض عن حاسات شكرنا وامتناننا لعوارف حضرة مليكنا وسلطاننا المعظم اعزه الله وامتع العباد بطول بقائه الشريف الى انقضاء الدوران إننا لذاكرون ابدأ بعاطفة الشكر والامتنان فضل فخامتكم وتعطفاتكم علينا وعلى طائفتنا الراجعة مع جميع اللبنانيين في بحبوحه الأمن والراحة بالظل الشاهاني وعناية وادارة حضرة متصرف لبنان دولتو واصه باشا الافخم<sup>(٢)</sup>.

ونختم عريضتنا هذه بخالص الدعاء للقدير المتعال ليوازركم بامداداته العلية ويطيل بقائكم الكريم لخير الدولة وسعادة الامة ويكلا بعين عنايته ذات فخامتكم الجليلة محفوفة بمجالى المجد والفخار افندم في ٢١ حزيران ١٨٩١م.

يوحنا بطرس بطريرك انطاكية وسائر المشرق

س  
يوحنا بطرس  
بطريرك انطاكية  
وسائر المشرق



(٢) واصا باشا الالباني (١٨٨٣-١٨٩٢):

عرف عهده بعض الفوضى والرشوة حيث سيطرت زوجته على الشؤون العامة. وفي عهده عرف جبل لبنان هجرة كثيفة إلى الخارج.

## الوثيقة رقم ٣٣

احتجاج على فتنة سراي بتدين  
وما نتج عنها من تزوير انتخابات الكورة<sup>(١)</sup>

لجانب نظارة الحربية الجليلة

دولتلو افندم حضرتلری

لقد سطعت انوار العدالة بفضل الدستور المبرور في الممالك العثمانية ومن الغريب انها لم تحرق الحجاب الكثيف الذي وضعه المستبدون فوق جبل لبنان وغطوه بمنديل رقيق ادعوه انه نظام الجبل وامتيازه وتحت هذه البرقع ظلموا وعسفوا ولم يعدلوا فآلت بنا الحالة الى الفوضى وساد اللص ونجا القاتل من العقاب ولم يكن قانون ولا مجير فالى شمس العدالة الى امنا العثمانية نتظلم ونشكو امرنا. قتلت الحكومة اللبنانية اولادنا واباءنا فيتمتنا ورملتنا دماً وهم تصرخ من الارض ناقمة على القاتلين الغادرين الذين قاتلوهم جهاراً والحكومة التي اسست هذه المكاييد لاهية لا هم لها بالمحافظة على دماء العباد كما جرى تفصيلاً على ما يأتي مواداً: اولاً بسبب تهامل الحكومة وقعت فتنة في ساحة سراي بتدين يوم عيد الجلوس السلطاني لهذه السنة فانجلت عن اربعة قتلى وواحد واربعين جريحاً وما زال التحقيق جارياً مع ان المسؤول فيها معروف وهو المتصرف الذي جرت هذه الحادثة بحضوره وبسابق معرفته.

ثانياً: لم يمض على الحادثة الانفة الذكر الا القليل من الايام حتى تمكن سجناء بتدين من الفرار وعددهم واحد واربعين ومن جملتهم مجرمو الحادثة السابقة فقتلوا جندياً وجرحوا كثيرين ولم يلقوا ادنى معارضة وقد جرى هذا الحادث بسبب اهمال

(١) وقعها ارامل وأيتام القتلى تشاركهم جمعية الإصلاح اللبنانية، عام ١٩٠٦م.

الحكومة بالتفتيش في السجن تفتيشاً مدققاً لا تقآء مثل هذه الحوادث التي حصلت بترأخي رئيسها الذي كان موجوداً في منتزه بعيد عن مركز متصرفيته ولم يعبء قط بالحادث.

ثالثاً: وهي ثالثة الخطوب التي ادت الى قتل مورثينا وآسفاه! مات الشيخ جرجس العازار عضو مجلس الادارة عن قضاء الكورة فامر المتصرف بانتخاب عضو خلفه فانشقّ القضا الى حزين احدهما رشح جرجي افندي تامر والثاني رشح الشيخ فؤاد ابن العضو المتوفى والشيخ فؤاد هذا عندما فهم ان صفقته خاسرة التجأ الى قونسلية روسيا في بيروت فتدخلت في الانتخاب واثرت مداخلتها مع المتصرف فعاد يؤجل موعد الانتخاب من وقت الى اخر وكان قائمقام الكورة حينئذ الياس بك البحمدوني رجل اشتهر بالعدل والتزاهة فتمكن من اقناع المتصرف فعين اجلاً للانتخاب وفيه جا مشايخ القضاء حاملو الاصوات الى اميون مركز القضا الصيفي واذا شعر الشيخ فؤاد بفوز خصمه عمد لفيئة من الاهالي بتحريض القونسلاتو المذكور وبمعرفة المتصرف فتجمهروا على السراي وتهددوا المشايخ فاوقف القائمقام الانتخاب قمعاً للفتنة وكان اطلق احدهم الرصاص على كاتب التحريرات وحصلوا هيئة الحكومة في السراي ولما نمي الخبر للمتصرف ... فعوضاً عن تأديب المعتدين امر بعزل كاتب التحريرات المعتدى عليه وكف يد القائمقام عن الشغل وعزله بدون محاكمة.

وقد ارسل نجم افندي الاسود عضو مجلس الادارة ومحمد افندي ابي عز الدين عضو دائرة الجزاء الى اميون الكورة لاجراء معاملة الانتخاب فعينا موعداً له فلم يجسر احد من المشايخ على الحضور للانتخاب خوفاً من الايقاع به وقد عادت الكرة بالتهديد ورجعا الى بتدين للانتخاب في مجلس الادارة فحضرنا متحملين مشقة السفر مسير ستة ايام بنفقات باهظة واذا بلغوا بتدين وجدوا امراً بتوقيف الانتخاب فعادوا من حيث اتوا وقد احتجوا بالبرق للمتصرف الذي كان فاراً من الوفد لعاليه احتجاجاً جارحاً له ومستصرخاً لمراجع عديدة على هذه المداخلات والمخالفات والمتصرف يصم اذنيه بغية ارضاء القنصل المذكور. وكان ان زور الشيخ فؤاد ورقة والتزوير عاداته من امضا وختم نسب الى بعض المشايخ بتعهد لانتخاب شخص يريده

مدير الشماليه (ناحية في الكوره) فارسل المتصرف مأمورين يحققون الدعوى بالرشوة الموهومة ويا للغرابة لان المتصرف يحقق جريمة لم تزل في النية اما التحقيق فلم يكن الا للتأجيل في موعد الانتخاب ولكن لا بد لكل امر نهاية فقد انتهى التحقيق واعطى مجلس الادارة قراراً بعدم مسؤولية المشايخ وقد ظن المتصرف ان بعزل مدير الشماليه ايهان لحزب جرجس تامر مرشح الشعب فعزله ولم تكن هذه الظروف الا تزيد الشعب تشبهاً بمرشحهم وتوقع الناس على القنصل فظهر انه لا يعارض في الانتخاب فعين المتصرف موعداً ليجرى في مركز قضا الكوره خلافاً للعادة المقررة من وجوب الانتخاب في مركز المتصرفية وكان هذا اليوم المشؤم نهار الثلاثاء ٣٠ كانون اول ١٢٤٤ بعد مرور سبعة اشهر على فراغ المأمورية وقد ارسل الياس افندي بركات عضو دائرة الجزا المعروف باختصاصه بالقنصل الى الكوره وكيلاً للقائمقامية لاجل معارضة مرشح الشعب وفي الموعد المذكور تهدد الشيخ فواد واعوانه مشايخ القرى بالقتل ان هم انتخبوا جرجس تامر واخذوا منهم وعوداً والتأم في سراى انفه المنتخبين وعقد وكيل القائمقام جلسة الانتخاب بحضور هيئة المحكمة وكان ان اجتمع نحو الفتي شخص مدججين بالسلاح بقيادة زعيمهم فواد المذكور واحاطوا بالسراى ييغون احداث خلل في الانتخاب وتهديد المنتخبين حتى وسرقة اوراق الانتخاب والايقاع بمن يعارضه وكان ان وكيل القائمقام لما شعر بان اكثرية الانتخاب مالت نحو جرجس تامر خلافاً لارادة متصرفه وقنصله اشار ان زعيم الجموع المحتشدة حول السراى فاخذوا يرددون ويبرقون وهجموا قاصدين الدخول اليها عنوةً للايقاع بالمنتخبين فصدهم الجنود واشتعلت الفتنة فاتخذ المهاجمون حائطاً متراساً واخذوا يصلون الجند ناراً حامية فقابلهم هولاء بالمثل الى ان فرغت ايدي الجنود من الذخيرة فتراجعوا مندحرين على قلتهم محتمين داخل السراى وقد سقط منهم في ساحة الوغى واسفاه مورثينا اليوز باش سليمان المعوش وهو من القواد البواسل والملازم ملحم الحداد وهو زوج احدنا لثمانية اشهر فشلت يد ارتفعت عليهما وجرح من العسكرية المدافعة الملازم يوسف مخول وتسعة انفار بعضهم تحت الخطر وقد كانت هيئة المحكمة ترى الرصاص ينهال على السراى انهيار المطر وقد عرف كثيرون من المهاجمين

وابرقوا وهم محصورون في السراى يطلبون المدد ويستغيثون. ويقولون ان عدد القتلى والجرحى من الاهالي لم يعرف بعد وكان الثائرون يرمون النار والحجارة على نوافذ السراى ومن الله كانت سلامة المحصورين. وقد استشار المتصرف مجلس الادارة فطلب المدد من ولاية سورية لانقاذ المحاصرين ويا للعار على المتصرف لاستسلامه لأهوائه! ويا للفضيحة له ولقنصل روسيا اللذين بذمتهما غدا دم مورثينا! ويا لجبن مجلس الادارة الذي انصاع لطلب المتصرف وكان عليه ان يبرق بطلب كف يد هذا الغر الجاهل الذي بغفلته وعدم ادراكه توتر الناس وخرب بيوت كثيرين بسبب موتهم وكفى بهذا تعداد حسنات هذا المتصرف:

المتصرف هو الجاني هو القاتل هو المسبب هو خارب البلاد. فويل له عند الله والناس! وعين الله عليكم ان لم تريحوا لبنان والناس من شره وجهله. لان بوجوده لا محال سيأول الامر الى ما لا تحمد عقباه.

فيا ربنا من المتصرف ومن القنصل ومن الثائرين خذ حقنا بثأر مورثينا. ويا صغارنا لا تبكين فعين الله ترعانا وستنتقم من ظلامنا!

ويا نظارة الحرية الجليلة لقد لحقت بك الالهانة ان مورثينا خدموك بدمهم الذكي المهذور ظلماً على مذبح المطامع والأهواء الا تأخذ به بثأرهم ألا فانصفي انصفي يا جمعية الاتحاد والترقي<sup>(٢)</sup>! ألا رحمة؟ ٤ كانون ثان ١٢٤٤

ارامل وايتام القتلى

تشاركهم

جمعية الاصلاح اللبناني

(٢) نفوذ هذه الجمعية قوي بعد العام ١٩٠٨. فهل يمكن أن يكون هناك خطأ غير مقصود في تاريخ الوثيقة فتكون عادة لهذا التاريخ وليس الى العام ١٩٠٦. مع العلم انه سجل على الملف الذي وجدت فيه الوثيقة عام ١٣٢٧ هـ.

الوثيقة رقم ٣٤

احتجاج من بلدية جونية الى الصدارة العظمى  
ضد تجنيد سكان المتصرفية<sup>(١)</sup>



## TELEGRAMME



تلفز افنسامه

دولت علیہ عثمانیہ تلفراف اداره سی

ADMINISTRATION DES TELEGRAPHES DE L'EMPIRE OTTOMAN

L'Etat n'accepte aucune responsabilité à raison du service de la télégraphie

( 100 )

Retransmission ou Expédition		مركز كشيدہ ویا سونی		RECEPTION		اخذ	
No d'expéd.	شماره امر و سونی مركز transmission	Date تاریخ	مأمور امضای Signature de l'employé	Date تاریخ	مأمور مرکزی Reçu de	No d'ordre	شماره امر مرکزی

De	Pours		موردی	خونین	بحری
N°	Mots	Date	تاریخ	۱۲۶۴	۱۲۶۴
Value	Indic. Eventuelles		اشادات محاسبه	۱۲۶۴	طریق

تاریخ ۴ لك ثاني ۳۲۷ هـ

بصفتكم مرجعاً لرئيس حكومتنا نؤيد لديكم احتجاج مجلسنا الكبير على معاملت  
حكومات الولايات للبنانيين فانها تعدهم من ابنا الولاية وتطلبهم للتجند ضد كل  
حق وقانون. نسائلكم الامر لها بمراعات امتياز لبنان واحترام مضابط مجلسنا تأييداً  
لاخلاصنا فرمان

بلديات جونیہ

(۱) تاریخها ۱۹۰۹ م.

الوثيقة رقم ٣٥

**تقرير عن تأمين المياه لقرى في قضاء المتن<sup>(١)</sup>**

بجانبہا سترقہ لسان اکلیلہ

طون	قطن	مدرطون	كيلو	عدد
٧٤٦	٤٠٠	١٤٠٠٠	٥٥	٤٠٠٠
٢٢٥	١٥٠	٥٤٠٠	٤٨	١٤٢٥
١٩٤	١٠٠	٥٩٠٠	٤٥	١٤٠٠
٧٤	٨٠	٤٥٠٠	١٩	١١٧٥
٢٥	٦٠	١٦٠٠	١٤	٥٤٠
٤٤	٦٧٧٠٠	٧٤٢٥		
١٢٢٥				
٥٥٠				
٤٥				
١٠٠				
١٩١٠				

و

المعرض حار التدقيق بالحوادث اللازمة لمتروحه ما ينبع من جميع المطالبات اعطاه من سريته بحركته والى تفتيح عقايرها بقية الارقام  
مستروحة اعدوه فراوانا مجموعها الف وتسعين الف وثمان مائة وكذا الايجات اللازمة لتعليمه وجب حفظه وسرا الاصل الا ان الرضا بذكره في  
المرور ١٧٠ مائة وخمسة

(١) تاريخ التقرير عام ١٩١١



## الوثيقة رقم ٣٦

عريضة من اهالي برجة تطالب  
بتعيين الشيخ خالد افندي زيت  
مدرساً في البلدة<sup>(١)</sup>

لأعتاب السدنة الملوكية المقدسة ايدها الله أمين

جلالتلو افندم حضر تلى

المعروض لأعتاب جلالتكم من عبيدكم المخلصين الذين لا يعلمون لهم أمّا الا  
العثمانية مسلمي مديرية اقليم الخروب التابع لقضاء الشوف في متصرفية جبل لبنان اتنا  
من قديم للآن محرومون من المدارس والمدرسين ولذلك خيم الجهل بيننا وصرنا  
في اواخر الأمم فالمسلم اللبناني يشب في زوايا الجهل والخمول لفقره وعدم وجود  
مدارس للمسلمين بخلاف الدرزي اللبناني والنصراني الذي يشب كل منهما في  
مدارس طائفته الموضوعة تحت نظر رؤساء دينه ولكن نحن لا يوجد عندنا من يرأس  
ديننا ولا من يعلمنا شيئاً من امور الدين الذي يجبرنا على تعلم اصوله وفروعه ولما  
بزغ الدستور بأشعته تفائلنا خيراً فكانت النتيجة ان بقينا على ما نحن عليه ولم يصل  
الينا شيء من حسنات الدستور فكأننا غير عثمانين مع أن يقيناً أننا ابناء العثمانية مهما  
تقلبت الأحوال وان أمنا نحن علينا كغيرنا من بنينا وبما أننا من أشد الناس حاجة للعلم  
فقد انشأ وطنينا الشريف العثماني الحر العلامة الشيخ خالد افندي زين مدرسة في  
قصة برجة تحت عنوان (المدرسة العلمية في برجة) وجلب لها من يعلم اللغة التركية  
والأفريقية وكان يعلم بنفسه القرآن الكريم والعلوم الدينية والعربية وغير ذلك من العلوم

(١) تاريخها عام ١٩١٣م.

العصرية وكان يلقي يومياً درساً في المسجد يحث الناس على طاعة الله تعالى ومعاودة  
امهم الدولة العثمانية فتباشرنا به خيراً ولكن المذكور اضطر لقفل المدرسة بعد ثلاثة  
عشر شهراً بالنظر لعدم وجود ثروة لديه وقد حرمننا ملحه ووعظه لأنه عين مدرساً في  
مدرسة (لجنة التعليم الاسلامية في بيروت) بناء عليه وحيث كنا لا ملجاء لنا الا باب  
جلالتكم أتينا مسترحمين بالآصاله عن انفسنا وبالنيابة عن كل مخلص لدينه ودولته  
صدور الارادة لتعين العلامة الشيخ خالد افندي الموما اليه مدرساً رسمياً في مسجد  
قصة برجة بمعاش كافي ولو من صندوق اوقاف الجبل لأننا باضطرار لوجود من  
يعلمنا ديننا ونسترحم صدور الارادة ايضاً لمنح مدرسة العلمية تخصيصات كي تتعلم  
اولادنا بها كما كانوا قبل وينشئوا عثمانيين احراراً قد تغذوا بحب امهم ايدها الله تعالى  
وعلى كل الاحوال فالأمر والارادة لجلالتكم افندم محرم ٣٣٢ و ١٣ كانون ١ ٣٣٩ (٢)

(٢) أسماء الموقعين:

احمد سيف الدين، خليل درويش دمج، خليل الشمعة، امين عبد الرحمن شو، درويش سيف الدين، عبد الهادي  
زين، سعيد البراج، احمد البراج، امين درويش البراج، محمد سليمان زين، محمد ترو، درويش علي البراج، سعيد  
عبي يوسف دمج، مصطفى حسن الشمعة، احمد درويش الغوش، مصطفى علي الالطي، سعد الدين علي الالطي،  
عبد الرحمن علي الالطي، محمد علي الالطي، الحاج علي حسن الالطي، عبد القادر البراج، حسن علي الالطي،  
احمد ابراهيم الشمعة، محمد حسن الالطي، سليم درويش البراج، محمد درويش القعقور، محمد امين الحجارة،  
عبد الحليم الحجارة، عبد الكريم الحجارة، بهيج محمد الحجارة، علي محمد البراج، كمال حسين الحجارة، امين  
محمد ترو، توفيق يوسف سيف الدين، عمر الجعيد، يوسف سيف الدين، مرشد امين شبو، سليم سيف الدين،  
عبد القادر شبو، احمد محمد سيف الدين، عمر درويش البراج، علي ابي مرعي، اسماعيل درويش دمج، عبد  
القادر ابي مرعي، احمد درويش ابي مرعي، خالد المعوش، محمد درويش دمج، حسن عبد ربه المعوش، احمد  
محمد درويش دمج، محمد حسن سيف الدين، اسماعيل الحاج، كامل الحاج، محمد امين الحاج، عارف سيف  
الدين، محمد شبو، حسن قاسم سيف الدين، حسين حسن سيف الدين، درويش سيف الدين، مصطفى احمد  
سيف الدين، علي درويش ترو، محمد درويش ترو، معروف سليم رمضان، سليم رمضان، عارف سليم رمضان،  
امين عبد الرحمن رمضان، سعيد حسين المعوش، سعيد امين رمضان، سليم عبد الرحمن رمضان، الحاج خليل  
الالطي، الحاج محمود سيف الدين، محمد درويش صالح الغوش، سعيد حسين حمدان، سعيد طالب الشمعة،  
سليم (...)، محمد البراج، احمد ابراهيم دمج، محمد علي دمج، عبد الله دمج، محمود احمد دمج، علي احمد  
دمج، امين عبده الشمعة، محمد سليم قبلان، محمد عمر ترو، احمد سليم قبلان، الحج علي الشمعة، احمد عبد  
الرحمن الشمعة، يونس عبد الرحمن الشمعة، درويش الشمعة، عبد الرحمن الشمعة، عمر الجنون، خليل رمضان،  
سليم عبد القادر الجنون، سليم علي الجنون، محمد الحاج علي دمج، بدوي الالطي، رامي سعيد غزبل، سعيد  
غزبل، سعيد حميه، الحاج علي دمج، خالد محمد نور الدين.



## الوثيقة رقم ٣٧

## ملحق عن مسلوبات النصارى\*

كما سبق التقرير ان قسمة الكسادة المحمل على مسلوباتهم وليس لمقدس فرانسوا ذلك  
القسم الثاني في اضعاف بطلانها دعوى الكدروز وفيه ثمة اعداد  
عدد اول

انما عارسة عارسة انشأ المشير العظمى فيما سبقت افادة على: تحقيق ليد بطلان هذه الدعوى فرائض منصفين  
بالصفى خالين النفس لهذا المعنى هو كاف بطلان هذه الدعوى فرائضها  
عدد ثاني

ان تكون هذه الدعوى في مستحيلة الوجود عتلا وعادة فهي باطله لان المدين يجب ان لا يكون في النقولات  
بل ولا في العقارات الثابتة جزاء صغيرا جدا مما يحتمل لان اكثر المدين المذكورين هم شركا لا يكون شيئا وهذا واضح  
بأنه الكشف على عارستهم  
عدد ثالث

ان دعوى الكدروز هذه تضاد شدة حاله والجميع ليس فخره لبنان وسوريا بل وفي الاستاذ العلية وهذا كدول  
التجارة وفي اكثر اقسام الارض لان الجميع يجب ان يكونوا كادروز عارسة انشأ المشير العظمى المجلس بالوقت  
المحرر ذاته بان الكدروز هم الذين عذروا بالنصارة ونهبوا اموالهم فاجروا ما اجروا عليهم حتى تشتتوا عن اوطانهم  
يجازي في لها وهذا شهور  
عدد رابع

ان في مئة عارسة مطلقا انما الكدروز كادروز قسمة اوردولة فبط جهوز فرائض الكدروز لاجل حصول مسلوبات  
الكسادة منهم وبشيء الحق الكيف جملة اشهر وقد عرفت ان مقصده جهوز كبير فمحم الكدروز فاستقرت اطلالهم في البسوق  
وفي كل هذه القطع ما ادق لا الاموال والشايج المذكورين ولا لهم الكدروز بان لهم مسلوبات هذه النصارة ولا  
خار في افكارهم ان يجترعوا هذه الاكاذيب لان فيايزي لو يكون لهم مسلوبات هذه النصارة اما كانوا عرضوا الحكم  
هذه كجوه قنونه وطلبوا المحافظة مع الكسادة ليخلصوا من البسوق والى هذه شي ما اسمع منهم قبل ولا اوضح احد  
لا لاهد الدولة في بيروت ولا للدولة العلية ولا لغيرها بل بعكس ذلك حينما اخبر الامراء والشايج المذكورين  
مربوطين لبيروت فالتحقهم ان معدة الدولة العلية لا بد من ان يحصل منهم مسلوبات النصارة فحق كوفت ذات فقرروا  
للعادة ان يحكمهم بجهوز عارسة احمد من ابناء صيدا وقتبه وعلى بكه خنزدار وخنذار بك المستشار وديوان  
افرنسي بانهم قايون ان ينفروا للنصارة تلقى مسلوباتهم التي كانت جملة برفقة <sup>١١٧٧</sup> صيدا فخرها من الدير  
بغير لقائهم ابر عارسة سليم بانا وقسمهم فرسعادة بوسلا لاهد الاستاذ العلية  
عدد خامس

(\*) آثرنا أن نصور الوثيقتين كما هما لاطلاع القارئ على نمط الصياغة في منتصف القرن ١٩ ولا أهميتهما من حيث المصنوع.

س.س. محمد بن صباغ الفخري	س.س. سعيد صين حداد	س.س. سعيد طالب	س.س. سليمان
س.س. احمد ابراهيم دوي	س.س. محمد علي دوي	س.س. عبد الله دوي	س.س. محمد احمد دوي
س.س. امين عبده السهم	س.س. محمد سليم قبيدة	س.س. محمد عمر قبيدة	س.س. احمد سليم قبيدة
س.س. احمد عيسى السهم	س.س. فؤاد عيسى السهم	س.س. دوي السهم	س.س. عبد الرحمن السهم
س.س. خليل رضاه	س.س. سليم عيسى البند	س.س. سليم عيسى البند	س.س. محمد الياس عيسى
س.س. رامي سعيد غزني	س.س. سعيد غزني	س.س. صيد صيد	س.س. الياس عيسى دوي

الوثيقة رقم ٣٨

## تقرير أعضاء النصارى الكاثوليك في مجلس التحقيق

نقرر أعضاء كنساره الكاتبتن فى مجلس التفتيش

ارفي ربب ناراگست قشرف جليل الحق سعادة اقسا كرم الله العظمى ان امره وملكه ليدرك كان كنهها وادبها  
 وقدرها وبنهم ونصيتها بغير انجلت فلفظ نحو **يحيي** ثم وحيث كان لدورها انها استمررت بقرانها كالحس لفتها  
 وهاهم كمالها عاينون اسبب من كساره كقوله **يحيي** وسكونه الذي لا يجبره لعل قول والاذن ساعده  
 فلهذا فنكون الذين الشبهة كزيفه مفسوره بالمد والاشتقاق وجملة اسبب على كونه واقعه فاقى في حقيقة تقرير  
 المدوز هنر والاسبب لعله الطبيعي ان ياتي ذلك كقولنا بالانه عند شريفه الجلس لوقوع الفجر ذلك قشرفه لعل  
 على سماع الجميع في التفتيحه لعله واستدلاله من ان منصفه بالصف بعينه من القرض بالان وهاوي المدوز هنر  
 حتى باطله وان بطلانها موافق للعلل لانها هم بالحق الجسم الفاضل شروعه ورواياه منه كمالها ففت  
 الجوز لعل وجري ما يتبين وجوهه مثلا وقاده في قوله مثلا وان اذ كان تقا او استهلك في المدوز بسطه  
 جري بعض حالات فاعلموا العسل ان فيه تفاوت **يحيي** كرسب حيا النفع لمدوز ذلك من في منزهة من في الجلس  
 ونقص غيره وقد شهد بها الجلس قشرفه الجلس **التي** وكلمة كرامة الاول هي سماع الجلس وصدرا وروية  
 بان يعي كمال من احصا الجلس **التي** فزيت به صور مستحذرة التفتيحه على المدوات وان سببا في ترك كذا في ذلك  
 كسورة يجرى كمال وقدر باطلها اناء فطرا خلاصه لا لوهذا تحت لول بود ويطور الجلس بها ورويتها  
 (سواد سعادة اقسا كرم الله العظمى اسبب قربا بالجلس ببول قسبه التفتيحه كزيفه على سماع الجلس بالزيت  
 بانها هم وكن طرفا بانها ينفذ ان افوضا ان التفتيحه معقبة جاشية تحت بدنا من سببانه وبعين طرفه فلي  
 ان يجوده وباي طريقه معقبة حصول التفتيحه فيتم الالذ بين الطرفين المعقبة لوجوه التفتيحه في الكزيفه  
 بذاك اذا فوضا وادوا الزوت في الطرفين ذرا يكون التفتيحه على وجهه وقدر اجماع التفتيحه على الوجه المذكور فمن  
 الجميع بفتوا وفتوا بالتفتيحه ان نظرا اس فرامه كزيفه غير انما لا تفتيحه التفتيحه على من لا يوجر لوهذا على الوجه  
 على فذلك هذا ما ستر سعادة اقسا كرم الله العظمى وقرن امتداد الال كزيفه ان كزيفه يرد يله اعتقاد كساره  
 جوبا على كذا في جوده فبما لا يلفظ المصوره التي سبب التفتيحه بها بل والتفتيحه ايضا فتقول ان هذه المصوره هي  
 مصوره مسلمات وشتوافات المصاره العاينه ضمن المدوز لانا وجوده وحيثه واما كان ذلك من التفتيحه في وجه  
 اما المتفاوت كقوله في المدوز على كساره فبما لا يلفظ لانا ذلك لانا هادي عينة الجوز واما طالع من  
 اصلها وبطلانها وانها في جود كزيفه وقرن امتداد الال كزيفه التفتيحه لول فوضع ما روي لدى كذا في جوده  
 كعبه في شان المصوره المنقطة التي بها سبب التفتيحه مسلمات المصاره وكساره في المدوز جوبا على كذا في جوده

والله اعلم بالصواب

عبد فاضل

از امر معلوم و مشهور و اتفاق به لایب فیه ان الدرود هم ازین اضرها اکثر از دنیا ضد الامر بنی القاسم مامور  
 حکومت العلیه و عند الکفاره ایضا و قد فرشتوا بقتله علی الامر المرقوم و علی الکفاره فی در کفر و هم مطاعین  
 فی شغایر و اجروا ما جرت مجری و نحو باقی الکفاره الذین بینهم فالفاره و قد ظهر برفقه امیر الامر المرقوم که حضور  
 تخلیه و تخلیص باقی الکفاره و فخر الدرود و مضیع . فاعتینا الامر قاموا لاندازیم بالامتنان لان من فخره  
 مامور الدوله العلیه . الا ان الکتابه الامیه الامر قاموا ما ساعد طبع بل ان الدرود تقبلوا علیهم و سلبوا اسماهم و احقر  
 او طاعتهم و شتوهم فخر قوه . فلو فرضنا ان الکفاره سلبت للدرود شیا کما یجوز الان . فکف کان و جدا حد  
 منهم از شیا بعینه علی احد الکفاره و العین فی مجلس التحقیق ظهور کما کان لیکن الکفاره حصول اسما باهم لکتابه بعینه  
 اکتی لایحیی حدرها کما بیان فرمود المجلس البیوم و ان المجلس المرقوم فرستیدم خوشه شهر و مع امر الدرود  
 الیه و یزید البان الخیمه فاحذر ان مادی احدی منهم شیا بعینه و لایفید بعینه لانه عین الوجود و از او حق ان لکتابه وجود  
 الیه و یزید البان الخیمه فاحذر ان مادی احدی منهم شیا بعینه و لایفید بعینه لانه عین الوجود و از او حق ان لکتابه وجود  
 فالدروز قد استجمعوا بدلتهم و تقدیم الکفاره و بینهم بحال الذل و الامتثال و دون ان یتبعهم شیء فجهم کدیا .  
 قبل و کما کفرت بری لری کل ذی حیثیه و صوب و کل مصنف العالم و الاستقامه ان دعوی الدرود که کما محل السماع  
 و البیت علی باطله فر اصلها کانتیم بانه فلو شک فی ذلک و لایب نعم ان الکفاره عندا قامل متوجه بری لری کفر  
 حسب الامر الخواجه الامر و الکفاره الذکورین و کان از ذلک الدرود قاطی اکثر قرات لم یکن کلما یق فی الکفاره  
 الفاحصین منهم و بعدون کلات لم یستقیم فلهذا منهم که قاتل الکفاره بعض بیوت متطافه فی بعض کدروز .  
 و لکن لا یقین بالکفاره بانهم فی مثل هذه اکثر و قد فرشتوا علی ان ینهبوا شیا للدرود و هذا ما یروى فی کفعل و کس و صوب  
 لایمکن لکن هذا الکفاره فرجهما صوابین کما هو مشهور . فمع ذلک اذا کان بری ان الکفاری یلقنون الدرود  
 بعینه محو قاتلهم که و لو کان الدرود هم المعتبرین و کما درین قضای تحقیقه سهل یظهر الکفاره برفقه اهل کس و صوب و کف  
 فاقدم دلی فر کبره هانت العویه المشهوره کما لایضاح بطلان دعای الدرود که و صوب صرف کفرتهم

[illegible]

سید  
مظفر  
نور  
سید  
حبيب  
سید  
مظفر  
نور

الحول في الدول بنو المنبر المحرو وحيثه بود  
القسم الاول في كيفية  
مشرك

انما هذه اقلية في كل من الدولتين يا شريفة الشاه به التحقيق السلوات المذكورة في المصوبات وتكون المحرمات  
والمنهكات وجمعية اعضاء المجلس الموقر الاعتيادي وهو الناظر الاول والافضل لهذا المجلس عند ما يترقى عليه لتمام  
العمل نهاية هذه المهمة او في سبيلها واقرب اوان لان حكماء المصنعة لها حيلة في دفعه فانيه غايتها واهمها الكرم هباب  
ومطامع بوجع اول ولا يمكن محالهم فزدي صوباً ورواية نغز ذلك امر متعب على الناس الشريفة لسبب تزيينها بالانجوخة  
الباركة اوان تغرد دولة في ان تعبد شهر جدي العباد راحة وهم . فنه انفسه سيرة في الكفاية الرانية خير مائة واخمين  
ايه علوي وتجيبه اختتام دها الاعتراف الذي لا يحصى عديم . ومع ذلك لا يمكن تشيخ المجلس بوجعاً فحين وكلا ليرى  
لدولة اهل المجلس يوماً فيوماً . حتى اذا وجد اختلاف ما يتصل به امر الشورى . فمواذا نحن لدولة ان نخرج المجلس المذكور  
سلطة عند وسنعة في السلوات والمصوبات ان كان ذلك فمما رزى بوجع او شئ اخر معلوم وسوجوده يمينه  
لكي يجر المجلس مطابق بر هذه الدنيا المصوبة لادراجها وينزع عليها بالمجلس في كنفه المنبري كذبي وتبين في دولته  
نشرها بالمر السعيد على بوجهها فغير خلاف في قيام الدوز وما موري ضيقه بهوت وصيد وبلدونه وستم جياح  
وعديم . لانه لا يخفى ان فخرنا بعد شهر لان قد تحرر عننا بات متعمده للقيام والمأمورين المذكورين ولا فهم بان در مثل  
هذه المصوبات لا صوابها ولم يحصل فايك بر دني في ذلك . فلكي لا تذهب احوال المجلس فافضله اكثر فاذا نحن في دولته  
يصير الشندي في تنفيذ الضابط المذكور واجراها بالعمل . اما ما يتعلق بالالة انما فينوجر به تحريك كريمة مشربة لدولة  
مشركم اذ نحن لهما سلطة تبقى انقال المجلس سابه بلونف ولا تعطل ولا انتظار هذه مازة لسولة العمل ولاجر  
له لاولاه

ان قبل الشروع في ايضاح كيفية التحقيق على السلوات حسب الامر المنبري في كنفه كما فيقول ان هذه السلوات قسم الى ثلاثة  
اقسام الاول المحرمات ثم انجاء المقنعة ظاهراً واثارها . الثاني السلوات الموجودة باعيانها وكهقارات المصوب  
واثارها . الثالث ابق السلوات معلومة كنهها كانت او مجهولة باقية او مستهلكة . فنه فاقم ثلاثة نافي بدختمهم

في السور الانية

بند ثالث

ان القسم الاول وهو محارم الحقيقة فنه العبار يجب ان يصدر بنائها امر منبري مشد وجوباً بر حيدو للدوزمة معينة  
بها يصالحون العمار المذكورة ويرجعونها كالكانت بالتمام مع فزدي المنبر وانه اذا رضى الملك العبد وما اكل الدوز  
الامر المنبري الرقم تحبب بصير كنف على هذه العمار فزدي تحبب عايد ما موري فطرف المجلس متصفين بالعدالة  
والاستقامة . ولما كنفها بجبر كدوز على دفع قيتها وقية ما ماله كفساده فيها وتخصل منهم وهكذا انجاء  
المعظم بوضعها فقاطعها وان جعل في عموم الدوز مع قيمة اثارها

بند رابع

ان القسم الثاني في الاشياء الموجودة باعيانها مع كنهات المصوبة فنه امرها سهل فامنا دقت عليه المصادقة او ظهر  
للعيان يجب دوه لارباب . وما منها يصح على التليل يرى وينص بمعرفة اهل المجلس حسب اياق البناكاف  
وهذا ما ثبت ليها يجب فاصبها على تسليم اثارها بمت الاختصاص وهذا ما لا شك فيه

بند خامس

ان القسم الثالث في السلوات وهو الاشياء الباقية معلومة كنهها كانت او مجهولة باقية او مستهلكة فالعلوية كانت باقية  
ترد بعينها . وان كانت مستهلكة فموضعت فيها . اما ما بقي مجهولاً منها يجري عليه الكفص ولقده سراً وجره فزدي  
الكفص والخلوس . اولون ان شخص الذي ان كان سلب ونهب املا . نائياً فم حاكم واهليه لا يعيد كالنظر فيما  
يمكنه المقادرات وفي منته وتجارته وباقي ايراداته وكيف كان حاله في امر معيشته وفي بيته ومع اهل قريته ومع  
الآخرين لونه في العلوم ان فصل هذه الامور التي نحن بصدد حلها لا يمكن اجراءه الا بالولاية كعقلية وقران الاصل  
حسب ما نطقه في الدنيا المنبر لعلهم وان ذلك بالمجلس نهالست بالدرج المتع ذلك فالذي تحقيق تحت الادلة مع  
بينة الذي اذا اقفى الامور بصير الامر بحسب . واما ما بقي مجهول كفسد بعد كان كدقه والاهتمام بحسب بزين  
الحوال اي لم يستدل عليه بذلك وترجح كظن بزيادة الدماء فيسوق مبيد ان ينص ذلك بوجع مستقر ففلا تسهل  
لهاية هذه كنفه . وذلك لان القضاء كاهو الحق لا يصدون ادمارا الدوز ومضيق بل ان يحلوا منهم على



فماذا نرى من ذلك  
 انه التفتون الذي شاكتم فزوم من الحفتم نبع على الدنيا المجدولة  
 فتعلم روى المردقات التي تليح ساكنة روى الدنيا الطانية بجانها  
 روى الامانات وبنم انما تليح في روى هذا التفتون ما عدا الحنانية  
 والقنا والوتيا وفي التفتون بمرت اكيدة في حال انفسه اصحاب  
 المسكيات فاما جرد الامر هكذا شح مرمى ربطا ايجل على قرار  
 هذه

هذه الامارات وكان وقوع ذلك يومه موافق لمت هذا في انفسه  
 حينئذ يفتن فعدا ما جازيا به يوم الخشب ما لنا تفرغ كوجدها  
 في استعجاب روى الامارات لفتل بذلك فانه لفت تفت تفتيل  
 روى انما به

فماذا نرى من ذلك  
 انه في الدنيا الكانية عند الدروز باعبارها ففتن في تسليمها  
 ففتن في روى زمان نيت في شتتين ففتن في انما كان منها جديد  
 ما في استعجابها باعبارها قديما ما كان متعلقا ما متعلقا هذه  
 ما في شتتين في شح مرمى استمع في الدروز في شتتين ففتن  
 في شتتين في شح مرمى استمع في الدروز في شتتين ففتن  
 في شتتين في شح مرمى استمع في الدروز في شتتين ففتن  
 في شتتين في شح مرمى استمع في الدروز في شتتين ففتن

فماذا نرى من ذلك  
 انه التفتون الذي شاكتم فزوم من الحفتم نبع على الدنيا المجدولة  
 فتعلم روى المردقات التي تليح ساكنة روى الدنيا الطانية بجانها  
 روى الامانات وبنم انما تليح في روى هذا التفتون ما عدا الحنانية  
 والقنا والوتيا وفي التفتون بمرت اكيدة في حال انفسه اصحاب  
 المسكيات فاما جرد الامر هكذا شح مرمى ربطا ايجل على قرار  
 هذه

فماذا نرى من ذلك  
 انه التفتون الذي شاكتم فزوم من الحفتم نبع على الدنيا المجدولة  
 فتعلم روى المردقات التي تليح ساكنة روى الدنيا الطانية بجانها  
 روى الامانات وبنم انما تليح في روى هذا التفتون ما عدا الحنانية  
 والقنا والوتيا وفي التفتون بمرت اكيدة في حال انفسه اصحاب  
 المسكيات فاما جرد الامر هكذا شح مرمى ربطا ايجل على قرار  
 هذه

فماذا نرى من ذلك  
 انه التفتون الذي شاكتم فزوم من الحفتم نبع على الدنيا المجدولة  
 فتعلم روى المردقات التي تليح ساكنة روى الدنيا الطانية بجانها  
 روى الامانات وبنم انما تليح في روى هذا التفتون ما عدا الحنانية  
 والقنا والوتيا وفي التفتون بمرت اكيدة في حال انفسه اصحاب  
 المسكيات فاما جرد الامر هكذا شح مرمى ربطا ايجل على قرار  
 هذه

فماذا نرى من ذلك  
 انه التفتون الذي شاكتم فزوم من الحفتم نبع على الدنيا المجدولة  
 فتعلم روى المردقات التي تليح ساكنة روى الدنيا الطانية بجانها  
 روى الامانات وبنم انما تليح في روى هذا التفتون ما عدا الحنانية  
 والقنا والوتيا وفي التفتون بمرت اكيدة في حال انفسه اصحاب  
 المسكيات فاما جرد الامر هكذا شح مرمى ربطا ايجل على قرار  
 هذه

فماذا نرى من ذلك  
 انه التفتون الذي شاكتم فزوم من الحفتم نبع على الدنيا المجدولة  
 فتعلم روى المردقات التي تليح ساكنة روى الدنيا الطانية بجانها  
 روى الامانات وبنم انما تليح في روى هذا التفتون ما عدا الحنانية  
 والقنا والوتيا وفي التفتون بمرت اكيدة في حال انفسه اصحاب  
 المسكيات فاما جرد الامر هكذا شح مرمى ربطا ايجل على قرار  
 هذه





نبذة عن حياة المؤلف

- ولد في قرية حدتون، قضاء البترون.
- درّس في معهد سيّدة ميفوق حتّى المرحلة الثانوية، ثم في ثانوية جبيل الرسمية.
- تخرّج من كليّة التربية - الجامعة اللبنانية حاملاً كفاءة في التاريخ عام ١٩٧٢.
- ترأّس أول اتحاد وطني لطلاب الجامعة اللبنانية (عام ١٩٧١).
- درّس في ثانويات رسمية وخاصة.
- نال شهادة دبلوم دراسات معمقة ثم شهادة دكتوراه في التاريخ من جامعة السوربون (باريس ٤) عام ١٩٨٠.
- منذ العام ١٩٨٠ - ١٩٨١ يدرّس التاريخ في الجامعة اللبنانية (كلية الآداب والعلوم الانسانية - الفرع الثاني).
- ترأّس رابطة الأساتذة المتفرّغين في الجامعة اللبنانية (١٩٩٦ - ١٩٩٨).
- كان أميناً لسرّ الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة (١٩٩٢ - ١٩٩٦).
- عضو الهيئة التنفيذية (١٩٩٨ - ٢٠٠٨).
- أمين عام للحركة الثقافية - أنطلياس وعضو دائم في هيئتها الإدارية، ومن مؤسسي تجمع الهيئات الثقافية اللبنانية.

- أمين الإعلام في الجمعية التاريخية اللبنانية.
- أمين الإعلام في الجمعية اللبنانية للدراسات العثمانية.
- عضو مؤسس لعدّة جمعيات ومؤسسات ثقافية وأكاديمية.
- شارك في عشرات المؤتمرات التاريخية في لبنان وفي عواصم عربية وأوروبية.
- يدرّس تاريخ الدولة العثمانية وتاريخ العرب الحديث والمعاصر في الجامعة اللبنانية.
- يشرف على أطروحات الديبلوم في قسم التاريخ - الجامعة اللبنانية.
- منسّق لجنة قبول رسائل الديبلوم في كلية الآداب ٢٠٠٤ - ٢٠٠٦.
- شارك في مناقشة عدة أطروحات دكتوراه.
- له ما يزيد على ٥٤ مؤلفاً وعشرات الدراسات والأبحاث والمحاضرات والمقالات أبرزها: حول التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للبنان عمومًا ولشماله بوجه خاص.
- له كذلك أبحاث حول مسائل الحدود والمياه في لبنان والمشرق العربي وحول أوضاع التعليم العالي عمومًا والجامعة اللبنانية خصوصًا.
- شارك في تأليف عدّة كتب مدرسيّة في مادّة التاريخ للمرحلة الثانوية.
- انتخب ممثلًا لأساتذة كلية الآداب والعلوم الانسانية في مجلس الجامعة لستين متواليين (١٩٩٥ - ١٩٩٦).
- ممثّل اساتذة كليّة الآداب (الفرع الثاني) - الجامعة اللبنانية ٢٠٠٢ - ٢٠٠٨ في مجلس الكلية.
- شارك في تنظيم عدّة مؤتمرات وطنية وتاريخية وتربوية.
- عضو هيئة تحرير بعض المجلات الأكاديمية.
- متزوج من الدكتورة دايزي غازي التي تدرّس الأدب الفرنسي في الجامعة اللبنانية - كلية الآداب (الفرع ٢).

